Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs

الشـرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

London-Wednesday, 22 May 1985 - Front Page No. 1 vol. 7 No. 2367

الاربعاء ٣ رمضان ١٤٠٥هـ ـ ٢٢/٥/١٩٨٥م ـ السنة السابعة ـ العدد ٢٣٦٧

طبعة البلاد العربية عبر الأقمار الصناعية من جدة

تصدر من لندن وتنقل بالأقمار الصناعية وتطبع في كل من: القاهرة ـ الرياض ـ جدة ـ الدار البيضاء ـ مارسيليا ـ باريس ـ لندن ـ نيويورك (الصفحة الاولى رقم ١)

رئيس وزراء السودان لـ«الشرق الأوسط»

سنلغي أتاوات نميري على مغتربينا

● علاقاتنا مع السعودية تاريخية يحوطها الإسلام
● لا تشكيك بروابطنا مع مصر وعلاقات خاصة مع ليبيا

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من عبد الله الحاج:

اعلن رئيس وزراء السودان الدكتور الجزولي دفع الله ان العلاقات السعودية السودانية «وثيقة تاريخية يحوطها الاسلام»، مؤكدا تقدير القيادة السودانية والشعب لمباركة السعودية ودعمها لانتفاضة السودان، وقال انها اول دولة مدت لنا يد العون في الظروف التي كنا نعيشها «وهذا يعكس حرص القيادة السعودية على السودان وشعبه».

وابلغ الدكتور دفع الله، «الشرق الاوسط» ان العاهل السعودي الملك فهد بن عبد العزيز قد وجه دعوة الى الفريق اول عبد الرحمن سوار الذهب لزيارة السعودية وقال ان الملك فهد قد طلب مني ابلاغ الفريق اول سوار الذهب «انه يرغب ان يراه ياتي لاداء العمرة قريبا».

وكان رئيس وزراء السودان، يتحدث لـ «الشرق الاوسط» في وقت السحور من يوم امس «الثاني من رمضان الكريم» وقبيل توجهه الى الكويت مواصلا جولته الخليجية، التي بداها بزيارة السعودية حيث استقبله الملك فهد بن عبد العزيز ليلة الأول من امس وسلمه رسالة من رئيس المجلس العسكري الانتقالي بحضور الامير تركي بن عبد العزيز والأمير سعود الفيصل وزير الخارجية ووزير الدولة وعضو مجلس الوزراء السيد محمد ابراهيم مسعود، كما حضرها الوفد السوداني المرافق للدكتور دفع الله.

واعرب رئيس وزراء السودان في حديثه الخاص لـ «الشرق الاوسط» عن امله بان يتم حوار ديمقراطي مع العقيد جون جرنق لانهاء مشكلة الجنوب حفاظا على وحدة السودان الوطنية، كما نفى ان يكون موضوع الوحدة مع ليبيا قد نوقش خلال الأيام القليلة الماضية، مؤكدا على حسن الجوار والعلاقات مع ليبيا وكذلك مصر، وايضا اثيوبيا.

وقد زار رئيس الوزراء السوداني امس، كلا من الكويت والمنامة وسيزور الامارات غدا لتسليم رسائل قادتها من القيادة السودانية. وفي ما يلي نص الحوار:

● التجمع الوطني ادى دوره باختيار الوزارة المكلفة والتي حدد المجلس العسكري الانتقالي اهدافها، فما هي رسالة ذلك التجمع الوطني ومهماته في الفترة الحالية؟

ـ التجمع الوطني هو واحد من ثلاثة عناصر تشكل القوى الديمقراطية لهذه المرحلة، منها تجمع الأحزاب، وقوات الشعب المسلحة، ومستظل هذه القوى الثلاث ترعى المرحلة الانتقالية، وتدعم الدولة والحكومة الانتقالية، وتوجهها وتنتقدها حتى لا تخرج الحكومة عن خطها المرسوم.

اذن حماية الثورة في هذه المرحلة، واحدة من واجبات التجمع الوطني بالتعاون مع الفئات الأخرى، والتي تمثل القوى الوطنية التي ساندت الحكومة الانتقالية، ووضعت الشروط لاختيارها.

العلاقات مع ليبيا

● صرح العقيد جون جرنق بان اعادة العلاقات مع ليبيا واثيوبيا تمر على حساب مطالب الجنوب، ما رأيكم في ذلك؟ والى اين وصلت جهودكم لايقاف النزيف في الجنوب؟

ـ لا أعتقد ان جرنق مصيب فيما ذهب اليه، فكل من اثيوبيا وليبيا قطران جاران للسودان، وليس هناك سبب في ان تكون هذه العلاقات سيئة بين هذه البلاد والسودان، ونحن من جانبنا سعينا لاصلاح هذه العلائق من اجل حسن الجوار، وهذا الشيء المطلوب سواء اكان جون جرنق يعارض الحكومة، او لا يعارضها، فليس هذا محاولة لسحب البساط من تحت رجليه، ونحن لا زلنا نريد ان نتعامل معه بصفته وطنيا يهمه مصلحة ومصير السودان.

ولقد طلبنا منه اخر مرة بان السودان الذي يتمتع بحريته لا يتعامل بالسلاح، واعلنا العفو العام عمن رفع السلاح، وطلبنا منه ان يحضر ليشارك في هذه الفترة الديمقراطية وليقرر مع الآخرين مصير السودان.

وطبعا، نحن ليست لدينا خطوط اتصال مباشرة معهم، لكن عبر جميع خطوط ووسائل الاعلام ناشدناهم ان يعودوا للسودان حيث يجري الان حوار ديمقراطي صادق وصحيح وبدون سلاح، اذن ماذا يريد؟ ولماذا يبقى في الخارج، وقد قال في السابق ان مشكلته هي «نميري» الذي زال الان، فمن واجبه كوطني ان يحضر للسودان ليشارك اخوانه في تشكيل واقرار مستقبل البلد.

حسن جوار فقط

● وردت انباء عن عروض ليبية لاقامة شكل من اشكال الوحدة بين السودان وليبيا، نظير قيام الاخيرة بمد السودان بالمستعدات المادية اللازمة، ما مدى صحة تلك الأنباء؟ وما هو الاطار الذي حدد عودة علاقاتكم مع ليبيا؟

ـ لم يناقش موضوع الوحدة مع ليبيا، وانما الذي تم بحثه هو علاقات الاخاء وحسن الجوار، وقد عادت بالفعل السفارة الليبية للعمل في السودان، وعما قريب سيرسل السفير السوداني الى طرابلس.

ونعتقد انه ما كان ينبغي ان تكون هناك علاقات سوء جوار بين السودان وليبيا، لأننا لا نرى ضرورة في هذا، ولعلها في كثير من الأحيان كانت علاقة متوترة بين نميري وليبيا، وبزوال نظام نميري لم يعد هناك سبب يجعل العلاقات بين البلدين متوترة، وهم عرب وجيران لنا.

وكنا واضحين في ان عودة العلاقات وحسن الجوار لا يعني ان البلدين قد حلا كل المشاكل، ولا بد ان يتم التعاون والاخاء في اطار الاستقلال وحرية القرار.

العلاقات مع اثيوبيا

● تشكل العلاقة مع اثيوبيا موقفا حساسا مع السودان، فعلى اية شروط عادت الأمور لطبيعتها بين البلدين؟ وهل ستوقف اثيوبيا مساعداتها للجنوبيين؟ ثم ما هو موقفكم من القضية الارترية في ضوء تطور تلك العلاقات؟

ـ لقد ارسلنا وفد لاثيوبيا واستقبل استقبالا حسنا، وكان هناك تفهم لثورة السودان، وقال مسؤولون في اثيوبيا، انهم على استعداد لاقامة علاقات حسن جوار مع السودان، ونحن من جانبنا نعتقد ان شكل العلاقة التي تتم بأن تستعدي اثيوبيا الجنوبيين على الحكومة الوطنية، او نستعدي نحن الثورة الارترية على اثيوبيا، ليس هذا هو الأسلوب الذي يخدم الغرض، وهو الاسلوب الذي جربناه جميعا في الماضي، ولم يخدم لا لاثيوبيا قضية، ولا للسودان قضية، فلا بد من النظر للعلاقات السودانية الاثيوبية في اطار جديد، ويكون ترجمة للرغبة المتبادلة، ولا بد من النظر للقضية في اطار جديد، وان نحاول حل

(التتمة على الصفحة ٦)

د. الجزولي دفع الله

الملك فهد في الطائف

الطائف ـ واس: وصل الملك فهد بن عبد العزيز الى الطائف صباح امس قادما من جدة.

● وبعد الظهر استقبل الملك فهد بالديوان الملكي بالطائف العلماء والمشائخ.

وحضر المقابلة الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني.



اليوم في الشرق الأوسط

مذكرات نصوح بابيل شيخ الصحافة السورية

● الثورة الفرنسية التي فجرت الثورة السورية الكبرى، وجهود الدكتور عبد الرحمن شهبندر لتوحيد الجهود خلف الثورة.

الحلقة ٦ ص ٩

٦٠٠ قتيل وجريح في حرب المخيمات



امرأة فلسطينية تغطي وجهها لاخفاء دموعها، وهي تعبر امام جثة شاب فلسطيني سقط في مخيم شاتيلا اثناء القتال، وفي الصورة الثانية احد افراد ميليشيا «امل» يتمترس في مبنى مرتفع ويصوب بندقيته نحو منازل مخيم برج البراجنة للاجئين الفلسطينيين التي ترتفع منها اعمدة الدخان.

بيروت ـ «الشرق الاوسط»:

تجددت امس المعارك الطاحنة بين ميليشيا «امل» والمخيمات الفلسطينية في بيروت الغربية، وبلغت حصيلة القتال ما لا يقل عن ٨٣ قتيلا وخمسمئة جريح. وقال ناطق بلسان منظمة «امل» أن المخيمات الثلاثة، صبرا وشاتيلا وبرج البراجنة سقطت امام زحف الميليشيا، لكن ناطقا فلسطينيا نفى سقوط شاتيلا وبرج البراجنة مؤكدا استمرار القتال واقر بسقوط مخيم صبرا.

من ناحية اخرى، اكد شهود عيان أن وحدات اللواء السادس بالجيش اللبناني شاركت في قصف المخيمات الفلسطينية الثلاثة.

واصدرت كل من منظمة المؤتمر الاسلامي وجامعة الدول العربية بيانا تستنكر فيه ما تتعرض له المخيمات الفلسطينية من هجمات. (راجع ص ٢)

بعد قمة مع مبارك، ووصوله لندن أمس:

الملك حسين يقوم بمهمة «الفرصة الأخيرة» نحو السلام

لندن ـ القاهرة «الشرق الاوسط»:

وصل الى لندن، بعد ظهر امس ـ الملك حسين عاهل الاردن، لمباحثة عدد من كبار المسؤولين البريطانيين حول تطورات الموقف في الشرق الاوسط ازاء التحرك نحو ايجاد تسوية للصراع العربي الاسرائيلي.

ويرافق الملك حسين، الذي سيغادر العاصمة البريطانية غدا متوجها الى واشنطن زوجته الملكة نور ورئيس الوزراء السيد زيد الرفاعي ورئيس الديوان الملكي السيد مروان القاسم وكبير الامناء والامير رعد بن زيد.

وعلمت «الشرق الأوسط» ان العاهل الاردني سيطلع المسؤولين البريطانيين على الموقف العربي من قضية الصراع، والتحرك نحو التسوية باعتبار ان التحرك العربي القائم الآن والمستند الى الاتفاق الاردني الفلسطيني يعتبر «الفرصة الذهبية والاخيرة للتوصل الى تسوية».

وعلمت ايضا، ان الملك حسين سيؤكد للحكومة البريطانية «ان احتمالات السلام بين العرب واسرائيل ستتبخر اذا اخفقت الجهود الحالية»، كما سيحثها ايضا على اعلان «موقف محدد وداعم للاتفاق الاردني الفلسطيني وخاصة مسالة استقبال الوفد المشترك الذي كانت لندن قد تحفظت على استقباله في وقت سابق.

وكان العاهل الاردني قد وصل الى مطار هيثرو في العاصمة البريطانية مساء امس، في طريقه الى واشنطن التي سيتوجه اليها يوم غد الخميس، للقاء الرئيس الامريكي رونالد ريجان يوم التاسع والعشرين من الشهر الحالي لمواصلة المباحثات معه، التي كان قد بداها قبل اسبوعين مع وزير الخارجية شولتز في العقبة.

وعلمت «الشرق الاوسط» ان الملك حسين سيواجه المسؤولين البريطانيين والامريكيين بان حقيقة حل ازمة الشرق الأوسط انما هي، مسالة مبدأ وليست قضية اسماء معروضة للقبول في المفاوضات والحوار».

وعلمت ايضا انه سيؤكد للجانب الامريكي ان الأزمة «ستتحلحل» اكثر عندما يشرع الحوار الامريكي مع الجانب الاردني الفلسطيني، هذا الحوار الذي سيمهد له لقاء حسين ـ ريجان.

وسيلتقي العاهل الاردني خلال وجوده في واشنطن مع وزير الخارجية الامريكي جورج شولتز ووزير الدفاع الامريكي كاسبر واينبرجر، حيث سيتباحث معهما الى جانب عدد من اعضاء الكونجرس في موضوع تزويد الاردن بالاسلحة وخاصة «الصواريخ»، وهي الصفقة التي لا تزال تواجه معارضة شديدة في الكونجرس الامريكي بضغط من اللوبي الصهيوني.

وسيحضر العاهل الاردني خلال وجوده في الولايات المتحدة حفل تخريج نجله الامير فيصل (٢١ عاما) من الجامعة.

وكان الملك حسين، قد غادر القاهرة امس، بعد لقاء مع الرئيس المصري حسني مبارك، عقدا خلاله جلستي مباحثات، كانت الثانية منهما «مغلقة» صباح امس، استغرقت فترة من الوقت، ثم انضم اليهما بعد ذلك اعضاء وفديهما، حيث تم وضع «الموقف النهائي والشامل» من قضية التحرك نحو السلام في المنطقة.

واشار المراقبون الى ان القمة الاردنية المصرية وهي «السابعة» من نوعها منذ اعادة العلاقات بين البلدين في سبتمبر الماضي تكتسب اهمية كبيرة وخاصة انها تاتي بعد لقاء الرئيس مبارك مع الرئيس الروماني تشاوتشيسكو والرئيس التركي ايفرين، وقبيل لقاء الملك حسين مع الرئيس الامريكي واثناء زيارة السيد ياسر

(التتمة على الصفحة ٦)

عملية جديدة لتبادل الاسرى

عمان «الشرق الأوسط»:

علمت «الشرق الأوسط» انه ستجري عملية مبادلة للاسرى شبيهة بتلك التي تمت اخيرا وستكون هذه المرة بين حركة فتح من جهة واسرائيل من جهة اخرى باشراف الصليب الأحمر الدولي وسيجري تسليم جثث اربعة جنود اسرائيليين موجودين لدى حركة «فتح» مقابل عدد لم يعرف بعد من الاسرى الفلسطينيين في سجون الاحتلال. (تفاصيل اخرى ص ٢)

سري وليس للنشر!

● بدات تظهر خلال الساعات القليلة الماضية بوادر متغيرات في التحالفات بين بعض الأطراف العربية ينتظر ان تتطور خلال ايام في حال تصاعد الموقف السياسي.

أسماء فلسطينية مطروحة للوفد المشترك مع الاردن

واشنطن «الشرق الأوسط»:

علمت «الشرق الأوسط» ان الادارة الامريكية قد تلقت اسماء ثلاث شخصيات عن المرشحين للاشتراك في الوفد الاردني الفلسطيني والذي سيتولى مهمة الحوار مع الولايات المتحدة واسرائيل. ويأتي في مقدمة الاسماء المرشحة الشيخ عبد الحميد السائح رئيس المجلس الوطني الفلسطيني واليلس خوري ومحمد حسن ملحم.

وقد اجريت خلال الايام القليلة الماضية عدة اتصالات بين كل من الولايات المتحدة واسرائيل والتي ابدت اعتراضها على الاسماء الثلاثة بينما اعربت واشنطن عن دهشتها لرفض اسرائيل ان يكون محمد ملحم عضوا في الوفد المشترك رغم انه ليس عضوا في منظمة التحرير الفلسطينية.

وسوف تقوم الادارة الامريكية بابلاغ الاردن والمنظمة نتائج الاتصالات التي تمت مع اسرائيل وما تم التوصل اليه تمهيدا لترشيح ٦ اسماء اخرى لعضوية الوفد.

وعلم ان الولايات المتحدة ابدت استعدادا لقبول عدد من الشخصيات في الوفد المشترك من غير الاعضاء المرتبطين بجهات او فصائل معينة او يكون لهم علاقة مباشرة بمنظمة التحرير الفلسطينية.

في أول زيارة سورية منذ انتخاب ميتران:

الشرع يباحث المسؤولين الفرنسيين حول «المشاكل الكبيرة»

باريس ـ «الشرق الاوسط»:

اجتمع وزير الخارجية السوري السيد فاروق الشرع مساء امس مع نظيره الفرنسي رولان دوما، وذلك بعد وصوله بقليل الى باريس في اول زيارة يقوم بها وزير الخارجية السورية لفرنسا منذ انتخاب الرئيس ميتران قبل اربع سنوات، في الوقت الذي زار فيه وزير خارجية فرنسا دمشق اربع مرات.

وذكرت مصادر سورية وثيقة الصلة بوزارة الخارجية لـ «الشرق الاوسط» ان السيد الشرع ودوما، سيركزان في محادثاتهما التي تدور على مدى يومين على المشكلات الكبيرة في الشرق الاوسط وابرزها الأزمة اللبنانية والقضية الفلسطينية والحرب العراقية ـ الايرانية.

ويقول المراقبون في العاصمة الفرنسية، ان سوريا وفرنسا تريدان من خلال هذه الاتصالات التوصل الى «تقارب في وجهات نظرهما» ازاء القضايا الاقليمية والدولية الراهنة رغم الخلافات العميقة بينهما التي تظهر بين حين واخر في هذا الخصوص.

وكانت علاقات البلدين قد تدهورت في السنوات الاربع الماضية بسبب ابعاد اثنين من الدبلوماسيين السوريين من فرنسا، ولكن زيارة الرئيس ميتران في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي الى دمشق قد حسنت الى حد كبير مستوى هذه العلاقات.

وسيجري وزير الخارجية السوري اليوم محادثات مع كل من كلود استيه رئيس لجنة الشؤون الخارجية في الجمعية الوطنية ومع جوزيف منجا رئيس رابطة الصداقة الفرنسية السورية، ومع وزيري التعليم والتعاون الفرنسيين.

كما سيزور غدا معهد العالم العربي في باريس، قبل ان يستقبل الجالية السورية في فرنسا، ثم يعقد مؤتمرا صحفيا بعد ذلك.

ويذكر ان المبادلات التجارية بين البلدين قد ازدادت في السنتين الاخيرتين، حيث اصبحت الواردات بينهما حوالي ١,٩٥٠ بليون فرنك فرنسي، فيما تجاوزت الصادرات ١,٩ بليون فرنك خلال عام ١٩٨٤.

وكان السيد الشرع قد وصل الى مطار اورلي الدولي على متن طائرة خاصة، وكان في استقباله اللواء يوسف شكور سفير سوريا بباريس وجان ميشيل بيليه سكرتير الدولة الفرنسية للعلاقات الخارجية.

الملك فهد وولي عهده يشكران جهود وزارة الحج لتوفير الخدمات للحجاج

الطائف ـ واس : اعرب الملك فهد بن عبد العزيز عن شكره وتقديره لوزير الحج والاوقاف، السيد عبد الوهاب عبد الواسع، والعاملين بوزارة الحج والاوقاف للجهود المبذولة من اجل تيسير وتوفير خدمات ضيوف الرحمن، مما يسهل عليهم القيام باداء مناسك حجهم وعمرتهم بكل راحة وطمأنينة. كما اعرب الامير عبد الله بن عبد العزيز، ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني، عن شكره وتقديره لوزير الحج والعاملين في الوزارة، للجهود الطيبة التي يبذلونها من اجل تيسير وتسهيل اداء الخدمات لضيوف الرحمن من الحجاج حتى يتمكنوا من اداء مناسكهم على احسن وجه وايسر حال.

جاء ذلك في برقيتين من الملك فهد وولي عهده تلقاهما وزير الحج والاوقاف ردا على الخطاب الذي رفعه لهما متضمنا تعليمات الحج للعام الحالي ١٤٠٥ هجرية. وقد اكد في خطابيه ان هذه التعليمات تعكس حرص حكومة الملك فهد وولي عهده على توفير كامل الرعاية والعناية بشؤون الحج والحجيج.

كما اكد ان وزارة الحج، بتوجيه من العاهل السعودي وولي عهده، قد جندت طاقاتها وجميع اجهزتها لاداء هذا الواجب النبيل، واصدرت الوزارة تعليمات الحج لهذا العام متضمنة ثمانية ابواب رئيسية هي :

١ ـ احكام اسياسية، وتستهدف اعطاء الحاج الحرية الكاملة في ظلال من الامن الوارف والحياة المطمئنة والاستقرار باختياره سكنه الذي يناسبه من خلال مؤسسة الطوافة التي يتبعها او مؤسسة الأدلاء مع توجيهة بان يراعي حرمة ارض الحرمين الشريفين واحترام انظمة المملكة وتعليماتها.

٢ ـ التعليمات الواجب على الحاج اتباعها ومعرفتها.. واكدت الوزارة في هذا الباب، حرص حكومة المملكة على تعزيز ما سبق ان ابدته في تعليمات الحج السابقة وتؤكده دائما من انها لا تتقاضى اية رسوم من الحجاج، وان ما يدفعه الحاج، ومقداره ٥٢٤ ريالا، هو مقابل الخدمات التي تقدمها مؤسسات الطواف للحجاج.

٣ ـ مواعيد القدوم والسفر.

٤ ـ التعليمات الواجب على شركات نقل الحجاج اتباعها.

٥ ـ التعليمات والتنظيمات الخاصة بسيارات حجاج البر.

٦ ـ الواجبات والخدمات التي تقدمها مؤسسات الطوافة.

الامير محمد بن فهد يرعى حفل جامعة الملك فيصل

المنطقة الشرقية ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من ماهر عباس:

تحت رعاية الامير محمد بن فهد بن عبد العزيز امير المنطقة الشرقية تحتفل جامعة الملك فيصل يومي الاربعاء والخميس القادمين ٢٩ و٣٠ مايو (ايار) بتخريج دفعة جديدة من طلابها وطالباتها البالغ عددهم ٤٧٨ خريجا وخريجة والذين انهوا دراساتهم في كليات الجامعة المختلفة.

وتضم الدفعة خريجين وخريجات من كليات الجامعة بالاحساء وهي الزراعة والبيطرة والعلوم الادارية والتربية بالاضافة الى قسم الاقتصاد المنزلي للبنات، بالاضافة الى خريجيها من شطر الجامعة بالدمام من كليتي الطب والعلوم الطبية وكلية العمارة والتخطيط. وقد شكلت الجامعة لجنة خاصة للاعداد للحفل للبنين والبنات من خريجي الدفعة الجديدة.

ومن المقرر ان يقوم الامير محمد ابن فهد بن عبد العزيز بتوزيع شهادات التقدير والتفوق على الخريجين في حفل التكريم.

تحت رعاية الأمير سلمان
تخريج الدفعة الخامسة والعشرين من طلبة جامعة الملك سعود

الرياض ـ واس: تحتفل جامعة الملك سعود بالرياض يوم الثلاثاء القادم تحت رعاية الامير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض بتخريج الدفعة الخامسة والعشرين من طلبتها.

وصرح وكيل جامعة الملك سعود الدكتور حمود البدر بأن عدد الخريجين لهذا العام يزيد على الالفي خريج في التخصصات المختلفة منهم ٥٨ طبيبا و١٢ طبيب اسنان و١٨٩ مهندسا و٥٥٦ تربويا و٤١٠ خريجين في العلوم الادارية و١٠٦ خريجين في العلوم البحتة و١٤٩ متخصصا في فروع الزراعة المختلفة.

وأوضح الدكتور البدر انه بهذه الدفعة من الخريجين يبلغ عدد من تخرج في الجامعة منذ انشائها عام ١٣٧٧هـ ١٨ الفا و٥٨٩ متخرجا مشيرا الى ان اول دفعة تخرجت من الجامعة منذ خمسة وعشرين عاما كان عدد طلابها ١٥ طالبا. وقال وكيل الجامعة ان هذا العام يعتبر بالنسبة لجامعة الملك سعود عاما مميزا حيث اكتملت مباني الجامعة في مقرها الجديد واصبحت تفخر بأن فيها من الامكانيات ما يندر ان يتوفر لجامعة اخرى.

واشار الدكتور البدر الى ان هذا يعد لحدى المفاخر التي تزيد من رصيد العلم وصروحه لدى قادة هذا البلد.

واكد ان وجود مثل هذا الصرح بأمكانياته المميزة ما كان ليتم لولا رعاية راعي العلم الأول الملك فهد بن عبد العزيز ورجال دولته المخلصين.

واشار وكيل جامعة الملك سعود الى ان الجامعة ستحتفل يوم السبت القادم السابع من شهر رمضان المبارك بتخريج الدفعة العشرين من الطالبات.

ردود فعل عربيّة وإسلاميّة واسعة النطاق

صمود فلسطيني في مخيمات بيروت وقتال شرس اشتركت فيه النساء والفتيات

بيروت وعواصم عربية ـ «الشرق الاوسط» :

صمد المقاتلون الفلسطينيون في مخيمي شاتيلا وبرج البراجنة امس امام زحف مليشيا «امل» بالدبابات والمدفعية الثقيلة وقطع المدرعات الاخرى، فيما سقط مخيم صبرا امام الاقتحام.. وكانت المعارك الطاحنة قد تجددت امس بعد ٣٦ ساعة من القتال الشرس وبلغت حصيلة المعارك، ما لا يقل عن ٨٣ قتيلا و ٥٠٠ جريح

فقد انضمت الفتيات الصغيرات الى المقاتلين الفلسطينيين في مخيمي شاتيلا وبرج البراجنة وشوهدن وهن تلقين بالقنابل اليدوية في مواجهة عناصر المليشيا الزاحفة.

ونسبت وكالة «اسوشييتد برس» الى ضابط من مليشيا «امل» في موقع على حافة برج البراجنة قوله : «الكل يقاتل هناك، الرجال والنساء والصبية وحتى الفتيات تلقين بالقنابل اليدوية».

وكان الضابط الذي ذكر ان اسمه ابو ميرا، يقف في المدرسة العاملية، واوضح ان المدرسة كانت تحت سيطرة الفلسطينيين حتى اقتحمتها مليشيا «امل».. ثم اضاف : «كان في هذا المكان ٦٠٠ فلسطيني، اما الان فهم على بعد ستين مترا».

انسحاب اللواء السادس

وكانت المعارك قد تجددت صباح امس بعد انهيار ثامن اتفاق لوقف اطلاق النار، ومع تصعيد القتال شوهدت وحدات اللواء السادس في الجيش اللبناني تنسحب من مخيمي شاتيلا وبرج البراجنة حيث كانت تتولى مراقبة وقف اطلاق النار (طبقا لرواية المصادر).

ولم يصدر عن الجيش اللبناني تفسير فوري لانسحاب وحداته من المخيمين فيما التقطت رسالة لاسلكية فلسطينية تقول : «ان وحدات اللواء السادس تقهقرت تحت ضغط رجالنا. فنحن نمسك بزمام الامور في المخيمين» وهم (الجيش) قد انسحبوا، لكننا نتعرض لقصف مكثف والضحايا يسقطون بكثرة داخل المخيمين وليس باستطاعتنا الوصول الى الكثيرين منهم».

وتذكر مصادر وصفت بانها «مستقلة»، ان المليشيات التابعة لحركة «امل» تمكنت الليلة قبل الماضية من دفع الفلسطينيين الى داخل المخيمات، وفي الصباح نفذ الفلسطينيون عملية اقتحام للخطوط «الدفاعية» التي مدتها المليشيا مع وحدات اللواء السادس، كما نسب الى شهود عيان انهم راوا وحدات اللواء السادس تقصف المخيمات.

ويذكر ان الناطقين بلسان حركة «امل» يزعمون ان المليشيا سيطرت على المخيمات الثلاثة، لكن ناطقا فلسطينيا اتصلت به وكالة «اسوشييتد برس» هاتفيا، نفى سقوط مخيمي شاتيلا وبرج البراجنة، واقر بسقوط صبرا.

واحدثت المعارك الدامية التي بدات ليلة الاحد / الاثنين، ردود فعل واسعة النطاق اسلاميا وعربيا.

● قال نبيه بري، زعيم حركة «امل» ان كل الفصائل الفلسطينية في بيروت قاتلت جنبا الى جنب، مشيرا الى ان ياسر عرفات استطاع توحيد البندقية الفلسطينية ضد حركة «امل».

وقال شاهد عيان في بيروت ان رجال المليشيا السنة انضموا امس الى المعركة وهم يقاتلون الى جانب الفلسطينيين.

● ففي جدة، استنكرت منظمة المؤتمر الاسلامي، الاحداث الدامية والخطيرة التي تتعرض لها المخيمات الفلسطينية في بيروت. ودعت في بيان اصدره امينها العام، شريف الدين بيرزاده، الليلة قبل الماضية، القيادات الاسلامية وخاصة في بيروت الى العمل على وقف الاعتداءات. وناشدت الجميع ان يتحملوا مسؤولياتهم لحقن دماء المسلمين وان يكونوا صفا واحدا في مواجهة العدو الصهيوني.

كما دعا البيان الى الاستمرار في تقديم الدعم والتأييد للشعب الفلسطيني انطلاقا من قرارات القمة الاسلامية التي تعتبر القضية الفلسطينية قضية المسلمين الاولى.

● دعا راديو الرياض في تعليق له امس، الى وقف القتال في مخيمات اللاجئين في لبنان بغية «احباط مخططات العدو الاسرائيلي الذي مازال يواصل اعتداءاته على الشعبين اللبناني والفلسطيني».

وقال الراديو «ان ما يجري الان داخل المخيمات الفلسطينية من قتل وتشريد لا يخدم الا العدو الاسرائيلي الذي يسعى الى تصفية الوجود الفلسطيني نهائيا من لبنان».

واعرب الراديو كذلك عن اسفه للقتال ولسقوط القتلى والجرحى من بين ابناء الجنس والوطن الواحد.

● وفي تونس حذر السيد الشاذلي القليبي، الامين العام لجامعة الدول العربية، من ان تعرض مخيمي صبرا وشاتيلا لمحنة جديدة ادت الى سقوط عدد من الضحايا دون هدف معلن او مبرر واضح، من شأنه ان ينال مما احرزته الحركات المناضلة في لبنان من تقدير داخل الامة العربية وعلى الساحة الدولية.

ودعا الامين العام للجامعة، في بيان اصدره الليلة الماضية تعقيبا على هجوم قوات «امل» الشيعية على مخيمات الفلسطينيين، كافة اللبنانيين الى الوقوف عند حرمة الاخوة وحق الضيافة تجاه اشقاء لهم حرموا من وطنهم بيد الطاغوت الصهيوني.

وقال السيد القليبي ان الراي العام العربي لا يفهم ان تكون الطريقة الوحيدة لمعالجة المشاكل بين الاشقاء هي اللجوء الى السلاح الذي كان يجب ان يبقى دوما موجها الى الاعداء ولا ينبغي ابدا ان يدار صوب الاشقاء.

● وفي عمان، واصلت اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية اجتماعاتها امس في العاصمة الاردنية لليوم الثاني على التوالي، برئاسة السيد ياسر عرفات، وحضور السادة جمال الصوراني، جويد الغصين، عبد الرزاق اليحيى، عبد الرحيم احمد، المطران ايليا خوري، الدكتور محمود عباس ابو مازن، ومحمد عباس ابو العباس، اعضاء اللجنة التنفيذية للمنظمة، واستأنفت بحث اوضاع المخيمات.

وكانت اللجنة التنفيذية قد بحثت في اجتماعها الاول (مساء الاثنين) اوضاع المخيمات وما تتعرض له من قبل مليشيا حركة «أمل» واصدرت بيانا استنكرت فيه الهجمة الوحشية التي قامت بها حركة «أمل» ضد المخيمات بمساندة المدفعية السورية الموجودة في مناطق صوفر وبحمدون، واضاف البيان ان الهجمة ازدادت حدة، اثر لقاء نبيه بري، رئيس حركة «أمل» مع عبد الحليم خدام، نائب الرئيس السوري، في دمشق مؤخرا.

ومن جهة اخرى قال ناطق فلسطيني ان اللواء السادس في الجيش اللبناني، قد انضم الى حركة «أمل» في هجمتها ضد ابناء الشعب الفلسطيني في لبنان.

● وجه العقيد معمر القذافي امس نداء من اجل «مساندة الفلسطينيين والدفاع عن مخيمي صبرا وشاتيلا ضد المذابح التي يتعرض لها المخيمان حاليا».

وذكر راديو طرابلس ان العقيد القذافي، بصفته رئيسا لقيادة القوى الثورية العربية التي شكلت مؤخرا في طرابلس.. وجه رسائل بهذا المعنى الى «جميع المجموعات المقاتلة».

وعلق راديو طرابلس على المصادمات الدائرة، فاتهم حركة «أمل» بانها «شنت هجمات بربرية ضد هذه المخيمات وارتكبت تجاوزات ضد اللاجئين الفلسطينيين».

● وفي القاهرة ناشد الهلال الاحمر الفلسطيني، الهيئات والمنظمات العربية والدولية، العمل على وقف المجازر الوحشية التي يتعرض لها ابناء الشعبين الفلسطيني واللبناني في مخيمات صبرا وشاتيلا وبرج البراجنة في بيروت.

وطالب بالسماح له بتقديم المساعدات لحماية ابناء الشعب الفلسطيني وباداء دوره الانساني لانقاذ الجرحى والمصابين في المعارك الدائرة حاليا.

وذكر بيان اصدره الدكتور فتحي عرفات، رئيس الهلال الاحمر الفلسطيني بالقاهرة، امس، ان عدد ضحايا القتال حول المخيمات بلغ الان مئة قتيل و ٥٠٠ جريح من الاطفال والنساء، كما دمر العديد من المنازل وهجر سكانها وهدمت المستشفيات والمراكز الصحية.

● وفي بروكسل، دعا وزراء خارجية مجموعة الدول الاوروبية الى عقد مؤتمر للوفاق الوطني لانهاء النزاع على الساحة اللبنانية.

واشار بيان المجموعة الاوروبية الى «اعمال العنف المتكاثرة» (نسبة الى القتال الاخير) وعبر عن القلق البالغ ازاء استمرار العنف.

● وفي الكويت ناشدت الحكومة سوريا بذل الجهود الخيرة للعمل على حقن الدماء والحفاظ على ارواح الابرياء ووقف الصدام الدموي بين حركة «أمل» والمخيمات الفلسطينية في بيروت.

وقال ناطق رسمي كويتي، ان المناشدة وردت خلال اتصال هاتفي اجراه نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية الكويتي، الشيخ صباح الاحمد الصباح، مع نائب الرئيس السوري، السيد عبد الحليم خدام.

واضاف الناطق، ان الشيخ صباح، ناشد الاشقاء في سوريا بذل كل الجهود الخيرة لحقن الدماء والحفاظ على ارواح الابرياء في هذا الشهر الكريم وتوحيد الصفوف في مواجهة عدو العرب المشترك... وعدم اتاحة الفرصة امام الاعداء لبث الفرقة والشقاق بين ابناء الامة العربية الواحدة.

● وفي دمشق ذاتها، اصدرت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين (المتحالفة مع سوريا) بيانا ناشدت فيه الحكومة السورية التدخل لوقف اراقة الدماء.

مجموعة من الاطفال الفلسطينيين تكوموا في احد الملاجىء بمخيم شاتيلا اثناء قذائف المدفعية والصواريخ بعد دخول حرب المخيمات في بيروت يومها الثاني.

سفير الكويت بلندن يمتدح حملات الشرق الأوسط ضد تشويه العرب

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

اثنى السيد غازي الريس، سفير الكويت في بريطانيا، على جهود «الشرق الاوسط» وحملاتها المركزة ضد تشويه صورة الانسان العربي في الغرب.

وقال السيد الريس في حديث لصحيفة «القبس»، ان «الشرق الاوسط» قد نجحت في حملاتها، وخاصة حينما انتزعت من احد المعنيين، الاعتذار عن اعلان صدر عن شركته يسيء للعرب.

اعادة فتح الطرق المؤدية الى مطار بيروت

بيروت ـ «الشرق الاوسط» :

قال مسؤول في مطار بيروت الدولي امس، انه اعيد فتح الطرق المؤدية الى المطار وان حركة الطيران تسير بصورة طبيعية.

تونس: احكام في قضية حزب التحرير الاسلامي

تونس ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اصدرت المحكمة الجنائية في تونس حكمها في قضية حزب التحرير الاسلامي المتهم فيها (٧) اشخاص بتهمة الانتماء الى جمعية غير مرخص لها وتوزيع مناشير.

وكانت الاحكام بالسجن وتتراوح بين ٨ اشهر و٤ اشهر.

وكان جميع المتهمين انكروا انتماءهم الى حزب التحرير الاسلامي.

السماح لزوجات المصريين الاجنبيات دخول مصر دون تأشيرة

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

قررت وزارة الداخلية المصرية السماح لزوجات المصريين الاجنبيات في الخارج دخول مصر دون شرط الحصول على تاشيرة ومعاملتهن معاملة المرافقات لازواجهن . وقد تم الغاء رسم التاشيرة البالغ ١٥٠ دولارا وابلاغ السفارات والقنصليات المصرية في الخارج بهذا القرار .

من ناحية اخرى علمت «الشرق الاوسط» انه يجري حاليا اعداد كشف الحساب المقرر ان تقدمه وزارة الهجرة وشؤون المصريين في الخارج لاعضاء المؤتمر العام الثالث المقرر عقده في العاشر من اغسطس القادم ويستمر ٥ ايام .

وسوف يتضمن الكشف ما تم انجازه من التوصيات التي صدرت عن المؤتمر العام الثاني والتي كان عددها ٥٨ توصية .

وتأتي في مقدمة تلك التوصيات التي بدأ بالفعل تنفيذها اطلاق الاجازات دون مرتب لمدة عشر سنوات وهو القرار الذي وافق مجلس الوزراء عليه في الفترة الاخيرة على ان تحسب هذه السنوات من تاريخ موافقة جهة العمل الاصلية على منح الاجازة .

الكويت: منع سفر ٣ آلاف من دائني المناخ

«الشرق الأوسط» ـ مكتب الخليج:

تقرر اتخاذ الاجراءات التنفيذية في الكويت لمنع سفر ٣ آلاف من كبار التجار والدائنين لمؤسسة التسويات وتنفيذ الحجز الفوري على ممتلكاتهم وعقاراتهم لتسديد التزاماتهم تجاه البنوك والافراد في محاولة جادة لايجاد حل للديون المتراكمة من ازمة سوق المناخ وفك الاشتباكات المالية بين المتنازعين. وكان قد تم اعطاء مهلة كافية لهؤلاء الدائنين الا انهم تباطأوا في السداد رغم امتلاك الكثير منهم العقارات وأموال منقولة يمكن من خلالها سداد ديونه اوجزء منها الا انهم يتباطأون املا في تدخل الدولة وسدادها لمستحقاتهم او جزء منها.

وعلم ان ٢٠٠ من هؤلاء الدائنين اعلنوا افلاسهم نتيجة المضاربة بأموالهم والقروض التي حصلوا عليها من البنوك في سوق الذهب العالمية وليس من اجل سوق المناخ كباقي الدائنين بعد ان استغلتهم العديد من الشركات الاجنبية وفتحت فروعا لها بالكويت لتوظيف الأموال للمضاربة في الذهب مما ادى الى خسارة عدد كبير من الاسماء التجارية المعروفة بالكويت في تجارة الذهب عالميا الى جانب خسارة بعضها لامواله في ازمة سوق المناخ الشهيرة.

اليوم اول ايام رمضان المبارك بالمغرب

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من طلحة جبريل:

يبدأ اليوم الاربعاء في المغرب صيام شهر رمضان ليكون المغرب بذلك اخر دولة عربية تبدأ صيام الشهر المبارك.

وقد اعلنت وزارة الأوقاف والشؤون الاسلامية المغربية ان هلال شهر رمضان لم تثبت رؤيته في اي منطقة من مناطق المغرب لذلك اعتبر شهر شعبان ٣٠ يوما على ان يبدأ الصيام صباح اليوم الاربعاء في المغرب.

احتفال لخريجي جامعة الملك عبد العزيز

جدة ـ واس : تحتفل جامعة الملك عبد العزيز بجدة، تحت رعاية الامير ماجد بن عبد العزيز، امير منطقة مكة المكرمة، وبحضور وزير التعليم العالي، ونائب الرئيس الاعلى للجامعات، السيد حسن بن عبد الله آل الشيخ، في السابع عشر من شهر رمضان، بتخريج دفعة جديدة للعام الدراسي الحالي ١٤٠٤ هـ ـ ١٤٠٥ هـ.

وذكر عميد القبول والتسجيل، الدكتور رضا كابلي، بان عدد الخريجين المتوقع تخرجهم هذا العام، الف وخمسمائة وواحد وعشرون طالبا وطالبة.

١٣ قانونا لتطبيق الشريعة الاسلامية يناقشها البرلمان المصري الشهر المقبل

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

تبدأ لجنة الاقتراحات والشكاوى بالبرلمان المصري في اوائل الشهر القادم مناقشة ١٣ مشروع قانون بشأن تطبيق الشريعة الاسلامية مقدمة من بعض نواب البرلمان من الحزب الوطني الديمقراطي الحاكم والمعارضة .

ومشاريع القوانين هي الاثبات في المواد المدنية والتجارية والمعاملات المدنية ومحاربة الخمور واقامة حد الشرب وقانون التجارة والتأمين الاجتماعي على اصحاب الاعمال واجراءات التقاضي والمرافعات المدنية والتجارية وتعديل احكام القانون ٣٠ لسنة ١٩٧٧ بشأن الضمان الاجتماعي طبقا لاحكام الشريعة الاسلامية وتعديل القانون ٧٩ لسنة ٧٥ بشأن التأمين الاجتماعي والقانون المدني ..

وتضمن مشروع تحريم الخمور بأن يحرم شرب الخمر وتعاطيها وحيازتها واحرازها وصنعها وانتاجها وجلبها واستيرادها والاتجار بها وتقديمها واهداؤها وترويجها ونقلها والدعوة اليها والاعلان عنها وكل مسكر خمر سواء اسكر قليلة او كثيرة وسواء كان خالصا ام مخلوطا ويشترط للعقاب ان يكون الجاني بالغا عاقلا قاصدا ارتكاب الفعل ويقام الحد بالجلد ٤٠ جلدة ولا يجوز ابدال العقوبة او العفو عنها .

كما تضمن تعديل قانون التأمين الاجتماعي للعاملين المصريين في الخارج استبعاد كل ما يؤدي الى شبهة الربا وان يفرض غرامة مالية في حالة التأخر عن سداد الاشتراكات لان ريع الاستثمار تعتبر فوائد ربوية والعقوبة المالية جائزة شرعا.

٤٣ مليون جنيه حصيلة رسوم تصاريح العمل للمصريين

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

اعلن مصدر مسؤول بوزارة الداخلية المصرية انه خلال الاشهر الخمسة الاولى من تطبيق احكام تصاريح العمل للمسافرين المصريين العاملين بالخارج تجاوزت الرسوم المحصلة مبلغ ٤٣ مليون جنيه بالعملات المصرية والاجنبية .

وأكد المصدر أن هذه الحصيلة سوف تتضاعف خلال اشهر الصيف في ضوء التيسيرات التي قررتها الوزارة بالنسبة لسداد الرسوم المتأخرة عن سنوات سابقة وتقسيط تلك الرسوم .

كراكسي يلتقي مزالي بمدينة الحمامات السياحية

تونس ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

التقى رئيس ايطاليا بيتينو كراكسي الذي يقوم بزيارة خاصة الى تونس يقضيها بمدينة «الحمامات» السياحية مع السيد محمد مزالي رئيس وزراء تونس الذي قام بزيارة استطلاعية امس الى ولاية نابل حيث تقع مدينة الحمامات .

شؤون عربيّة

زيارة الأمير سعود الفيصل

الزيارة التي قام بها وزير الخارجية السعودي، الأمير سعود الفيصل، إلى طهران، تستحق الاهتمام والتأمل.

فهذه الزيارة التي تعتبر الاولى لمسؤول سعودي منذ الثورة الايرانية تأتي في توقيت هام، وفي ظروف بالغة الدقة.

فالحرب العراقية ـ الايرانية وصلت إلى حالة «اللامنتصر»، بمعنى أن خسارة كل طرف في المعارك السابقة، تجعله مهما أحرز من انتصارات مستقبلية تجعله في موقع اللامنتصر.

وحرب الخليج هذه، تؤثر بشكل واضح على التوازن الاستراتيجي في المنطقة، وتفتح مجالا، من خلال مبيعات السلاح، لتدخل القوى العظمى لتعميق حالات الاستقطاب وزيادة حدة التوتر الاقليمي.

ومن هنا تأتي اهمية زيارة وزير الخارجية السعودي للعاصمة الايرانية. فهذه الزيارة اعلان من جانب الرياض، انها ترفض أن تقف في مكان المشاهد على هذه الحرب، وتصر على استمرار خطواتها العملية من أجل التوصل إلى نقاط اتفاق بين طرفي الحرب.

ومن الواضح، أن الامير سعود الفيصل، كعادته، كان صريحا في حواره مع المسؤولين الايرانيين، وانه اكد لهم أن استمرار الحرب لن يمكن أن يفيد أي طرف من الأطراف، ولن ذلك سيؤدي إلى تكثيف مناخ التوتر الذي لا يمكن ان يستفيد منه سوى اعداء العروبة والاسلام.

وكان ملفتا للانتباه ما ذكرته وكالة الانباء الايرانية اثناء الزيارة وتركيزها على عبارة «مد يد الصداقة إلى جيران ايران».

ولعل المسؤولين في ايران قد ادركوا أن زيارة الامير سعود الفيصل تهدف إلى التهدئة، و «نزع فتيل التوتر»، خاصة وانها تأتي من دولة ليست طرفا في أي محور من المحاور الاقليمية او الدولية.

واذا كانت «الرياض»، حريصة دائما على تحكيم العقل والحكمة في سياساتها، واصرارها على إتباع اسلوب الحوار والجدل بالتي هي احسن مع كل القوى الاقليمية والدولية، فإن هذا المنهج يتوقع أن يترك اثره على المسؤولين في طهران، وان يقتنعوا بأنه من خلال الحوار، يمكن انقاذ ما يمكن انقاذه في هذه الحرب الباهظة.

ولا بديل عن الحوار.

عماد الدين اديب

اعتصام المراجعين السودانيين يدخل يومه الثالث

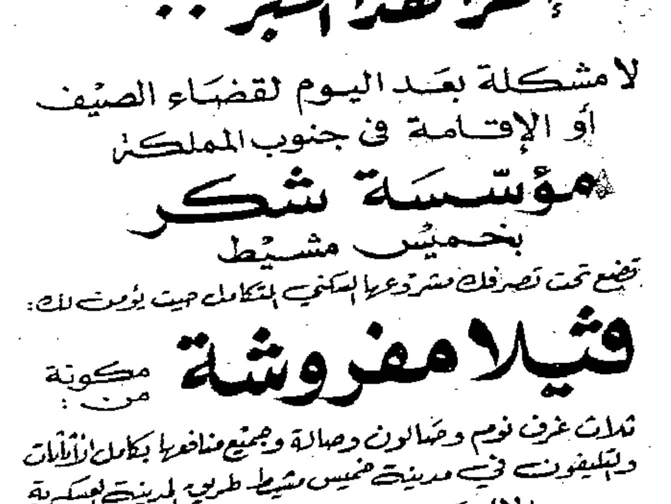
الخرطوم ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

دخل اعتصام نقابة المراجعين يومه الثالث احتجاجا على قرار المجلس العسكري الانتقالي القاضي باعادة تعيين المراجع العام السيد احمد عثمان الريح لمنصبه مراجعا لجمهورية السودان الديمقراطية واعربت نقابة المراجعين عن عدم رضاها لما جاء في قول المجلس العسكري عن موقف ديوان المراجع العام ومستوى الاداء فيه خلال الفترة الماضية .

هذا وقد تسبب الاعتصام في تعطيل اعمال لجان التحقيق الـ (٢٦) التي شكلت لـ (٢٦) شخصا اذ ان هناك كثيرا من الجوانب الفنية الحسابية يقوم بها المراجع العام في تصنيف المستندات المقدمة ضد المتهمين.

وعلى صعيد آخر اصدرت السلطات السياسية بالسودان قرارا بتكوين الانتخابات القادمة المتفق عليها حيث تم تكوين لجنة فنية لاعداد مشروع قانون الانتخابات وتختص اللجنة الفنية باعداد مشروع قانون الانتخابات بعد الاستنارة برأي كافة الاجهزة المعنية والتكوينات وذلك لغرض التصرف على وجهات النظر المتباينة . وقد طرح للجنة تقسيم ونوعية الدوائر وتنظيم اجراءات الانتخابات وعين السيد محمد السيد عبد الدائم رئيسا وكل من شوقي حسين ، وبابكر عبد الله عابد، ومحمد خضر رزق الله اعضاء.

ASHARQ AL-AWSAT (USPS 720-210) Published daily by Saudi Research & Marketing, U.K. (Ltd.), 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. 920 Washington, D.C. 20004.
SUBSCRIPTION RATES : One Year $200.00. Six Months $100.00. second-class postage paid at Washington, D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to: Saudi Research & Marketing, Inc. 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920 Washington, D.C. 20004.



احتفالات شعبية في الأرض المحتلة بتحرير الأسرى :

عملية التبادل تثير حقد المستوطنين الصهاينة رابين يهدد باعتقال الأسرى إذا استأنفوا عملياتهم

جنيف ـ طرابلس الغرب ـ القدس المحتلة ـ وكالات الانباء : ادت عملية تبادل الاسرى بين الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ـ القيادة العامة ـ واسرائيل التي تمت على ثلاث مراحل وفي ثلاثة مواقع مساء الاول من امس على امتداد ١٤ ساعة متواصلة بين دمشق وتل ابيب وجنيف وطرابلس الغرب، الى اثارة المستوطنين الصهاينة واشاعة حالة واضحة من احقادهم الدفينة ضد العرب في الاراضي المحتلة.

ففي اللحظة التي جرت فيها عملية تحرير ٦٠٥ معتقلين من سجن نابلس وعسقلان، انتقل المستوطنون الصهاينة المتطرفون الى مرحلة العمل العلني والمباشر ضد العرب بشكل عام والأسرى المحررين بشكل خاص، وعلى هذا الصعيد هدد الجنرال اسحق رابين وزير حرب العدو الصهيوني باعادة أسر المفرج عنهم اذا ما تعرضت مؤسسات الكيان الصهيوني الى عمليات فدائية من قبل المفرج عنهم او من قبل المنظمات الفدائية الفلسطينية.

ففي مدينة الخليل المحتلة حيث عاد عدد كبير من الاسرى الى ذويهم واسرهم الذين احتفلوا بعودتهم وتحريرهم، هاجم المستوطنون الصهاينة امكنة الاحتفالات، واطلقوا الرصاص ضد المواطنين، اذ قام ٣٠ صهيونيا متطرفا باختراق الاحتفالات الشعبية التي اقيمت مساء الأول من امس في ميدان الكروم في قلب مدينة الخليل واطلقوا الرصاص على الناس الفرحين بلقاء اسراهم.

وكان يقود المستوطنين الحاخام الارهابي المتطرف موشي ليفنجر زعيم حركة «جوش أمونيم» الذي خرج من عربته وهو يشهر الرشاش الاسرائيلي الشهير «عوزي» ويطلق اعيرة نارية ضد المجموعات المحتفلة، ثم اخذ الحاخام العنصري ومجموعاته الارهابية يهاجمون الناس في الشوارع.

وكان المواطنون العرب في الأراضي المحتلة قد توجهوا الى مبنى الادارة العسكرية الصهيونية في انتظار وصول الحافلات المقلة للأسرى منذ فجر امس الأول، وتحت شمس حارقة، وكان غالبيتهم صائمين حيث كان الأول من امس هو الأول من رمضان الكريم.

مظاهرات حاقدة

ولدى الافراج عن الاسرى، خرجت مظاهرات المستوطنين المسلحين في غالبية مدن الضفة الغربية المحتلة يشاركهم عدد من اليهود «الفلاشا»، ورفعوا شعارات تطالب بخروج العرب عن طريق القوة من ارض فلسطين.

وتواصلت التظاهرات الارهابية الصهيونية المتطرفة في مدن نابلس وبيت لحم ومخيم الدهيشة، حيث قام المستوطنون في مدينة نابلس بسد الطرقات الرئيسية وطالبوا بطرد المفرج عنهم خارج اراضي الضفة الغربية والافراج عن اعضاء الشبكة الارهابية المناهضة للعرب التي يحاكم اعضاؤها الآن في القدس المحتلة.

وسار المتطرفون الصهاينة في مظاهرة حاشدة حاقدة يوم امس امام مبنى الكنيست الاسرائيلي مطالبين بتنفيذ تلك الشعارات.

وتزامنت عمليات خروج المستوطنين الارهابيين الى العمل العلني المباشر ضد العرب الفلسطينيين مع تصريحات رسمية مماثلة تدعم موقفهم، فقد اعرب اميرا ميت رئيس جهاز المخابرات الاسرائيلية السابق (الموساد) عن قلقه ازاء الافراج عن الاسرى الفلسطينيين باعتبارهم كما ادعى «سيعرضون من جديد امن اسرائيل للخطر».

واورد التلفزيون الاسرائيلي تصريحات لرئيس الوزراء البديل اسحق شامير وزير الخارجية ورئيس كتلة ليكود اليمينية المتطرفة طالب فيها بالعفو عن افراد شبكة الارهاب اليهودية التي تم ضبطها في مايو (ايار) ١٩٨٤ في الضفة الغربية المحتلة بتهمة القيام بأعمال ارهابية ضد السكان العرب والمقدسات الاسلامية، والذين من المنتظر ان تبت اليوم محكمة اسرائيلية في قضيتهم التي يتداولها القضاء الاسرائيلي منذ عام تقريبا، حكم خلاله فيها على خمسة من افراد هذه الشبكة بعقوبات السجن لمدد تتراوح بين ١٥ شهرا وعشر سنوات.

رابين يحذر

ومن ناحيته، حذر وزير الحرب الصهيوني الجنرال رابين الفدائيين الفلسطينيين المفرج عنهم في الضفة الغربية انهم قد يعتقلون مرة اخرى اذا قاموا بأعمال فدائية ضد اسرائيل او حتى اذا قامت منظمات فلسطينية اخرى بمثل هذه الاعمال، وقال «انني لن اتردد في ان اوصي حكومة اسرائيل باحتجاز جميع هؤلاء المفرج عنهم الذين سيظلون في المناطق الخاضعة لسيطرتنا».

ورفض رئيس الحكومة شمعون بيريز الادلاء بأي تعليق فوري على عملية تبادل الأسرى، ولكنه قال ان «مجلس الوزراء المصغر والمكون من عشرة اعضاء سيناقش الموضوع قريبا». واضاف «لقد كان الاعتبار في هذه العملية هو كيفية اعادة الأولاد الى الوطن حتى اذا كان الثمن باهظا» وكان يقصد بالأولاد ـ الجنود الثلاثة الذين اطلق سراحهم في عملية المبادلة.

واصدرت المحكمة العسكرية الاسرائيلية في نابلس المحتلة امس، حكما بالسجن لمدة ٢٥ عاما على شاب فلسطيني هو حسن حجاج بتهمة اغتيال احد المتعاونين مع اسرائيل، في حين ان الفاعل الرئيسي كان من ضمن المفرج عنهم في عملية تبادل الاسرى واسمه خميس عبد الله وكان قد اعترق منذ شهرين انه هو الذي قام بعملية الاغتيال في حين ان الفاعل الثانوي هو حجاج الذي حكم عليه امس.

والقت سلطات العدو الاسرائيلي يوم امس القبض على عشرات المتظاهرين العرب في قطاع غزة الذين كانوا يحتفلون بالافراج عن الاسرى.

وصول الاسرى الى طرابلس

على هذا الصعيد، وصل الى طرابلس الغرب امس، ٤٨٥ فلسطينيا، وكان في استقبالهم السيد احمد جبريل الامين العام للجبهة الشعبية ـ القيادة العامة، الذي وصل قادما من دمشق الليلة قبل الماضية لهذه الغاية، كما كان في الاستقبال السيد عمر الحامدي امين مؤتمر الشعب العربي وعدد من القيادات الفلسطينية وعدد من المسؤولين الليبيين وجمهور غفير من المواطنين.

ووصل مع دفعة الاسرى الياباني كوزو اوكاموتو، حيث كان في حالة اعياء شديدة، وتم نقله فوراً الى المستشفى.

وكررت حكومة اليابان امس، مطالبها بتسليم اوكاموتو، مشيرة الى انها تعتزم ادراج اسمه على القائمة الدولية للأشخاص المطلوب القبض عليهم.

وكانت حكومة اليابان قد طلبت الى اسرائيل عدم اخلاء سبيله ولكن اسرائيل ردت على هذا الطلب بقولها «انها لا تستطيع ان تعامل اوكاموتو بصورة مختلفة عن بقية السجناء الفلسطينيين»، نظراً لان اطلاق سراحه يعد احد عناصر الصفقة المبرمة مع الجبهة الشعبية ـ القيادة العامة.

وقال شنتارو ابي وزير خارجية اليابان امس، ان حكومته تقدمت بهذا الطلب الى اسرائيل لتخوفها من عودة اوكاموتو الى الانضمام للجيش الأحمر.

وفي هذا السياق، وصل العسكريون الاسرائيليون الثلاثة المفرج عنهم وهم عيزي شاي ويوسف جروف ونسيم سالم فجر امس الى قاعدة جوية تقع في وسط فلسطين المحتلة، وكان في استقبالهم وزير الحرب اسحق رابين وموشي ليفي رئيس الأركان وصموئيل تامير المفاوض الاسرائيلي في عملية التبادل والحاخام جاد نافون كبير حاخامات الجيش الاسرائيلي.

● لقطات ●

● من الأسرى المفرج عنهم : ٤٨ من جنسيات عربية مختلفة، ٢٣ من حزب الله وحركة امل، ١٣ من الحزب الشيوعي.

● كان بينهم ١٤٨ شخصا كانوا يقضون عقوبة السجن مدى الحياة.

● استمرت عملية تبادل الاسرى ١٤ ساعة متوالية.

● اطلق خلال العملية سراح جميع السيدات والفتيات في السجون الاسرائيلية.

● قيادة الجبهة الشعبية ـ القيادة العامة قدمت في القنيطرة السورية لكل واحد من المفرج عنهم هناك كوفية بلون العلم الفلسطيني كهدية تذكارية.

● احد الاسرى المفرج عنهم في الضفة الغربية قال : ان السلطات الاسرائيلية كانت تحشر كل ٤٠ شخصا في زنزانة واحدة.

● وقال احدهم من مخيم الدهيشة : «كنت متأكداً من العودة الى المخيم». واضاف «لقد اخترت العودة الى الدهيشة وليس السفر الى المنفى عن طريق جنيف».


اسير فلسطيني يعاني من آثار التعذيب الوحشي الاسرائيلي يساعده احد رفاقه وموظف في الصليب الأحمر في هبوط سلم الطائرة في جنيف.


مصطفى سالم عبد الرحمن يحتضن ابنته عند وصوله الى منزله في طولكرم في الأرض المحتلة بعد غياب في السجن دام عشرة اعوام.

ابوعين : اليوم تحرير الأسرى وغداً تحرير كل فلسطين

رام الله المحتلة ـ ر : قال المناضل الفلسطيني زياد ابوعين الذي عاد الى منزله الليلة قبل الماضية في رام الله بعد عملية تبادل الأسرى انه سيتابع قتاله من أجل القضية الفلسطينية وان لديه «شعوراً بالنصر».

واعلن ابوعين وهو المناضل الذي سلمته الولايات المتحدة الى اسرائيل قبل اربع سنوات براءته من التهم المزعومة الموجهة اليه بقتل ولدين اسرائيليين، وهو الأمر الذي حدا بواشنطن الى تسليمه الى تل ابيب.

ورفع زياد ابوعين (٢٥ عاما) يده باشارة النصر وعانق اخاه لدى تحريره من الأسر قائلا «اليوم تحرير الاسرى وغداً تحرير كل فلسطين».

واكد انه ليس خائفاً من الاسرائيليين ان يقتلوه او يخطفوه كما حدث في السابق.

فكرة!
مصطفى أمين

ليست الدنيا سوداء كما يبدو لك. كل ما هنالك انك تغلق عينك فترى السواد وأنك ترى الليل ولا ترى القمر. ترى الشوك ولا ترى الورد. ترى بركة المجاري ولا ترى ناطحة السحاب. الدنيا مليئة بالاشياء الجميلة وعلينا ان نبحث عنها لا ان ننتظرها حتى تجيء على طبق من ذهب. السعادة لا تطرق الابواب المغلقة. يجب ان تذهب اليها وتبحث عنها حتى تجدها. وهي قمة جبل يجب ان تشقى وتتعب وتعمل حتى تصل اليها فاذا وقفت عند السفح فلا تتوقع ان تنزل القمة اليك وتجلس تحت اقدامك.

واذا فشلت مرة لا تتوهم انك فشلت الى الابد. اعرف ناجحين فشلوا عشر مرات ونجحوا في المرة الحادية عشرة. المهم ان لا ترفع يديك في الهواء مستسلما. حاول من جديد وسيجيء يوم ترى المستحيل اصبح ممكنا. واذا فشلت في عمل فلا تظن انك فاشل كل ما هناك ان العمل الذي اخترته لا يصلح لك. ابحث عن عمل آخر. فقد تظهر فيه مواهبك المدفونة. اعرف شبانا كانوا في آخر الصف في كلية الحقوق واصبحوا في اول صف في الصناعة وسبب فشلهم انهم لا يصلحون ان يكونوا محامين يترافعون امام المحاكمة ولكنهم يصلحون أن يكونوا من اكبر رجال الصناعة.

وجمال الدنيا انها لا تتوقف. انها تدور وتدور. والايام لا تتشابه. ويجب ان نتحرك مع الدنيا اما اذا وقفنا جامدين يائسين مستسلمين فسوف يبقى الفشل يلازمنا ولا يتخلى عنا.

اعرف شابا فقد والده كل ثروته وتركه غارقا في الديون وخرج الشاب هائما على وجهه وعجز عن اتمام دراسته واشتغل كاتب محام ثم طرده المحامي عندما اكتشف انه حمار في القانون. واشتغل حلاقا وطرده صاحب الصالون لانه جرح احد الزبائن المهمين اثناء الحلاقة وعمل سائق سيارة تاكسي وتعرض لحادث اصطدام وعلى الرغم من انه كان المجنى عليه فان صاحب التاكسي طرده من العمل ورفض ان يعطيه باقي مرتبه. واشتغل عاملا في محطة بنزين وطرده مدير المحطة لانه كان يدخن اثناء العمل. ولم ييأس رغم هذه الصدمات المتوالية. كان مصرا على ان يتغلب على هذه الصعوبات. رفض ان يصدق ما يقوله اصدقاؤه انه نحس لا يكاد يتولى عملا حتى يفقده. تكرر فشله وتكررت محاولاته حتى التحق بائعا في محل تجاري هنا تجلت مواهبه ورأى صاحب المحل ان الشاب له موهبة عجيبة في جذب الزبائن ورقاه واخذ يصعد الى ان اصبح مديرا للمحل وفي الاسبوع الماضي ادخله صاحب المحل شريكا له. ولو ان هذا الشاب يئس من الفشل الأول او، الثاني او الثالث او العاشر لما وصل الى هذا النجاح. كلما وقع على الارض حاول الوقوف من جديد. هذا ما فعله كل الناجحون..

مؤتمر المغتربين الاردنيين في عمان

عمان ـ كونا: ترأس وزير العمل والتنمية الاجتماعية الاردني المهندس خالد الحاج حسن اجتماعا امس للجنة التحضيرية لمؤتمر المغتربين الاردنيين، حيث بحثت الترتيبات والاجراءات النهائية التي تم اتخاذها لعقد المؤتمر في موعده المحدد وهو العشرون من شهر يوليو (تموز) المقبل في العاصمة الاردنية.

كما تم في هذا الاجتماع تصنيف وتحديد الدراسات وأوراق العمل التي ستناقش خلال هذا المؤتمر.

محاولات غش في امتحانات بقطر

الدوحة ـ ق.ن.ا: قررت وزارة التربية والتعليم القطرية حرمان ١١ طالبا من مادة واحدة بسبب محاولاتهم الغش خلال امتحانات اليوم السابع لامتحانات الشهادات العامة.

وذكر مصدر مسؤول بالوزارة بأن من بين هذه الحالات.. سبعة من الثانوية العامة (القسم الادبي رياضيات وعلوم) وطالب واحد من الثانوية العامة (القسم الادبي فرنسي) وطالب واحد من الثانوية العامة (القسم العلمي) وطالبان من الشهادة الاعدادية العامة.

اجتماع مجلس ادارة المؤسسة التجريبية لمطوفي الحجاج

جدة ـ واس: عقد مجلس ادارة المؤسسة التجريبية لمطوفي حجاج الدول العربية امس اجتماعه السابع بمقر اللجنة بمكة المكرمة في اطار اجتماعاته الدائمة.

وتم في الاجتماع بحث ميزانية المؤسسة واللوائح التنظيمية للمؤسسة لتوفير افضل الخدمات لحجاج بيت الله الحرام، وكذلك بحث التنسيق مع نقابة السيارات لتوفير المواصلات اللازمة لضيوف الرحمن.

الأحزاب الاشتراكية الافريقية تجتمع في تونس

تونس ـ مكتب «الشرق الاوسط» : يعقد المجلس العام للرابطة الافريقية للاحزاب الاشتراكية دورته الثامنة في جزيرة موريشوس هذا الاسبوع، وسيمثل الحزب الاشتراكي الدستوري التونسي السيد المنجي الكعلي عضو المكتب السياسي للحزب، والممثل الشخصي للرئيس بورقيبة.

وصرح الكعلي بان الرئيس بورقيبة يتابع باهتمام نشاط هذه الرابطة ويشجع اعمالها ويسعى لتعزيز مكانتها على المستويين الافريقي والدولي.

كرايسكي يلغي زيارته لاسرائيل

القدس المحتلة ـ ا. ف.ب: الغى مستشار النمسا السابق برونو كرايسكي الزيارة التي كان مقررا ان يقوم بها الى اسرائيل امس «لتجنب اشراكه في الجدل حول تبادل الاسرى الفلسطينيين والاسرائيليين».

وكانت زيارة كرايسكي هذه مقررة لمدة اسبوع تلبية لدعوة من «المركز الدولي للسلام في الشرق الأوسط».

برنامج لمواجهة كوارث الجفاف في افريقيا تنفذه المنظمة الدولية للتنمية الزراعية

روما - «الشرق الاوسط» :

اتخذت المنظمة الدولية للتنمية الزراعية (ايفاد) في اجتماعها الاخير، قرارا بالبدء في حملة خاصة لمساعدة دول افريقيا جنوب الصحراء على مواجهة الكوارث الناتجة عن الجفاف والتصحر.

وبمقتضى البرنامج الذي تم اقراره في اجتماع مجلس ادارة المنظمة الاسبوع الماضي، فانها سوف تبدأ حملة تسعى لتوفير ما لا يقل عن ٣٠٠ مليون دولار لتنفيذ البرنامج الذي يستغرق ٤ اعوام.

وكانت المصاعب التي تعانيها الدول الافريقية بسبب الجفاف، وعلى راسها تدهور انتاج الغذاء، قد دفعت المنظمة الى الدعوة لطرح الافكار والمقترحات حول الكيفية التي يمكنها من خلالها توجيه برامجها بحيث تؤدي - بالاضافة لعمليات الاغاثة الحالية لضحايا الجوع - الى محاولة معالجة المشكلة الاساسية من خلال تحسين وتطوير اساليب الزراعة وزيادة انتاج الغذاء في المناطق المتضررة.

وبالفعل، اقر مجلس الادارة في دورته الخاصة يوم ١٨ مايو (ايار) الماضي، السير قدما في تنفيذ برنامج للانعاش الزراعي يتضمن العناصر التالي :

● مساعدة من تأثروا مباشرة من الجفاف من خلال تزويدهم بمستلزمات الانتاج الزراعي من بذور ومخصبات وأدوات، بهدف استعادة طاقتهم الانتاجية في اسرع وقت.

● تشجيع التوسع في انتاج محاصيل الغذاء التقليدية في المناطق المتضررة، والتي اثبتت الظروف انها اقدر على احتمال الظروف المناخية الصعبة هناك.

● انشاء مشروعات صغيرة للري وتخزين المياه.

● تشجيع ودعم اعادة تشجير الغابات وعمليات الحفاظ على التربة وبرامج حماية البيئة الطبيعية.

● دعم الاجهزة والمنظمات المسؤولة عن مساعدة صغار الزراع

وينطلق البرنامج من فكرة ان الجفاف ليس السبب الوحيد في الازمات الحالية في افريقيا ولكنه ظاهرة دورية صادفت ظروفا اصلية غير مواتية.

واشار رئيس المنظمة، السيد ادريس الجزائري، الى ان هذا البرنامج يستمد اهميته من انه سيوفر موارد اضافية لعدد من الدول التي تحتاج لعناية خاصة لمواجهة خطر الجفاف المستمر والتصحر المتزايد. كما ان هذا البرنامج سيكون مكملا لجهود الاغاثة التي تقوم بها المنظمات التابعة للأمم المتحدة والحكومات والمنظمات

اجتماع مجلس ادارة طيران الخليج في دبي

المنامة - ق. ن. أ : يتوجه اليوم الى دبي، السيد احمد الشيراوي، وزير التنمية والصناعة البحريني، ورئيس اللجنة التنفيذية لشركة طيران الخليج، للانضمام الى وفد اعضاء مجلس ادارة الشركة الذي يزور دبي حاليا.

ويتم خلال اجتماعات الوفد مع المسؤولين بدولة الامارات العربية المتحدة، تبادل وجهات النظر حول الامور المتعلقة بشركة طيران الخليج.

وكان مجلس ادارة الشركة قد ابدى رغبته خلال اجتماعه الاخير بالبحرين، في زيارة دبي، لبحث ما يتعلق بشركة طيران الخليج، للنهوض بمستواها وتطوير خدماتها.

الامير سلطان يترأس اجتماع مجلس القوى العاملة السبت القادم

الطائف - واس : يترأس الامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام السعودي ورئيس مجلس القوى العاملة، يوم السبت القادم اجتماعا للمجلس.

وصرح الدكتور حسين منصور الامين العام لمجلس القوى العاملة، بانه سيتم خلال الاجتماع، دراسة عدد من الموضوعات، المتعلقة برسم السياسات، الخاصة بتطوير واعداد القوى العاملة، في السعودية الى جانب عدد من الموضوعات الأخرى.

الغاء شرط الوكيل المحلي للمنتجات بين دول التعاون

«الشرق الأوسط» - مكتب الخليج :

اكدت مصادر مسؤولة بوزارة الاقتصاد بدولة الامارات، أحقية المؤسسات الانتاجية الوطنية، في اي دولة من دول مجلس التعاون في تصدير منتجاتها، الى بقية الدول الاعضاء، دون التزامها بتعيين وكيل محلي لهذا الغرض.

مالكولم بالدريج، وزير التجارة الامريكي (إلى اليمين) ونيكولاي باتوليتشيف، وزير التجارة السوفياتي (إلى اليسار) قبل احدى جلسات عمل اللجنة التجارية المشتركة بين البلدين التي كانت قد توقفت منذ ٦ اعوام.
وتاتي هذه الاجتماعات، كمحاولة لتطوير التجارة بين الدولتين التي تعرضت للجمود في الآونة الاخيرة. كما انها تمثل خطوة لازالة الجليد الذي يغطي العلاقات بين الشرق والغرب.

وزير التخطيط الأردني يؤكد نجاح مؤتمري ممولي محطة العقبة وحوض نهر الزرقاء

عمان - «الشرق الاوسط» :

وصف الدكتور عبد الله النسور، وزير التخطيط الاردني، اعمال مؤتمري الممولين لمستودعي محطة العقبة الحرارية وتطوير حوض نهر الزرقاء، بانها ناجحة وحققت اهدافها التي عقدت من اجلها، وجاءت من ضمن توقعات الوزارة. واشار في تصريح خاص لـ «الشرق الاوسط» ان المشاركين في المؤتمرين ابدوا استعدادا للمساهمة في تمويلها، باعتبارها من المشروعات الحيوية والهامة بالنسبة للاقتصاد الاردني.

وقال الوزير الاردني انه تم الاتفاق مع ممثلي صناديق التنمية العربية والاجنبية والحكومات المشاركة في مؤتمر الممولين لمشروع تطوير حوض نهر الزرقاء على البرنامج التنفيذي للمشروع وتقسيمه الى عدة عطاءات، مشيرا الى ان الصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي والصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية قد حددا مساهمتهما بحوالي ١٥٠ مليون دينار اردني من قيمة الكلفة الاجمالية للمشروع البالغة حوالي ٤٢ مليون دينار اردني، والذي سيتم تنفيذه على مراحل خلال عشرة اعوام.

وسيقوم الصندوق الكويتي والصندوق العربي بتقييم المشروع من الناحيتين الفنية والاقتصادية، استعدادا للتفاوض مع الحكومة حول القيمة النهائية للقرض وشروطه.

واضاف انه ستحدد مساهمة كل من الحكومات والصناديق الممولة لمشروع محطة العقبة الحرارية، بناء على الاتصالات التي ستقوم بها وزارة التخطيط مع هذه الجهات.

وشارك في اعمال المؤتمر، ممثلون عن الصندوق السعودي للتنمية، والصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي، والصندوق الكويتي للانماء العربي، والصندوق الدولي للتنمية الزراعية في روما، وبنك التنمية الاسلامي في جدة، وبنك التعمير الالماني.

كما شارك فيه ممثلون عن حكومات سويسرا وبريطانيا واليابان وفرنسا وبلجيكا، وصناديق التنمية السعودي والكويتي والعربي، والبنك الدولي للانشاء والتعمير، وبنك التعمير الالماني.

وزير الصناعة الاردني يبحث ضم شركتي الاسمنت الرئيسيتين

عمان - «الشرق الاوسط» :

تراس وزير الصناعة والتجارة والتموين الاردني، الدكتور رجائي المعشر، امس، اجتماعا لبحث مسألة ضم شركتي الاسمنت الاردنية واسمنت الجنوب الى شركة وطنية واحدة قبل تقديم الموضوع الى رئيس الوزراء لبحثه بشكل اشمل.

وتجري المباحثات بين الحكومة الاردنية وادارتي الشركتين بشكل غير معلن، خوفا من ان ينعكس ذلك على المساهمين فيها، ومن المنتظر ان تتم عملية الضم خلال الاشهر القليلة المقبلة.

وحضر الاجتماع، وكيل وزارة الصناعة والتجارة ومدراء الدوائر فيها وممثلون عن مجلس ادارة الشركتين.

الأسواق المالية

اسعار الدولار تعود للارتفاع وانخفاض شديد لقيمة الذهب

لندن - «الشرق الاوسط» :

كانت مؤشرات اسعار التبادل بين العملات امس، على العكس تماما عما كانت عليه امس الأول. فالدولار الذي كان قد تعرض لصدمة قوية بعد تخفيض اسعار الفائدة، عادت اسعاره الى التماسك، واستعاد تقريبا كافة الخسائر التي كان قد تعرض لها امس الأول. وفي ظل زيادة ملموسة في الطلب على الدولار تراجع الاسترليني باكثر من ١سنت . وخسر المارك حوالي ٥ فينيك، والفرنك الفرنسي حوالي ٢٠ سنتيما.

وبالرغم من الارتفاع الذي حققه الدولار، فان هناك من مؤشرات النمو الاقتصادي في الولايات المتحدة، ما يمكن ان يكبح قوته في الأسابيع المقبلة. فقد اظهرت مراجعة احصاءات النمو للربع الأول من العام، ان معدل النمو الفعلي بلغ ٠,٧٪ فقط بدلا من ١,٣٪ طبقا للتقديرات الأولية التي كانت قد اعلنتها وزارة التجارة الامريكية. ويعد هذا المعدل من اقل المستويات التي تحققت منذ ظهور بوادر الخروج من الركود الاقتصادي الأخير في الولايات المتحدة.

وطبقا لمؤشرات النمو المتاحة حاليا على جانبي الأطلنطي، فان اتساقا في النمو في طريقه الى التحقق، حيث ان معدلات النمو في اوروبا الغربية تدور حول نسبة ٣٪ سنويا. واذا ما استمر الاقتصاد الامريكي في هذا الاداء، وهو ما يلغي فجوة معدل النمو، التي كانت احد أسباب قفزات سعر الدولار في مواجهة العملات الأوروبية.

وقد اعلن مكتب الاحصاءات البريطاني امس الأول ان معدل النمو خلال الربع الأول من العام بلغ ٠,٧٥٪ اي اعلى بقليل عن مثيله في الولايات المتحدة. لكن القطاع النفطي، ما يزال يحقق نسبة نمو اعلى من القطاعات غير النفطية.

وبعد ان كان الاسترليني قد حقق مكاسب ملموسة امس الأول، فانه عاد ليتراجع امس الى ١,٢٦٢٠ دولار منخفضا بحوالي ٢,٤ سنت عن سعر اقفال امس الأول. وكان تراجع الاسترليني قد بدأ في الظهور في سوق نيويورك الليلة قبل الماضية، بعد ان بدأت تتماسك اسعار الدولار. لكن الاسترليني ربما يتجه الى التحسن، مستفيدا من التأثير السلبي المحتمل لانخفاض معدل النمو الفعلي في الولايات المتحدة خلال الربع الأول من العام الحالي.

وكانت اسعار الدولار، مقابل العملات الرئيسية الأخرى، امس كالتالي، مقارنة باسعار اقفال امس الأول:-

- ٣,٠٩٠٠ مارك الماني مرتفعا من ٣,٠٣١٠.

- ٢,٦٠٥٠ فرنك سويسري مرتفعا من ٢,٥٤٩٥.

- ٩,٤٣٦٠ فرنك فرنسي مرتفعا من ٩,٢٤٠٠.

- ٣,٤٨٠٠ جيلدر هولندي مرتفعا من ٣,٤٢٠٠.

- ١٩٥٩ ليرة ايطالية مرتفعا من ١٩٤٠.

- ١,٣٧٣٠ دولار كندي مرتفعا من ١,٣٦٧٥.

- ٢٥٠,١٥ ين ياباني مرتفعا من ٢٤٩,٩٧.

وفي اسواق السبائك والمعادن النفيسة، تراجعت اسعار الذهب بصورة ملموسة، وانخفض سعر الأونصة الى اقل من ٣٢٠ دولارا في الاسواق العالمية . وكان تيار تراجع الذهب قد بدأ في سوق نيويورك ليلة امس الأول، حيث بلغ سعر الأونصة عند الاقفال ٣١٢ دولارا.

وفي سوق لندن بلغ سعر الاونصة امس ٣١٦,٥ دولار اقل من سعر اقفال امس الأول الذي كان ٣٢١ دولارا. اما في زيوريخ اكبر اسواق الذهب الاوروبية فقد بلغ سعر الاونصة ٣١٥,٨٠ دولار اقل من سعر اقفال امس الأول الذي كان ٣٢٢,٢٥ دولار. وكان الذهب قد خسر مبكرا حوالي ٧,٣١ دولار في سوق هونج كونج، وبلغ سعر الأونصة عند الاقفال ٣١٧,٤٥ دولار.

أسعار العملات

العملة	النقد	التحويل
دولار امريكي	٣,٦١٥٥	٣,٦١١٠
جنيه استرليني	٤,٦٦	٤,٦٢٢٣
مارك الماني	١,١٨٤٠	١,١٨٠٥
فرنك سويسري	١,٤٣١٠	١,٤١٧٦
فرنك فرنسي	٠,٣٩٠٥	٠,٣٨٧٤
ليره ايطاليه	٠,٠٠١٨٩٥	٠,٠٠١٨٥٦
ين ياباني	٠,٠١٤٥٠	٠,٠١٤٤٧
جلدر هولندي	١,٠٤٦٠	١,٠٤٥٦
دولار سنغافوري	١,٦٤٢٠	١,٦٤١٧
دولار كندي	٢,٦٤٠٨	٢,٦٤٠٤
شلن كيني	٠,٢٤٩٥	٠,٢٤٩٠
بيزو فلبيني	٠,٢٠٦٥	٠,٢٠٦٣
شلن نمساوي	٠,١٧٢٥	٠,١٧٢٠
كرون سويدي	٠,٤١١٥	٠,٤١١٤
كرون نرويجي	٠,٤١٤٠	٠,٤١٣٨
كرون دنمركي	٠,٣٣٣٥	٠,٣٣٣١
بيزتا اسباني	٠,٠٢١١٠	٠,٠٢١٠٨
فرنك بلجيكي	٠,٠٥٨٥	٠,٠٥٨٩٠
دراخما يوناني	٠,٠٢٧١٥	٠,٠٢٧١٣
روبيه هندي	٠,٣٣٧٠	٠,٢٩١٦
روبيه سريلانكا	٠,١٣٧٠	٠,١٣٦٧
تكا بنجلاديشيه	٠,١٢٢٠	٠,١٢١٨
روبيه باكستانيه	٠,٢٣٦٠	٠,٢٣٦٦
دينار كويتي	١١,٩٧٦٠	١١,٩٧٤٠
دينار تونسي	٤,١٠	٤,٢٢٥٦
دينار عراقي	٣,٨٠	—
دينار جنوبي	٩,٦٥	١٠,٥٣١٢
دينار بحريني	٩,٦٥	٩,٥٧٨٤
ريال عماني	١٠,٥٠	١٠,٤٥٦٧
ليره لبنانيه	٠,٢٢٤٠	٠,٢٣٠٧
ليره سوريه	٠,٣٢٨٠	٠,٤٢٨١
درهم امارات	٠,٩٨٤٠	٠,٩٨٢٢
ريال قطري	٠,٩٩٣٠	٠,٩٩٢٥
درهم مغربي	٠,٣٨٧٥	٠,٣٥١١
ريال يمني	٠,٥٠٧٠	٠,٥٠٠٠
جنيه مصري	٢,٦٦	—
جنيه سوداني	١,٢٥	—
دينار ليبي	٩,١٥	٩,٠٦٢١

الصنف	بيع	شراء
كيلو ذهب ٩٩٩٩	٣٦٧٨٠	٣٦٦٠٠
سبيكة ذهب (١٠ توله)	٤٣٠٠	٤٢٦٠
اونصه ذهب	١١٥٣	١١٣٨
(كيلو) الفضه	٨٢٠	٧٠٠
الاونصه	٣١	٢٤

ملاحظة : الاسعار الموضحة اعلاه بالريال السعودي مقدمة من شركة الراجحي للصرافة والتجارة وهى قابلة للتغيير حسب السوق العالمية .

٧٣٠ مليون دولار قروض للجزائر من الأسواق الدولية

باريس - ا. ف. ب : ذكرت مصادر مطلعة في كل من باريس والجزائر، ان بنك التعاملات الخارجية الجزائري، حصل على قرضين تصل قيمتهما الاجمالية الى ٧٠٠ مليون دولار. ويعتبران من اكبر القروض التي طرحتها الجزائر في السوق الدولية. كما حصلت (سوناطراك) امس، على قرض قيمته ٣٣,٥ مليون دولار من بنك ياباني.

وقد تم التوقيع على هذين القرضين في باريس، بين بنك التعاملات الخارجية الجزائري، والبنوك الفرنسية واليابانية. وتبلغ قيمتهما ٥٠٠ مليون دولار، و ٥٠ مليار ين ياباني على التوالي. ويستهدفان تمويل الخطة الخمسية للتنمية (١٩٨٥ - ١٩٨٩).

واهم هذين القرضين هو قرض اوروبي، بسعر فائدة عائم قيمته ٥٠٠ مليون دولار قدمه البنك العربي والدولي للاستثمار، مع بنك كريديه ليونيه وبنك باريس الوطني، وبنك باريس الاراضي الواطئة، وبنك سوسيتيه جنرال، كبنوك رئيسية متضامنة.

ومن ناحية اخرى، اعلن مصدر قريب من بنك الاستيراد والتصدير، في اليابان، ان البنك سيقدم قرضا لشركة «سوناطراك» قيمته ٨,٣٧٥ مليار ين (اي حوالي ٣٣,٥ مليون دولار) بموجب اتفاق ابرم امس في طوكيو.

انفجارات في وسط العاصمة الافغانية ومقتل عدد من الجنود السوفيات

اسلام اباد وكالات الانباء : قال دبلوماسيون غربيون امس ان عددا من السوفيات لقوا مصرعهم عندما رفض اشخاص كانوا يلقون قنابل حملة تجنيد قام بها الجيش في كابول وهاجموا احد المطاعم الذي يتردد عليه رجال البوليس السري .

وقال الدبلوماسيون ان جنديين كانا يبحثان عن الشبان لالحاقهم بالجيش الافغاني المتضائل لقيا مصرعهما عندما القيت قنبلة عليهما بعد ظهر ١٣ مايو (ايار) .

واضاف الدبلوماسيون قولهم ان اربعة سوفيات قتلوا في اليوم التالي في العاصمة الافغانية عندما انفجرت قنبلة في صالة للبليارد يرتادها رجال البوليس السري .

انفجار سيارة ملغومة

وقد انفجرت سيارة ملغومة بالقرب من مكتب شركة خطوط اريانا الجوية الحكومية في وسط كابول في اليوم التالي وابطل مفعول قنبلة اخرى في ١٤ مايو (ايار) في مجمع ميكروريون السكني حيث يقيم كثير من المسؤولين السوفيات والمسؤولين الشيوعيين الافغانيين .

كما ذكر الدبلوماسيون نقلا عن تقارير من كابول ان قنبلة انفجرت في ٢٩ ابريل (نيسان) الماضي قرب منزل السيد سلطان علي كشتمند رئيس الوزراء ولم تسفر عن اضرار .

وذكر الدبلوماسيون ايضا وقوع عدة انفجارات شديدة للغاية في كابول في يومي ١٥ و ١٩ مايو (ايار) الجاري مما ادى الى سقوط عدد غير معروف من القتلى والجرحى السوفيات وقالوا ان النشاط الجوي في مطار كابول كان مكثفا في الفترة من ١٤ الى ١٦ مايو (ايار) حيث كانت الطائرات تنقل سوفياتية من طراز ان س ١٢ تنقل جنودا الى جلال اباد في شرق افغانستان .

ويعتقد ان هؤلاء الجنود كانوا متجهين الى اقليمي كونار وباكتيا على امتداد الحدود مع باكستان فيما يمكن ان يكون حشدا استعدادا لهجوم سوفياتي جديد قرب الحدود .

هجوم شامل

وكانت انباء اول من امس قد ذكرت ان الجيش السوفياتي يستعد لشن هجوم شامل على معاقل المجاهدين في افغانستان في محاولة للقضاء على المقاومة .

كما ذكرت انباء تسربت الى بعض العواصم الغربية ان ضابطا سوفياتيا كبيرا وصل الى كابول في نهاية الاسبوع الماضي وهو يحمل خطة عسكرية لعرضها على المسؤولين الافغان ، تمهيدا لشن الهجوم الشامل .



لا تزال فرق الاطفاء تحاول اخماد النيران التي اشتعلت في فيلادلفيا والتهمت عددا كبيرا من المباني .
في الصورة يبدو رجل وزوجته يراقبان انقاض منزلهما بعد ما التهمته النار واحرقت طفليهما .

هزة ارضية غربي اثينا

اثينا ـ أ. ف. ب ـ أعلن معهد دراسة القشرة الارضية في مرصد اثينا انه تم تسجيل هزة أرضية وصلت قوتها الى ٤,٦ درجات وفقا لمقياس ريختر في البحر الايوني ـ غربي اليونان. ولم تتم الاشارة الى وقوع ضحايا او خسائر مادية.

وعلم لدى قوة الدرك المحلية ان مركز الزلزال يقع بالقرب من جزيرة سيفا لوني على بعد ٢٩٠ كيلومترا غربي اثينا. وقد شعر به بصفة خاصة المقيمون على السواحل التي تقع غربي الجزيرة.

مقتل اربعة من رجال البوليس في ايرلندا الشمالية

بلفاست ـ أ. ف. ب ـ لقي اربعة من رجال البوليس مصرعهم في نيوري ـ جنوب شرقي أولستر ـ في اعتداء أعلنت مسؤوليتها عنه على الفور منظمة الجيش الجمهوري الايرلندي.

وأشار بوليس بلفاست الى ان انفجار لغم يبدو أنه موجه عن بعد دمر تماما عربة دورية مصفحة كان رجال البوليس ومن بينهم امرأة يستقلونها. وكان رجال البوليس ينتظرون بالقرب من الحدود وصول شاحنة من جمهورية ايرلندا تنقل أموالا وذلك من أجل حراستها. وقد اجريت على وجه السرعة عملية بحث مكثفة على جانبي الحدود.

وأعلنت منظمة الجيش الجمهوري الايرلندي مسؤوليتها عن الانفجار وأشارت الى أنها استخدمت لذلك ٤٥٠ كيلوجراما من المتفجرات.

جيش تايلاند يصد هجوما فيتناميا

بانكوك ـ أ. ف. ب. ـ ذكر وزير البحرية التايلاندية أن الجيش التايلاندي تصدى لنحو ١٢٠٠ جندي فيتنامي دخلوا بطريقة غير مشروعة المنطقة الجنوبية الشرقية لتايلاند في الشهر الماضي وردهم على أعقابهم الى الاراضي الكمبودية.

وذكر الاميرال ساكشاي كاويشيندا ان عملية عسكرية اشتركت فيها البحرية ودوريات الحدود انتهت أمس بعد ان كانت قد بدأت في ٤ مايو (ايار) الحالي بارغام الفيتناميين على التراجع بعد دخولهم تايلاند في منتصف ابريل (نيسان) الماضي لتعقب رجال حرب العصابات من الكمبوديين الحمر.

وكان الفيتناميون قد تحصنوا في منطقة جبلية داخل الاراضي التايلاندية على مسافة كيلومتر أو اثنين من الحدود. وذكرت مصادر ديبلوماسية غربية أن دخول الفيتناميين استهدف زرع الغلم لمنع تسلل رجال حرب العصابات الكمبوديين الى الاراضي الكمبودية.

تتمات تتمات

رئيس وزراء السودان

مشاكلنا في هذا الاطار، ولعله لو تحسنت العلاقات بين السودان واثيوبيا يساعد ذلك الثورة الارتيرية في ان نجد حلا لقضاياهم.

● **ما هي الأسس التي ستحدد عملية تطهير اجهزة الدولة من العناصر الفاسدة؟ وهل سيتم محاكمة عناصر واركان الحكم السابق بدون تقديم راس النظام للمسالة؟**

ـ نحن طبعا دولة تعيش الان في ظل الديمقراطية وسيادة حكم القانون، فكل من يثبت تواطؤه مع النظام السابق في ظل القانون سيحاكم محاكمة عادلة، ولقد طلبنا من الاخوة في مصر عبر اجهزة الاعلام، ان يعيدوا نميري للسودان، وبعد ان يفتح ملف نميري، ويتضح للاخوة في مصر مدى الفساد ومدى التخريب الذي لحق بالسودان في عهد نميري لعلهم ويقتنعون ان نميري لم يكن حاكما بقدر ما كان مجرما في حق شعبه ويقتنعوا باعادته للسودان.

● **تعرضت العلاقات السودانية المصرية للكثير من الأقاويل في الفترة الاخيرة، نريد ان نسالكم عن مستقبل تلك العلاقات؟**

ـ العلاقات السودانية المصرية كانت دائما علاقات خاصة، لانه تجمع بين الشعب السوداني والشعب المصري علاقات تاريخية اوجدتها عوامل التاريخ والجغرافيا المشتركة والمصالح المتبادلة المشتركة والحب العميق بين الشعبين، وهي ماتزال على خصوصيتها وعلى اهميتها، ولا ارى مجالا للحديث عنها ولا للتشكيك فيها.

● **اقامة مجتمع سوداني ـ اسلامي ـ عصري كيف سيتم في ضوء التعايش مع ابناء الجنوب، وما هو مصير تطبيق الشريعة الاسلامية بالسودان؟**

ـ مستقبل السودان يحدده ابناء السودان انفسهم، هذا ما احب ان اركز عليه، وذلك سيتم عبر انتخابات في جمعية تأسيسية تنتخب انتخابا حرا مباشرا والأمر متروك للشعب السوداني في ان يقرر النظام الذي يريده.

اما عن الحديث بصورة عامة عن الاسلام والشريعة الاسلامية بالسودان، فان الاسلام في الماضي كان يحكم عالما باسره، وكان يضم اقليات دينية مختلفة، ولم تضق الشريعة الاسلامية بهذه الاقليات.

● **في ضوء التغيرات التي حدثت على الساحة السودانية هل وضع برنامج اقتصادي تنموي مدروس لمعالجة مشاكل السودان الاقتصادية؟ ام ان الامر سيخضع لخطط قصيرة الأجل والتي لا تخدم مستقبل السودان؟**

ـ حكومة السودان الانتقالية تسلمت الحكم في فترة تقل عن الشهر، ولا يتوقع ان تكون قد درست خلال هذه المدة برنامجا محددا ودقيقا للتنمية، ولازلنا نتعامل مع المشاكل الأمنية الملحة، ولكن لا بد من دراسة الاقتصاد السوداني، ووضعه على الطريق الصحيح، وان كانت فترة السنة الانتقالية ليست كافية لاحداث كل الاصلاحات لاقتصاد السودان.

● **المغتربون يشكلون دعامة اساسية للمجتمع السوداني، وهم الذين عانوا في الماضي مرارة الغربة ومرارة الاستنزاف المادي، ما هي الصيغة التي سيتم من خلالها تعامل النظام الجديد مع ملايين المغتربين السودانيين بالخارج؟**

ـ الثورة الجديدة في السودان مدركة لمشاكل المغتربين، ذلك انهم يشكلون جزءا مهما من ابناء الشعب السوداني، ولا بد من ربطهم مع السودان برباط وثيق، لا لمالهم ولا لامكانياتهم، ولكن للمشاركة بالجهد وبالرأي في مستقبل السودان، ولا بد من ازالة تظلماتهم، وحقيقة في الماضي فان نظام نميري كان يعامل المغتربين معاملة سيئة، وكانت الضرائب تشكل نوعا من الاتاوات والاستنزاف المادي، وحتى انها كانت في كثير من الأحيان تسيء لكرامة المواطن ولانسانيته ولحقوقه، فلا بد ان نضع اطارا جديدا يربط المواطن المغترب بوطنه، حتى يشارك بفكره وبجهده وبماله في تنمية وطنه، ولذلك دعونا الى عقد مؤتمر للمغتربين سيعقد عقب عيد الفطر المبارك ان شاء الله، حتى نتحدث ونفكر جميعا بصوت عال ونصل الى صيغة مرضية للمغتربين بخاصة وللسودان بعامة.

قمة مع مبارك

عرفات للاردن التي اجتمع خلالها مرتين مع رئيس وزراء الاردن السيد زيد الرفاعي.

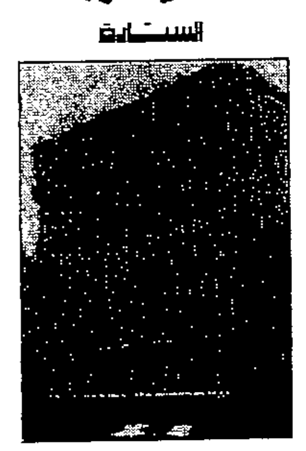
وكان الوفدان المصري والاردني اجتمعا ظهر امس بالقصر الجمهوري بالقبة. وصرح صفوت الشريف وزير الاعلام المصري ان المباحثات الثنائية بين الرئيس مبارك و الملك حسين تناولت الموقف العربي وكل التطورات على الساحة العربية والقضية الفلسطينية وحرب الخليج. كما استعرض الزعيمان نتائج الزيارة التي قام بها الملك حسين لعدد من الدول العربية وزيارته القادمة لكل من بريطانيا والولايات المتحدة.

واضاف وزير الاعلام المصري: انه من المنتظر ان يلتقي الزعيمان مبارك وحسين قبل زيارة الملك حسين للولايات المتحدة.

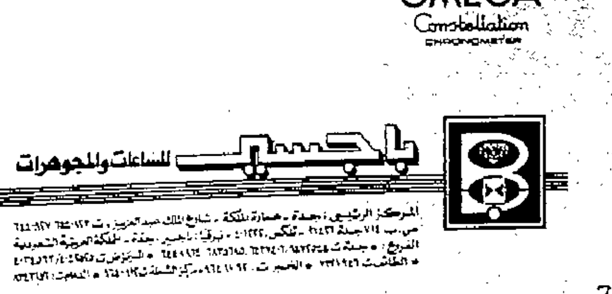
واضاف ان المباحثات المصرية الاردنية تناولت ايضا، متابعة الاعمال الخاصة باللجنة المشتركة المصرية الاردنية وما وصلت اليه من خطوات لدعم العلاقات الثنائية بين البلدين ويتم الاتفاق على ان تعقد اللجنة المشتركة اجتماعا بعد ستة أشهر.















مادة اعلانية

نبـــأ صحفـــي

جدة ١٥ مايو ١٩٨٥

ان مؤسسة ماكدونل دوجلاس لاختيار قباطنة الطائرات الرائدة ستقوم بتنظيم دورة حول اساليب التغلب على قص الرياح وهي عملية التحـول المفاجئة لاتجاه الرياح .

يحضر الدورة مـدراء العمليات وقبـاطنة الخـطوط الجويـة العربيـة السعودية في جدة اليوم .

وسيكون القبطان آرثر توروسيان ، وهو القبطان الاول لدعم خدمات الزبائن لشركة دوجلاس للطائرات وهو قسم من ماكدونل دوجلاس . وهو مهندس وقبطان فحص ومعروف دوليا باشتغاله في تطوير مفاهيم الطيران وقيادته ومعرفته بظاهرة قص الرياح .

ومما هو معروف ان قص الرياح ظاهرة تواجه الطائرات عند الاقلاع والهبوط وهي قد يعتريها التغيير بصورة مفاجئة عنيفة مما يؤثر على اداء الطائرة . وهي تؤثر في خواص الرفع والتحكم التوجيهي للطائرة مما يتطلب اجراء تصحيحيا من قبل ملاحي الطائرة . ويعتبر ذلك أحد عوامل الطقس في مطارات عدة في البحر الابيض المتوسط ومنطقة الخليج .

وبعد هذه الندوة والتي يتحدث فيها القبطان تـوروسيان الى قبـاطنة الادارة العليا لحوالي ٢٠ خطا من خطوط الطيران (AACO) في هذا اليوم سيقدم نفس البرنامج الى ملاحي القوة الجوية الملكية العربية السعودية في هذا الاسبوع .

ويطلق على هذه الندوة (قص الرياح ووجهة نظر القباطنة) وتعمل هذه الندوة على مساعدة القباطنة في التعرف على ظروف المناخ والتي تجلب معها مقص الرياح وتشـرح التأثيرات الديناميكية الهوائية لاتجاه تحول الرياح . وسيقترح المحاضر الاجراءات الواجب اتباعها من قبل القباطنة في مواجهة قص الرياح اثناء الوصول الى اماكن الاقلاع والهبوط .

وسيتم عرض فيلم فيديو لمدة عشرين دقيقة من انتاج ادارة الطيران الفيـدرالي ضمن البرنـامج ليـطلع عليه قبـاطنة الطائـرات في مشاهـدة التحركات الهوائية الخفية والتي يحدثها مقص الرياح .

وقد قامت شركة دوجلاس للطائرات ، بما تمتلكه من طائرات نفاثة تزيد عن ٢٠٠٠ طائرة تجارية تخدم ٢٠٠ شركة خطوط طيران حول العالم ، وقامت الشركة بتطويـر برامـج شاملة لمسـاعدة شـركات النقـل الجوي وعملياتها .

وأن هذا البحث حول مقص الرياح وتأثيرها وسبل التغلب عليها اثناء حدوثها وهي تعتبر جزءاً من هذا البرنامج .

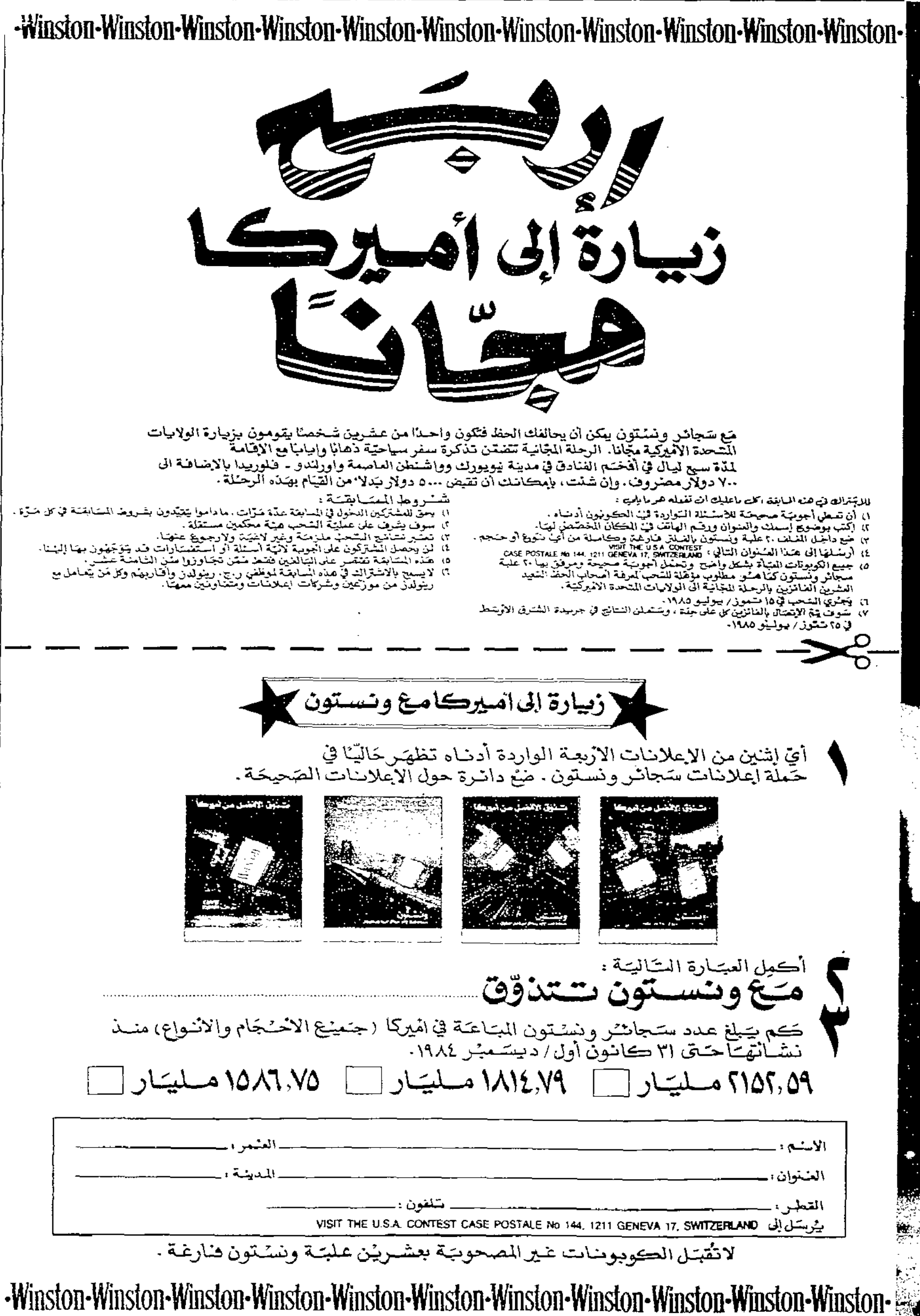
ان ندوات توروسيان قد صممت لنقل دراسات ونتـائج الشـركة الى العاملين على الخطوط الجوية التجارية في كل مكان .

وقد اشترك قبطان الطائرات الذي عمل سابقا في الطائرات المقاتلة ، والذي يعمل قبطان اول لاجراء الفحوص للقوات الجوية الامريكية الكابتن توروسيان في عملية التطوير مع نقليات دوجلاس التجارية لمدة ١٨ عاما . ويحمل القبطان توروسيان درجات هندسية في علم الطيران من جـامعة ايليوس ومعهد كاليفورنيا للتقنيات ، وتخرج أيضا من مـدرسة اختبـار التجريبي لقباطنة الجو التابع للقوات الجوية الامريكيـة ودورة الابحاث الفضائية للقباطنة .

وقد قام بتأليف عدد من الابحاث حول عمليات الطيران .







تحذير حكومي: التدخين يضر بصحتك وننصحك بالامتناع عنه

الشرق الاوسط مع لجان تصحيح الثانوية العامة في السعودية

النتائج ستظهر خلال أسبوع ومعدلات النجاح مرتفعة نسبيًا ١٥٨ ألف طالب وطالبة تقدموا لاختبارات الشهادة العامة هذا العَام

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من عبد المنعم الاشنيهي:

يتزايد عدد المتقدمين للشهادات العامة بالمملكة العربية السعودية عاما بعد اخر بمعدلات تتناسب وحركة النمو التعليمي المتزايدة التي تطورت في السنوات العشر الماضية تطورا هائلا فاق كل ما كان متوقعا، فقد بلغ اجمالي الذين تقدموا لاختبارات الشهادات العامة من الجنسين هذا العام ١٥٧,٨٩٥ منهم (٩٦,٣٧٦ طالبا، ٦١,٥١٩ طالبة) بالشهادة الثانوية بقسميها العلمي والأدبي ٤٥,٥٣٥ (٢٦,٣٣٨ طالبا، ١٩,١٩٧ طالبة) وفي شهادة المعلمين والمعلمات الثانوي ٢٩١٥ منهم (١٦٣٨ طالبا، ١٢٧٧ طالبة) اما في الكفاءة العامة فقد بلغ عددهم ١٠٩,٤٤٥ منهم (٦٨,٤٠٠ طالب، ٤١,٠٤٥ طالبة) ولا يدخل ضمن تلك الأعداد الطلبة التابعون لمدارس الحرس الوطني ووزارة الدفاع والطيران.

ومن المتوقع ان تعلن نتائج الكفاءة الاسبوع المقبل، اما الثانوية العامة بقسميها العلمي والأدبي فينتظر ان تعلن ما بين عشرة ايام واسبوعين وهذا يتوقف على ظروف كل منطقة من حيث الأعداد وقربها او بعدها من مراكز التصحيح والرصد ويوجد «ثلاثة مراكز للثانوية العامة لكل من البنين والبنات في الرياض وجدة والدمام ومركز للمعلمين والمعلمات في الرياض وعشرة مراكز كفاءة للبنات في الرياض، جدة، مكة المكرمة، المدينة المنورة، الطائف، ابها، بريدة، الدمام، الاحساء، عرعر. كما توجد مراكز مماثلة في ادارات التعليم المختلفة بانحاء المملكة لكفاءة البنين.

من اجل هؤلاء الطلبة والطالبات جندت وزارة المعارف والرئاسة العامة لتعليم البنات كعادتهما كل عام جهودا مكثفة وحشدتا جميع امكانياتهما بدءا بوضع الاسئلة ومرورا بتهيئة الظروف المناسبة لاداء الامتحانات وتصحيحها ورصدها واعلانها. وكل خطوة من هذه الخطوات وغيرها وضعت بدقة متناهية لا تسمح مطلقا لأية احتمالات خلاف ما هو محدد لأن النتيجة في النهاية تتعلق بمصير جيل وبأمانة الرسالة التربوية التي تعطى لكل ذي حق حقه بالعدل . وبالنظر الى اهمية الامتحانات التي تتعلق بنتائجها آمال عشرات الالاف من الاسر مع ابنائها وبناتها. اجرت «الشرق الاوسط» تحقيقا موسعا مع عدد من كبار المسؤولين في كل من وزارة المعارف والرئاسة العامة لتعليم البنات حيث تحدثوا عن لائحة الامتحانات والتجربة التي قطعتها على مدى السنوات العشر الماضية.. كما تابعت اعمال لجان التصحيح والرصد مع رؤساء لجان النظام والمراقبة للشهادات العامة للبنين والبنات حيث يعمل فيها مئات المعلمين والمعلمات ليل نهار وكأنها خلايا نحل يؤدي كل منهم عمله المرسوم بدقة ونظام بالغين. وفيما يلي حصيلة الجولة التي قامت بها «الشرق الاوسط».

يقول الدكتور عبد الله الرشيد نائب الرئيس العام لتعليم البنات:

الامتحانات وانظمتها ومنذ تقررت والرئاسة بجميع اجهزتها التعليمية تتابع النتائج والدراسات المستمرة كل عام، وتحاول جاهدة، ايجاد الحلول المناسبة والتفسيرات كلها لمصلحة الطالبة، ولازلنا نتابع وندرس ونتعامل مع كل المتغيرات طبقا لما تمليه مصلحة الطالبة ويتفق وروح العدالة، واجهزة الرئاسة ووزارة المعارف التنسيق قائم ومستمر بينهما في كل ما يخدم العملية التعليمية.

وحسب معلوماتنا فان الوضع خلال عامنا الحالي يسير سيرا طبيعيا ولم نواجه اي مشكلة ذات تاثير مباشر او غير مباشر على نفسية الطالبات داخل قاعات الاختبارات فالكل يعمل لايجاد الجو المناسب المريح وستكون النتائج وبحول الله مرضية وعادلة.

لاحظت الرئاسة بعض نقاط على اللائحة وبأمر من الرئيس العام سوف تشكل لجنة مختصة لدراسة تلك الملاحظات وايجاد حلول مناسبة تتفق وحسن سير عملية الاختبارات، وايجاد منافذ لبعض مشاكل تحصل اثناء سير الاختبار ونتيجة تلك الدراسة سترفع الى اللجنة العليا لسياسة التعليم للموافقة عليها.

في واقع الأمر عملية الاختبارات ما هي الا تعرف وتصور لحصيلة الطالب والطالبة واي طالب يتابع ويذاكر ويكون ملما بمادته سيجد في الاسئلة وسيلة سهلة لاستدرار الذاكرة، شريطة ان يكون مرتاح البال متهيئا نفسيا متمكنا من مادته.

وتقدم لاختبار الكفاءة هذا العام ٤١,٠٤٥ طالبة وللثانوية العامة ١٩,١٩٧ طالبة ومن معاهد المعلمات ١٢٧٧ وللكليات المتوسطة ١٣١٢ وهذه الاعداد تزيد عن الاعداد التي التحقت بالشهادات المماثلة منها في العام الماضي.

الدكتور حمد السلوم وكيل وزارة المعارف المساعد لشؤون الطلاب:

ـ اختبار الشهادات العامة (الثانوية العامة، الكفاءة المتوسطة والمعاهد المتخصصة كمعاهد المعلمين والتعليم الخاص)، لم يطرأ عليها اي جديد في الأسلوب المتبع في السنوات الماضية من حيث اعداد الاسئلة والتصحيح واجراء الامتحان ولكن هناك محاولة لتطوير هذا الاسلوب والاستفادة من ملاحظات اللجان والمشرفين على الامتحانات والعمل بروح اللائحة من حيث الابتعاد بالطالب عن جو الخوف ومحاولة اشعاره بان الامتحان ما هو الا اجراء لتحصيل الدرس وخاصة ان الاختبار النهائي لا يمثل سوى ٣٥٪ من درجة كل مادة حيث يتم حصول الطالب على ٦٥٪ في نهاية اختبار الفصل الأول واعمال السنة في الفصلين وهذا يهون الأمر على الطلاب وقد رأينا هذا على نفسيات الطلاب وعلى دخولهم الامتحان بشيء من الطمأنينة ولكن لازال في اذهان العديد من اولياء امور الطلبة والطلاب انفسهم ما يوحي بان امتحان نهاية العام يتميز بجو خاص ولعلنا نتمكن في السنوات المقبلة من التخلص من هذا المفهوم الذي يطغى على الكثير ويتعامل بالتالي مع الابناء بهذه الروح.

عدد الطلاب الذين التحقوا بالشهادات من وزارة المعارف تزداد من عام لاخر حيث بلغ هذا العام ٩٦٣٧٦ طالبا في الثانوية العامة في الأدبي والعلمي وللثانويات المماثلة مثل معاهد المعلمين الثانوي وثانوية تحفيظ القرآن الكريم اما طلاب الكفاءة فقد بلغوا هذا العام ٦٨٤٠٠ طالب وهذه الأرقام تزداد بازدياد الطلاب عامة في مراحل التعليم حيث بلغوا هذا العام ما يقارب مليون طالب. واتوقع ان تكون نسبة النجاح هذا العام اعلى منها في السنوات الماضية فقد لا تقل الثانوية العامة عن ٧٠٪ والكفاءة المتوسطة عن ٨٠٪.

وعن تجربة العشر سنوات مع لائحة الامتحانات يضيف الدكتور حمد السلوم : وزارة المعارف تجري الدراسات من وقت لآخر للوقوف على نتائج الامتحانات وتحاول ما امكن ان تستفيد من بعض الظواهر التي يمكن من خلالها تصحيح بعض اوضاع التعليم والتدريس ومعالجة بعض الملاحظات التي ترد من مدرسة معينة او منطقة معينة او التعليم عموما ، فنحن نفضل الدراسات القصيرة المستعجلة التي تستطيع ان تستفيد من اثارها في العام الذي يتلوها اما بالنسبة للدراسة على سنوات طويلة فهي تعد كمرجع للباحث الدارس ووضع الانظمة ولكن في عملنا التنفيذي والسنوي فاننا نستفيد من الدراسات القصيرة والعاجلة والنتائج التي تجري عادة داخل المدارس او مناطق التعليم واحيانا الوزارة نفسها ونحاول ان نتجنب بعض السلبيات التي نلاحظها ونطور بعض الاجراءات التي نلمس فائدتها .

درجات اعمال السنة

وحول ايجابيات وسلبيات درجات اعمال السنة بوضعها الحالي اجاب الدكتور حمد السلوم : في الواقع عملية اعطاء نسبة ١٥٪ من اعمال السنة في كل فصل دراسي هو اسلوب تربوي متطور استهدف جعل العام الدراسي مستمرا تتخلله اوقات للتقييم حتى لا يعتمد الطالب على فترة معينة في آخر العام يركز فيها على المذاكرة والحفظ الآلي . وتكون فائدتها محدودة للطالب . فنظام التعليم حرص على ان يكون الطالب ملتصقا بمادته طوال العام الدراسي ولهذا اقرت اعمال السنة لكي تكون عملية تقييم مستمرة في يد المدرس منذ بداية العام الدراسي وحتى نهايته.

لكن بطبيعة الحال اي تنظيم جديد يطبق في اي مكان وفي اي بلد يحدث فيه بعض الاثار السلبية وقد حصل بالفعل بعض الاثار بتطبيق هذا النظام وهذا راجع الى عدم وضوح او مفهومية هذا النظام لدى عدد من المدرسين ، وايضا مفهوم خاطىء تبناه بعض الطلاب باعتبار هذه الدرجات حقا مكتسبا للطالب يطالب بها عندما تنقص درجاته وايضا وجدنا هذا المفهوم من اولياء امور الطلبة ولكن من خلال السنوات التي تلت بداية التطبيق حاولت الوزارة ان تنشر الوعي بين الطلاب وبين اولياء امور الطلبة وتحث المدرسين على اهداف هذه اللائحة ومحاولة تنفيذ ما ورد فيها من مميزات تعود على الطالب بالخير وتم هذا بالفعل وبدأت السلبيات التي لاحظناها في السنوات الاولى من التطبيق تتناقص الى درجة اصبحت الامور عادية الان واصبح التنفيذ الى حد ما اكثر من السابق ولكن لازلنا ايضا في حاجة الى حث المدرسين على الدقة في اعطاء هذه الدرجات من حيث شمولها على الفقرات المطلوب تقييمها خلال العام الدراسي وهذا امر يعود بالفائدة على الطلاب وعلى نظام التعليم ذاته .

● وهل يعني ذلك تاييدكم لنظام اللائحة الحالية ؟

ـ يقول الدكتور حمد السلوم : كما قلت ان اقرار مثل هذا النظام يعتبر تطورا في مجال التعليم بالمملكة وقد شهد كثير من المختصين بالتعليم في بلاد عربية بالخطوات التقدمية في اقرار اللائحة المطبقة حاليا واثنوا عليها . ولكن قد يكون هناك سلبيات في التطبيق السليم لهذه اللائحة او تهاون قليل في طرق التقييم ولكن بحمد الله تمكنا من سد مثل هذه الثغرات .

توتر الثانوية العامة

● كيف يمكن التخلص من جو التوتر الذي تحدثه اختبارات الفصل الثاني في الشهادات العامة ؟

ـ يجيب الدكتور حمد السلوم .. هذا بلا شك شعور عام رغم ان الطلاب يمتحنون في مدارسهم مثل الفصل الاول ويراقبون من قبل مدرسيهم مثلما يحدث في الفصل الاول، الفرق فقط في ان الاسئلة بالنسبة للشهادات تكون مركزية وهذا بطبيعة الحال تمليه ضرورة منح الشهادة سواء كانت كفاءة او ثانوية عامة وايضا يكون التصحيح من قبل اللجان التي تشكلها الوزارة لهذا الغرض من اجل ان يكون مصداقا لحصيلة الطالب في الفصل الاول وفي اعمال السنة .

ويقول الدكتور عبد العزيز الثنيان مدير عام منطقة الرياض التعليمية للبنين : خلال الجولات التي قمت بها على مختلف لجان الاختبارات ومتابعتي اليومية لاعمال لجان النظام والمراقبة التي تتولى التصحيح والرصد سواء الكفاءة المتوسطة او الثانوية العامة والمعلمين في منطقة الرياض فانني المس ان الامور تسير سيرا طبيعيا كما هو مرسوم لها وكل شخص يؤدي عمله في دقة ونظام كاملين . وذكر بان النتائج النهائية للكفاءة والثانوية سوف تعلن في الوقت المناسب لان من مصلحتنا ومصلحة الطالب الا نتعجل لان العجلة قد تورد الخطأ ولو اننا سنعمل جهدنا لاعلانها في المواعيد المحددة بقدر الامكان ان شاء الله .

وحول معدلات النمو في الشهادات العامة بمنطقة الرياض قال الدكتور الثنيان هذا النمو يختلف من منطقة إخرى ومن ادارة الى اخرى وان مدينة الرياض لديها معدل نمو سنوي يصل الى نحو ٧ الاف طالب في جميع المراحل وان نسبة النمو في المرحلة الابتدائية هذا العام بلغت حوالي ٦٪ وفي المرحلة المتوسطة ٩,٧٪ وفي المرحلة الثانوية ٨,٤٪ وعن الاسلوب المتبع في اختبارات الشهادات وعما كانت في صالح الطلاب ؟

اجاب الدكتور الثنيان بأن اللائحة الحالية اعطت للطالب فرصة طيبة لاداء الاختبار في جو هادىء بعيدا عن التوترات او القلق فالطالب لا يتعرض طيلة ١٢ سنة وهي سنوات التعليم العام (ابتدائي ـ متوسط ـ ثانوي) إلا لاختبارين فقط على مستوى اللجان الموحدة اي التي تأتي اسئلتها وتصحح بمعرفة اللجان المركزية وهما الكفاءة والثانوية العامة وعدا هذا فيتم ذلك في المدرسة وبواسطة المدرسين بها وحتى في اختبارات الشهادات يكون اداء الطالب في نصف الكتاب وفي ثلث الدرجات الاجمالية للمادة وهذا بلا شك كفيل بإزالة اي اثر للتوتر لدى الطالب عند ادائه للاختبارات . واعرب عن امله في ان يصل المدرس في التعليم العام الى مستوى الاستاذ الجامعي من حيث تقييم طلابه .

وعن رأيه في اللائحة وامكانية تطويرها . يقول المدير العام لمنطقة الرياض التعليمية ان هذا يعود الى الجهات المختصة والمسؤولة التي تخطط للسياسة التعليمية منوها بأن دور الادارة التعليمية منفذ لهذه السياسات لكن من خلال تجربته مع تلك اللائحة يؤكد انها تحتوي على كثير من الايجابيات التي ساهمت في دفع العملية التعليمية والتربوية .

اجراءات مراقبة دقيقة

ويتحدث عبد الله الحرقان مدير عام منطقة شرق الرياض لتعليم البنات ورئيس لجنة النظام والمراقبة بالكفاءة العامة بمركز الرياض ويقول : لقد سارت اختبارات هذا العام في جو مناسب جدا ولم تحدث اية ملاحظات غير عادية وذلك لان جميع الامكانيات التي تساعد الطالبات على سير الامتحانات قد هيأت وبرمجت لها من قبل الموعد بوقت كاف مما اضفى على سير الاختبارات جوا من الهدوء والراحة لجميع الطالبات والمشرفات عليهن كما ان اللجنة قد وضعت اجراءات دقيقة لضمان اعطاء كل ذي حق حقه حيث خصص لكل ورقة اجابة مجموعة من المصححات والمراجعات لتقدير الدرجات مما يحقق العدالة بجميع الطالبات وقبل رصد الدرجات في صورتها النهائية يتم التدقيق فيها مرة اخرى وفي بعض الحالات تطبق الشروط والقواعد لصالح الطالبة .

والامور في لجان التصحيح والمراجعة تبشر بالخير ومن المتوقع ان تعلن النتائج بعد انتهاء كافة الاختبارات بما لا يقل عن اسبوع وذلك لاعطاء الفرصة كاملة امام لجان التصحيح والمراجعة والرصد .

وذكر بأن عدد المتقدمات لشهادة الكفاءة في مركز الرياض بلغ ١٠٢٠٠ طالبة وبنسبة نمو في حدود ١٥٪ عن العام الماضي وعدد اللجان التي تقدمت فيها الطالبات للاختبار بلغ ١٦٣ لجنة في المناطق التابعة لمركز الرياض وان هناك ٥٧٠ معلمة مؤهلة في مختلف المواد يتولين تقدير الدرجات في هذا المركز .

وعن رأيه في لائحة الاختبارات وما يتعلق منها بنسبة اعمال السنة، اجاب السيد الحرقان انها جيدة جدا بالنسبة للطالبة والمدرسة فالطالبة تشعر بقيمة المعلمة وهذا جانب مهم ومطلوب في العملية التربوية وهي تساعد الطالبة على الاستمرار في الذاكرة حتى تنال درجات اعمال السنة وبذلك لم يعد اعتماد الطالبة على الاختبارات النهائية فقط كذلك اعطت للمدرسة الحق في تقييم الطالبة وهذا رفع من معنويات المعلمة واشعرها بقيمتها.

ويضيف السيد محمد صالح السايره رئيس لجنة لنظام والمراقبة للثانوية العامة للبنات في المركز الاوسط بان عدد الطالبات في هذا المركز بلغ ٦٩١٠ طالبات منهن ٢٠٢٠ في القسم العلمي و ٤٨٩٠ في القسم الادبي وان عدد اللجان التابعة للمركز ١٠٠ لجنة كما يبلغ عدد المعلمات ٤٤٠ معلمة من كافة المواد يقمن بأعمال التصحيح والمراجعة والرصد وهن يعملن على فترتين صباحية من السابعة وحتى الواحدة ظهرا ومسائية من الرابعة وحتى التاسعة ويؤكد بأن جميع الاعمال تسير على احسن ما يرام ويتوقع ان تنتهي لجان التصحيح والرصد من اعمالها في الوقت المحدد.

عملية التصحيح والرصد

ويتحدث السيد زيد الزيد، رئيس لجنة النظام والمراقبة للثانوية العامة للبنين في المركز الاوسط بالرياض، عن الخطوات التي تمر بها ورقة الاجابة منذ وصولها الى اللجنة وحتى رصدها في الكشوف النهائية واعلان النتيجة فيقول : ان اوراق الاجابة تصلنا من مختلف المناطق التابعة للمركز في الرياض مع مندوب خاص وهي تصل في اوقات متفاوتة ليلا ونهارا وحسب بعد او قرب المسافة ويسلمها موظف مختص ثم يودعها في ظرف بعد ما تتم مراجعتها على العدد المسجل وبعد تفريغ اوراق الاجابة الواردة من جميع اللجان تحال الى لجنة التحضير وهذه اللجنة تقوم بتدقيق تلك الاوراق والتأكد من عدم وجود اشياء مميزة لورقة الاجابة مثل كتابة الاسم او غير ذلك في داخل الاوراق ومن ثم ترقم وفق مجموعات معينة وتحال بعد ذلك الى مقدري الدرجات، وهناك حلقة اتصال بين مقدر الدرجات واعضاء اللجنة في عملية تسلم اوراق الاجابة الى نفس المصححين ومن ثم اعادتها الى نفس اعضاء اللجنة. بعد ذلك يتم نزع الغلاف لمعرفة الاسم داخل اللجنة وترتيب هذه الاسماء على حسب ارقام الجلوس واخيرا تفرغ هذه الكشوف في السجلات المعدة لهذا الغرض.

وعن المراحل التي تقطعها ورقة الاجابة في عملية التصحيح، يقول ان الورقة الواحدة يقوم بتصحيحها خمسة او ستة مدرسين كل مدرس يختص بأحد الأسئلة الواردة في الاختبار وهناك بعد تقدير درجات المدرسين لورقة الاجابة، يقوم بمراجعتها اثنان من المصححين ومن ثم تعاد الى لجنة التحضير التي من مهمتها الاعداد والتقدير للرصد حسب ارقام الجلوس حيث يقومون بنزع الاغلفة المشمولة من ورقة الاجابة ثم تعاد الى نفس المسجلين والراصدين مرة اخرى.

وتقول السيدة الهام ميقاتي، مديرة التوجيه التربوي بالرئاسة العامة لتعليم البنات والمشرفة العامة على الامتحانات في الرياض : ان بالرياض ثلاث لجان عامة للنظام والمراقبة تختص الاولى بالكفاءة المتوسطة والثانية بالثانوية العامة والثالثة بمعاهد المعلمات ويترأس كل لجنة منها احد المسؤولين وذكرت انه لم يتم في هذا العام استحداث اي تطوير على نظم الامتحانات المعمول بها منذ العمل باللائحة الحالية من عشر سنوات وان نظام الامتحانات القائم في المملكة يعد من افضل الانظمة التي طبقت حتى الان وهو يعطي الطالبة فرصة ذهبية ليست موجودة في بلاد كثيرة ويجب على ابنائنا وبناتنا استغلال هذه الميزة وبذل المجهود للحصول على الدرجات العالية حتى يتمكنوا من السير في المراحل التالية دون احداث الثغرات بين مرحلة واخرى

اما السيدة فائزة الخيال، مديرة مكتب التوجيه التربوي بادارة تعليم البنات لغرب الرياض، فتتحدث عن لائحة الاختبارات والعمل على تطويرها بما يتمشى مع التطور السريع الذي شهدته الحركة التعليمية في مختلف جوانبها في المملكة فتقول : ان هذه اللائحة مضى على تنفيذها عشر سنوات وهي في حاجة الى التقييم بواسطة العاملين في الميدان انفسهم والذين تلمسوا جوانبها الايجابية والسلبية التي مرت بها تلك التجربة. سواء ما يتعلق بتوزيع درجة اعمال السنة او بطريقة الاختبارات والدرجات الصغرى اللازمة للنجاح الى غير ذلك.. وتؤكد السيدة فايزة الخيال، ان من اهم الايجابيات في تلك اللائحة، انها اعطت للمعلمة قيمتها المعنوية والادبية وشعرت بثقة المسؤولين فيها كمربية ومعلمة فتوطدت بذلك العلاقة التربوية والدراسية بين المعلمة والطالبة. وتضيف ان طريقة الاختبارات حسب اللائحة جعلت الطالبات يذهبن الى الاختبارات في حالة نفسية طيبة

د. حمد السلوم.



د. عبد الله الرشيد.



عبد العزيز الثنيان.

الشرارة الفرنسية التي فجرت الثورة السورية الكبرى
عبد الرحمن شهبندر يوحد جهود السوريين ويقود المقاومة ضد فرنسا

سورية في القرن العشرين

صحافة و سياسة

بقلم: نصوح بابيل
نقيب الصحافة السورية وصاحب جريدة "الأيام" سابقاً

الحلقة ٦

في هذه الحلقة من مذكراته يتحدث السيد نصوح بابيل عن بوادر الثورة السورية الكبرى التي اندلعت في مختلف انحاء سوريا كما يتناول الانتصارات الكبيرة التي حققتها هذه الثورة على القوات الفرنسية ، ومحاولات الاذلال التي حاولت السلطات الفرنسية، ممارستها في جبل الدروز وادت الى تفجير الثورة . ويروي ايضا قصص البطولة السورية في مواجهة القوات الفرنسية ، وخاصة بطولات حسن الخراط البواب الذي تحول الى واحد من ابرز قادة الثورة السورية وابطالها وفي ما يلي نص الحلقة السادسة :

هذا وقد استمر النشاط السياسي خارج سوريا. اما في داخل البلاد فقد رأى القادة العاملون ان الحاجة تدعو الى ضبط النشاط السياسي في اطار حزب سياسي يستقطب رجال السياسة فتنادى المخلصون الى تأليف حزب دعي: حزب الشعب، وهو اول حزب سياسي ينشأ بعد الاحتلال الفرنسي، وكانت هيأته الادارية مؤلفة من الدكتور عبد الرحمن شهبندر رئيسا ، وحسن الحكيم امينا عاما وابوالفرج الموقع خازنا ، ولطفي الحفار وفوزي الغزي وسعيد حيدر واحسان الشريف وتوفيق شامية وفارس الخوري وعبد المجيد الطباخ واديب الصفدي اعضاء ، ثم انشئت للحزب فروع في حلب وحمص وحماة وقام الحزب باتصالات مكثفة مع زعماء البلاد المبعدين والمقيمين في الخارج كما اجرى اتصالات مكثفة مع زعماء الساحل السوري وجبل الدروز .

ومضى حزب الشعب في نشاطه في جو عاصف بروح السلبية والغليان يدل على ذلك ما حدث في دمشق اثناء قيام اللورد بلفور صاحب الوعد الصهيوني المشؤوم بزيارة لدمشق بعد ان قام بزيارة لفلسطين، ولما اتصل بعلم الشعب نبأ هذه الزيارة اعدت له دمشق استقبالا غاضبا ساخطا لتعبر له عن مقتها لفعلته النكراء، ففي ٨ ابريل (نيسان) ١٩٢٥ تجمهر عشرات الألوف من المواطنين امام المحطة التي سيصل اليها بلفور، فخشيت السلطة الفرنسية ان يفتك الشعب به، فأنزلته في محطة القدم بدلا من محطة الحجاز، ونقلته سرا الى فندق فيكتوريا فلما علمت الجماهير بذلك، توجهت نحو الفندق وهي تهتف للحرية والاستقلال وتنادي بسقوط بلفور، وكانت السلطة احاطت الفندق بقوة كبيرة لحماية اللورد المجرم الذي تحدى العرب بوعده المشؤوم.. وقد جاء ليتحدى قلب العروبة النابض.. دمشق، واصطدمت القوة بالمتظاهرين، فسقط عدد كبير من الجرحى، وقبض على عدد كبير من زعماء المتظاهرين ..

وفي اليوم التالي اضربت دمشق وسارت في مظاهرة كبيرة تنادي بسقوط بلفور فاصطدمت بقوى الأمن، واطلق الجنود الرصاص، فسقط عدد من القتلى والجرحى، وخشيت السلطة الفرنسية مغبة هذه الظاهرة السلبية العنيفة فاوفد الجنرال ساراي الذي كان في دمشق مندوبا عنه الى بلفور اقنعه بالسفر لأن السلطة لا تستطيع حماية حياته، فاخرج بلفور من باب خلفي، ونقل تحت حراسة الدرك الفرنسي الى طريق بيروت.. وهكذا فقد اعربت دمشق عن سخطها على ذلك الشرير الذي قدم فلسطين لقمة سائغة للصهيونية .

بوادر الثورة السورية الكبرى

في الوقت الذي كان حزب الشعب يتابع نشاطه السياسي في مختلف انحاء البلاد، كان الكابتن كاربيه يتسلم منصبه خلفا للكومندان ترانكا مستشارا لدولة جبل الدروز، وكان كاربيه على جانب كبير من الغلظة والفظاظة والتعالي على الناس، وكأنه ارسل عمداً لتحطيم كبرياء الدروز، فلما توفي الامير سليم الأطرش نصب كاربيه نفسه حاكماً على جبل الدروز وما حصل بالتهديد والوعيد على اصوات كافية من اعضاء المجلس التمثيلي حتى بدأ ينفذ خطة استعمارية جهنمية طبقها الفرنسيون في مستعمراتهم في افريقيا وهي ترمي الى الاذلال بحيث لا يترك عزيز نفس الا اذله، والتفقير، بحيث لا يترك ثريا الا افقره، والتجهيل، بحيث يبقى مستوى الأمية عند أعلى حد ممكن، والغاية من هذه الخطة هي اشغال الناس في البحث عن مورد لرزقهم والاكتفاء من الحياة ومتطلباتها بالبحث عن الاكل ...

وكان كاربيه يفرض الغرامات بالليرات الذهبية على كل قرية لا يخرج جميع اهلها لاستقباله عندما يتنازل ويتلطف... بالمرور بها، ثم صار يوجه الاهانات، الى زعماء الجبل، ولما هم الدروز بتقديم الشكاوى الى ولاة الأمر، وجدوا العجرفة والصلف والتعالي، فالسلطة لم تستجب الى شكاويهم المتكررة.. ولما جاء الجنرال ساراي الى الجبل وكان ذلك يوم ١٥ ابريل (نيسان) لحضور الاحتفال بعيد تأسيس دولة الجبل، الف الدروز وفداً لمقابلة ساراي، وكان الوفد مؤلفا من الأمير حمد الأطرش ونسيب وعبد الغفار ومتعب الاطرش مع شيوخ آخرين يمثلون الجبل الدرزي، وطلبوا موعدا لاستقبالهم فرفض طلبهم، واشير اليهم ان يوافوه الى دمشق... فلما قابلوه فيها سألهم بلهجة جافة .. ماذا تريدون ..؟ فقال قائلهم : اننا نطلب تنفيذ الاتفاق الموقع بيننا وبين فرنسا والمصدق من قبل الجنرال غورو.. وهذا يعني ان الحاكم في الجبل يجب ان يكون من ابنائه .

فسألهم الجنرال عن هذا الاتفاق ..؟ فتكلم عقلة القطامي (وهو زعيم مسيحي في الجبل) قائلا : ان الاتفاق صدقه المسيو روبير دوكيه بتاريخ ٤ مارس (آذار) ١٩٢١ فرد الجنرال بأنه لا يعلم شيئا عن هذا الاتفاق.. فأبرزه عبد الغفار الأطرش وسلمه النسخة الأصلية للاتفاق، فلما قرأه الجنرال قال : هذا حبر على ورق، ولا اتقيد به لانه ليس لوزارة الخارجية علم به.. ثم التفت الى اعضاء الوفد قائلا بلهجة الغضب : لا اسمح لكم بالبقاء في دمشق اكثر من ساعتين.. أو أرسلكم الى المنفى.. وبالفعل فقد قبض على عقلة القطامي وأرسل الى تدمر.. ويبدو ان السلطة غضبت عليه لكونه مسيحيا ولا يتعاطف مع الرسالة التقليدية لفرنسا في الشرق، وهي تقضي عليها بأن تحمي نصارى الشرق ..

وعاد الوفد الى السويداء وهو يحرق اضراس الغيظ .. وفي يونيو (حزيران) قام وفد درزي آخر بمقابلة مندوب المفوض السامي في دمشق فلم يجد منه استجابة لشكواه، فأبرق الوفد الى الجنرال ساراي طالبا تحديد موعد لمقابلته، وتوجه الوفد الى بيروت، غير ان الجنرال لم يستقبله، وبعد الحاح دروز لبنان أذن لهم بمقابلة السكرتير العام للمفوضية العليا في بيروت، فقابلوه دون الوصول الى نتيجة .

لما عاد الوفد الى السويداء وأبلغ الناس اخفاقه في مقابلة الجنرال عقد اجتماع كبير برئاسة سلطان باشا الأطرش، وتقرر تضحية كل غال وثمين في سبيل الاستقلال والكرامة، ومواصلة السعي لعزل الكابتن كاربيه، وحث اعضاء المجلس التمثيلي على التقيد برغبات الشعب، وعلى اعضائه النواب ان يقرروا عزل كاربيه وكل عضو لا يتقيد بذلك يهان ويرجم.. وبالفعل دعي المجلس التمثيلي الى عقد اجتماع في ٣٠ يوليو (تموز) .

واجتمع في نفس الوقت الشباب في دار حسين مرشد، فلما وصل خبر اجتماعهم الى الملازم موريل، وهو من اعوان كاربيه الشرسين داهم دار حسين مرشد فضربه هذا بالعصا على انفه، واطلق يوسف بن عبد الغفار الأطرش عيارا ناريا، ففر الملازم تحت وابل من الحجارة واضطر الى الالتجاء بدار الحكومة .

وبعد مداولات بين وكيل كاربيه والمتظاهرين فرضت السلطة المطالب التالية :

١ ـ اعتذار علني يقدمه الزعماء للملازم لطمس الاهانة التي لحقت به.
٢ ـ دفع غرامة مقدارها (٢٠٠) ليرة عثمانية ذهبا
٣ ـ نفي عشرة من آل مرشد الى صلخد
٤ ـ تهديم دار حسين مرشد بقنابل الطائرات..

فقبل الدروز المطالب الثلاثة ورفضوا المطلب الرابع ، وقد اكتفت السلطة بالاعتذار والمال .

وفي غضون ذلك ارسل الجنرال ساراي محققا يدعى الكومندان تومي مارتان ليواجه الدروز ويطلع على اسباب شكاويهم فلما وصل وقابله الزعماء قالوا له ان لهم مطلبا واحدا فقط هو عزل كاربيه، ثم قدموا اليه عريضة طلبوا منه رفعها الى الجنرال ساراي، والعريضة تنطوي على ٣٥ بنداً تنص على افعال كاربيه وتعمده اهانة الناس وبخاصة زعماء الجبل، ومن هذه الشكاوى ما هو طريف.. مثال ذلك ان هرة الليوتنان موريل قد ضاعت ففرض غرامة على جميع اهل السويداء مقدارها عشر ليرات عثمانية ذهبية..! ومنها ما هو مؤلم حقا. مثال ذلك ان محمد رضوان لم ينتبه لمرور احد الضباط الفرنسيين فيأخذ له التحية.. لذلك سجن خمسة عشر يوما مع الأشغال الشاقة، وضرب ضربا اليما وطرد من وظيفته الى ما هنالك من الشكاوى المحزنة، وهي كثيرة .

لقد اطلع الجنرال ساراي على ما تضمنته المضبطة فلم يقم لها وزنا، وعلى العكس فقد ارسل بتاريخ ١١ يوليو (تموز) امرا الى مندوبه في دمشق لكي يدعو زعماء الدروز : حمد ونسيب وعبد الغفار ومتعب وسلطان بحجة الاستماع الى شكاويهم، وعند مثولهم يجب ابلاغهم انني اعتبرهم مسؤولين عن كل اخلال يحدث في الجبل، ثم يجب نفيهم الى مكان معين . ولما ذهب حمد وعبد الغفار ونسيب لمقابلة المندوب في دمشق قبضت السلطة عليهم وارسلتهم مخفورين الى تدمر، ثم قبضت على كل من برجس الحمود وعلي الأطرش ، وحسني صخر وعلي عبيد ويوسف الاطرش وارسلوا الى الحسكة ـ شمال سوريا ـ .

سلطان لم يسقط في الكمين ويشعل النار

وحاول الكومندان تومي مارتان استدراج سلطان باشا الى الكمين الذي نصب له، لكنه كان حذراً يقظا، فلم يلب الدعوات التي وجهت اليه، وحاول الفرنسيون دخول ضيعة سلطان باشا «القرية» ولكنهم خافوا مغبة ذلك..

ولما وصلت الأنباء عن اعتقال الزعماء ونفيهم تمهيداً لعودة كاربيه الذي كان يقضي اجازة شهرين في فرنسا.. قام سلطان باشا بجولة في قرى الجبل لجمع المقاتلين واثارة الحماسة في النفوس.. وكان اول عمل قام به الزحف على صلخد واحراق دار البعثة الفرنسية فيها .. ثم توجه الى قرية الكفر بعد ان وصل اليها الجنود الفرنسيون فحاصرها، وجرت معركة بالسلاح الابيض ، فقضي على الجنود، ولم يفلت منهم سوى بضعة افراد وصلوا الى السويداء ونقلوا الى الكومندان مارتان الخبر .. فشعر هذا بالخوف.. فحمل ما في الخزينة من اموال، ولجأ الى قلعة السويداء مع الموظفين الفرنسيين ونسائهم. فلما علم بذلك سلطان باشا توجه الى السويداء فدخلها وحاصر القلعة .

معركة المزرعة التاريخية وانتصار الأبطال

نقل «تومي مارتان» الى الجنرال ساراي تفاصيل ما حدث، فأخذته العزة بالاثم وركبه الغرور، فأصدر امره بتعبئة حملة عسكرية كثيرة العدة والعدد لانزال الضربة القاضية بسلطان الأطرش وجماعته، وسمي الجنرال ميشو قائدا للحملة، وتوجهت الحملة المعززة بالدبابات والمدافع الثقيلة تعززها الطائرات الحربية من دمشق الى إزرع. ويوم اول اغسطس (آب) ١٩٢٥ تحركت الحملة فغادرت إزرع باتجاه السويداء، وفي المساء وصلت الى نبع نجران، فتعرض لها عدد من المقاتلين الدروز، وما بلغت نقطة ما بين قريتي الدور وقصر الحرير حتى انقض الدروز على مؤخرة الحملة حيث تتجمع الذخائر في العربات وعلى ظهور البغال وهاجموا حراسها وأعملوا السيوف في رقابهم ونحورهم واستولوا على البغال والعربات وساقوها الى القرى القريبة، وكان هذا النصر مدعاة لازدياد الحماسة عند الدروز، واندفعوا نحو ميدان المعركة تغلي في نفوسهم حماسة القتال والثأر والكسب.. وتقدمت الحملة في مسيرتها حتى بلغت «المزرعة» التي تبعد سبعة عشر كيلومترا عن السويداء .

وفي الصباح الباكر من اليوم الثاني شن الدروز هجوماً مركزاً كاسحاً القى الذعر في رجال الحملة، فولوا الأدبار لا يلوون على شيء سوى الفوز بالحياة، وكروا هاربين عائدين الى إزرع، وخلف الجنرال ميشو في هذه المعركة ألفاً وخمسمائة قتيل عدا الجرحى، وغنم الدروز كل ما كان لدى الحملة من ذخائر ومعدات، وحطموا خمس دبابات، وكذلك عدداً غير قليل من المدافع، ووقعت في ايدي الدروز كمية من الرشاشات والبنادق، وقد تمكن قائد الحملة ميشو من النجاة بأعجوبة، فقد هرب في دبابة أعادته الى إزرع .

ووصلت انباء الكارثة الى الجنرال ساراي، فاضطر الى الاستعانة بزعماء الدروز اللبنانيين، وأرسل وفداً منهم الى السويداء لاحلال الصلح والوئام، فاشترط زعماء الجبل على ساراي عزل الكبتن كاربيه وان لا يعاقب احد من الدروز بتهمة العصيان، وأن لا تصادر الاسلحة، وان يوضع دستور خاص بالجبل، غير ان ساراي رفض هذه الشروط ووضع بديلا عنها : ان يدفع الدروز خمسة آلاف جنيه انكليزي ذهبا، وان يعوضوا على تجار السويداء خسارتهم، وان يعيدوا الاسلحة التي غنموها، وكدليل على حسن النية أمر ساراي باطلاق سراح الزعماء الدروز المحتجزين في الحسكة، فعادوا الى الجبل ليشتركوا في الاعمال الحربية. ومما تجدر الاشارة اليه ان الحملة الفرنسية التي هزمت شر هزيمة في المزرعة كانت مؤلفة من اربعة آلاف جندي وضابط، وان عدد الجرحى منهم لا يقل عن عدد القتلى الذي تجاوز الالف وخمسمائة قتيل .

لقد انتقلت انباء هذا الانتصار الى المدن السورية والاصقاع العربية فاستقبله الجميع بفرحة عارمة. وأعطي من الأهمية ما جعله سببا لدرس الوضع العام في البلاد على ضوء هذه الثورة التي يجب ان تعم وتنتشر.. وسرعان ما عقد اصحاب الراي والوجاهة الوطنية اجتماعا سريا في منزل المرحوم الحاج عثمان الشراباتي حضره السادة : اللواء يحيى حياتي وفوزي البكري ونسيب البكري وسعيد حيدر وسعد الدين المؤيد العظم وذكي الدروبي ونبيه العظمة والدكتور عبد الرحمن شهبندر وتوفيق الحلبي وجميل مردم بك .

الشهبندر يقترح الاتصال بزعماء الجبل

وبعد المداولة في الوضع الجديد اقترح الدكتور عبد الرحمن شهبندر الاتصال بالدروز للاتفاق معهم على توحيد الجهود. واوفد السيدان توفيق الحلبي وذكي الدروبي الى السويداء، فذهبا اليها من طرق متعرجة، وهناك اتصلا بزعماء الدروز وأبلغاهم قرار الاخوان في دمشق، ففرح الدروز بهذا التجاوب السريع، وأيقنوا انهم لن يكونوا وحدهم في الثورة وقتالهم ضد فرنسا . واتفق الجميع على ان يجتمعوا في الكسوة في اليوم الثالث والعشرين من شهر اغسطس (آب) ومن هناك يدخلون دمشق ويفتحونها بقوة السلاح.. غير ان هذا الاجتماع لم يتم . لأن الفرنسيين بثوا عيونهم في كل مكان لترصد تحركات الوطنيين، وأحاطوا منزل الدكتور شهبندر بطابور من المخبرين السريين ليحصوا حركاته.

وفي غضون ذلك حضر الدروز الى الكسوة بقوات كبيرة ووصلت طلائعهم الى «بوابة الله» في الميدان، حسب الموعد المضروب سابقا، فلم يجدوا احداً من المجاهدين الدمشقيين، وبوغتوا بالطائرات تقصفهم بقنابلها ورشاشاتها فعادوا الى الجبل، وفشلت الخطة التي وضعها اللواء يحيى حياتي لاحتلال دمشق وطرد الفرنسيين منها كما فعل الدروز بالسويداء.. وذهب الدكتور شهبندر متخفيا الى الزبداني، وقد علم ان الجنرال ساراي اصدر امراً بالقبض عليه، ففر مع السيد نزيه العظم المؤيد بطريق جبال سرغايا وحلبون الى الريحان ومنها الى حوش خرابو في غوطة دمشق، وهناك وافاهما سعد الدين المؤيد العظم وحسن تحسين ومعهما نفر من المجاهدين .

ثم توالى وبصورة متلاحقة وصول اعداد كثيرة من المواطنين الراغبين في النضال ضد الاجنبي المحتل، ومن هؤلاء جميل مردم بك، ونسيب البكري، ويحيى حياتي وحسن الخراط وسرحان جاويش وسعيد حيدر وحسن الحكيم وياسين الحكيم، وعدد كبير من رجال الأحياء في دمشق، وذهب كل من الشهبندر ومردم والبكري والمؤيد والعظم الى المقر الرئيسي للثورة في جبل الدروز، وتم التقاؤهم بالقائد العام سلطان باشا الأطرش في يوم ٢٩ اغسطس (آب) ١٩٢٥ وتداولوا معه فيما يجب عمله. فتقرر ان تعود فكرة احتلال دمشق للتنفيذ، وطلبوا من يحيى حياتي ان يرسم الخطة، فوضع خطة تحتاج الى خمسمائة مقاتل ينقسمون الى خمسة اقسام ويدخلون دمشق من اماكن مختلفة، وتقرر ان يتولى يحيى حياتي قيادة هذه الحملة غير ان قائد الثورة لم يتمكن من تحضير هذه القوة ليضعها تحت تصرف يحيى حياتي، فالذين يقاتلون تحت امرة القائد العام هم ثوار ليسوا مدربين ولا في استطاعتهم العمل بموجب خطة عسكرية نظامية وكان الفرنسيون بعد جلائهم عن السويداء يتجمعون على طول الخط الحديدي في حوران، وجعلوا قرية المسيفرة مركز قيادتهم وجموعهم، وخاف الدروز أن يقوم الفرنسيون بهجوم معاكس اذا ما توجهوا لاحتلال دمشق . فتقرر عندئذ ان


الزعيم عبد الرحمن شهبندر في وسط الصورة وعلى يمينه في الوسط الرئيس فارس الخوري

تؤجل خطة احتلال دمشق، واجتمع القائد العام مع اركان حربه في قرية عري، وتداولوا فيما يجب عمله وكان المجاهد محمد عز الدين الحلبي نصح لهم بمهاجمة الجيش الفرنسي ليلا في قرية المسيفرة وان يتم ذلك بصورة سرية على ان لا تصدر عن المجاهدين اقل حركة حتى لا يشعر الجنود بوصولهم .

معركة المسيفرة واسباب ارتداد المجاهدين عنها

ولكن عندما وصلوا الى المتاريس والاستحكامات الامامية اطلق احدهم رصاصة عن جهل او عن قصد. فانتبه الجنود وأخذوا يطلقون الأنوار الكشافة فلما رأوا المجاهدين يطوقونهم التحموا معهم بمعركة ادت الى اندحار الجنود الفرنسيين نحو المتاريس والاستحكامات التي اقاموها داخل القرية. واكتفى المجاهدون بما غنموا من الأسلحة والعتاد، وعندما طلعت شمس يوم ١٨ سبتمبر (ايلول) ١٩٢٥ حتى ملأت الجو ازيز الطائرات التي بدأت تطلق نيران مدافعها الرشاشة وقنابلها على المجاهدين الذين رأوا من الحكمة والصواب ان يعودوا ادراجهم بعد ان فقد التكافؤ بين مقاتلين مجاهدين غير مدربين على القتال ولا يملكون من الاسلحة سوى البنادق القديمة امام قوة منظمة يقودها ضباط متخرجون من الكليات العسكرية ولديهم من العتاد والعدة احدث ما انتجته مصانعهم الحربية، وكانت حصيلة هذه المعركة ثلاثمائة قتيل في صفوف المجاهدين، واكثر من الف قتيل في صفوف العدو.

وكان من الممكن ان لا تكون نتائج معركة المسيفرة على هذه الصورة لولا ذلك الطلق الناري الذي افقد الخطة عنصر المباغتة. وقد استغل الفرنسيون هذه الحادثة، ففي اليوم التالي لها القت الطائرات مناشير في حوران ودمشق واطراف الجبل تصف انكسار الدروز وخساراتهم الثقيلة بالرجال والمعدات، وتدعو الدروز الى الاستسلام لأنهم لا يقدرون على مواجهة جيوش فرنسا القوية .

كان لاخفاق المجاهدين الدروز في معركة المسيفرة رد فعل في نفوس الوطنيين السوريين، وبدلا من ان يحدث الذعر في النفوس، فعلى العكس لقد اثار الحماسة في نفوس المتعطشين لقتال المستعمرين، وكان رهط كبير من وجوه دمشق وزعماء الأحياء فيها يوالون اجتماعاتهم بصورة سرية، وخلال مداولاتهم بما يجب عمله من اجل تخفيف الضغط على جبل الدروز، وبالاتفاق مع قيادة الثورة الرئيسية في الجبل، قرروا الخروج الى غوطة دمشق لينازلوا الفرنسيين، فخرج من زعماء الاحياء الى زور المليحة في الغوطة كل من الشيخ عربي الخيمي وعبد الوهاب الرجولة، والشيخ نديم شهاب وأبو عبده ديب الشيخ، ومنير الطحان وحسن المقبعة والشيخ محمد الخطيب، وابوصلاح العرجا وشفيق السكري والضابط عبد الوهاب الدوجي وغيرهم.

ولما ذاع خبر خروجهم للجهاد تسابق المجاهدون في الغوطة الى ملاقاتهم لمساهمة معهم في اداء الواجب الوطني.. وقد وافاهم الى حيث يجتمعون صادق الحمامي من قرية ببيلا ومعه ثمانية اشخاص، و اخبرهم أن حسن الخراط وصل الى قرية ببيلا قادما من الجبل. وكان هذا المجاهد مضرب المثل في الشجاعة والتفاني في القتال.

لمحة عن حسن الخراط البطل

كان حسن الخراط حارسا ليليا في احد احياء دمشق ، فلما اطلع على الفظائع التي يرتكبها الفرنسيون اندفع من ذاته فحمل السلاح وتوجه الى جبل الدروز ليقاتل اعداء بلاده. وهناك ابلى احسن البلاء، ومع انه امي.. ومع انه كثير التواضع، جم التهذيب، الا انه عندما حمل البندقية ثارت فيه مشاعر العروبة الاصيلة فكان في قتاله مثل النمر الكاسر، لا يهاب ولا يتراجع. وكان المثل الحي للفرد العربي السوري في الاندفاع الذاتي نحو الواجب. والمفروض على كل عربي لاسترداد كرامة العرب وفرض وجودهم على الكون..

ومما يروى عن حسن الخراط ان احدهم اخبره ان المدعو مسلم وردة من المعروفين بالشجاعة اوفدته السلطات الفرنسية لاغتياله، وان وردة المذكور قد حل في قرية عربين في الغوطة، فركب الخراط وعدد من اخوانه خيولهم واتجهوا الى قرية عربين حيث وجدوا مسلم وردة فقال له الخراط : بلغنا ان العدو ارسلك لتحمل راسي اليهم ، وها نحن جئنا اليك لترى ما تفعل بنا ؟.. أجاب مسلم وردة مقسما بالله ان هذا الخبر عار عن كل صحة، وانه جاء الى الغوطة للالتحاق بالثورة. وكان ممن سمعوا هذا الحديث من المجاهدين كل من سعيد عدي ومحمد البرازي، وكلاهما من حي الأكراد في دمشق، وعادوا به معهم الى مقرهم الرئيسي في الغوطة .

الحلقة السابعة الاحد المقبل
المجاهدون يخططون لاحتلال دمشق

تايمز

قنبلة على وشك الانفجار.. بين أمريكا وحلفائها الأوروبيين حول تبادل الأسرار التكنولوجية لمبادرة الدفاع الاستراتيجي

قالت صحيفة «التايمز» ان الولايات المتحدة غير مرتاحة لاضطرارها الى مشاركة حلفائها الغربيين في الأسرار التكنولوجية الخاصة بمبادرة الدفاع الاستراتيجي. وسوف تسعى المنظمة المسؤولة عن هذه المبادرة التي خصصت لها ميزانية تقدر بآلاف الملايين من الدولارات الى عقد اتفاقيات ثنائية مع الدول الاوروبية الحليفة تتعلق بالأسرار والمعلومات الخاصة بالمبادرة والأبحاث المتعلقة بها.

وقالت الصحيفة انه من المؤكد ان الولايات المتحدة ستحجب بعض الأسرار الحساسة عن حلفائها الأوروبيين خوفا من تسرب هذه الأسرار الى الاتحاد السوفياتي.

ونسبت الى الدكتور جيرولد يوناس رئيس المنظمة التي تشرف على المبادرة قوله في لقاء خاص: «اننا سنسعى الى التوصل الى اتفاقيات ثنائية في هذا الصدد». وعندما سئل عما اذا كان ذلك يعني المشاركة في المعلومات التكنولوجية والأسرار اجاب: «انني لم اقل ذلك وانما قلت اننا سنتفق على ما سنتحدث عنه، ولا بد من ان تكون بنود السرية محددة وواضحة في تلك الاتفاقيات».

وذكر علماء اخرون في البرنامج انهم يضعون الان التفصيلات الخاصة بحماية الأسرار مع انهم اكدوا انهم يريدون طمأنة حلفاء الولايات المتحدة بتدفق المعلومات بينها وبينهم.

الا ان الاوروبيين غير مقتنعين على ما يبدو بذلك، ولذلك فان المستشار الالماني الغربي هيلموت كول كان يعكس المشاعر الأوروبية الغربية بشكل عام عندما قال أن من شروط بلاده الاساسية للمشاركة في هذه المبادرة والتعاون في ابحاثها الا يكون انتقال المعلومات والأسرار التكنولوجية من اوروبا الى الولايات المتحدة فقط مما يعني أن الولايات المتحدة وحدها هي التي ستكون المستفيدة.

ونسبت الصحيفة الى الجنرال جيمس ابراهامون المدير العام لبرنامج الدفاع الاستراتيجي قوله انه لا يعرف حتى الان مدى التزام فرق البحوث الاوروبية بالمبادرة.



الرئيس الامريكي وحلفاؤه الاوروبيون في الاجتماع الذي اشعل فيه كول فتيل القنبلة.

نيويورك تايمز

سريلانكا.. ووراءها اسرائيل تغرقان في دوامة حرب التاميل!

قالت صحيفة «نيويورك تايمز» ان حكومة سريلانكا التي اخذت تواجه الان جماعات مسلحة جيدة التسليح تمارس العنف بصورة مضطردة سعيا لتحقيق الاستقلال لطائفة التاميل طلبت من اسرائيل والصين تزويدها باسلحة جديدة.

ونسبت الصحيفة الى رسميين في كولومبو عاصمة سريلانكا قولهم ان الحكومة طلبت المزيد من الأسلحة والخبراء والامدادات الضرورية لمواجهة ثوار التاميل. وانها طلبت فعلا من اسرائيل ستة قوارب حربية وصل احدها فعلا. كذلك اشترت الحكومة قاربين اخرين من سنغافورة. وبالاضافة الى ذلك تنوي شراء طائرات هليكوبتر من اوروبا.

وقد اعلن رئيس سريلانكا جياواردين ان حكومته قررت خلال الأشهر القليلة الماضية تصعيد عملية شراء الأسلحة وتدريب وحدات خاصة «لمكافحة الارهاب».

وكان قرار جياواردين في العام الماضي باستدعاء خبراء من اسرائيل ورجال مخابراتها قد ادى الى موجة عنيفة من الانتقادات من الطائفة الاسلامية في سريلانكا كما وقع انفجار في الفندق الذي كان يقيم فيه الاسرائيليون بكولومبو.

لكن جياواردين قال انه سيحصل على المساعدة من اي مصدر كان بعد ان اشار الى ان بريطانيا والولايات المتحدة رفضتا طلباته بالمساعدة. ولكنه مصمم على تشكيل قوة خاصة لمواجهة الثوار التاميل على ان تكون هذه القوة اكثر انضباطا اثر الفظائع التي ارتكبها جنود الحكومة واغلبيتهم من ابناء الطائفة السنهالية التي تشكل معظم سكان البلاد ضد ابناء الأقلية التاميلية.

وعندما طلبت حكومة سريلانكا في العام الماضي من اسرائيل مساعدتها سمحت لها بفتح مكتب لرعاية المصالح الاسرائيلية في كولومبو. ولا تزال هذه البعثة الاسرائيلية تعمل حتى الان تحت اشراف السفارة الامريكية في كولومبو مع ان المكاتب الاسرائيلية موجودة في مبنى منفصل.

ويقول الدبلوماسيون ان الحكومة ستضطر الى وقف بعض المشاريع التنموية الضرورية من اجل تمويل صفقات الاسلحة وجلب الخبراء.

الامطار تضع دول افريقيا على طريق بداية جديدة للتنمية

قالت صحيفة «نيويورك تايمز»، في افتتاحية لها ان الامطار التي هطلت على جنوب افريقيا وشرقها تعد بتخفيف كارثة الجفاف التي كانت اسوأ ما عرفته القارة منذ قرن كامل من الزمن. الا ان هذا الغيث لن يساعد المزارعين الذين اضطروا بسبب الجوع الى التهام البذور والحيوانات. كما ان هذا المطر لن يغير تلك السياسات التي ادت الى هجرة المزارعين من مزارعهم. ومع ذلك فلربما يؤدي تحسن الطقس وهطول الأمطار الى انتاج ما يكفي من المواد الغذائية لتخفيف القلق العالمي بسبب المجاعة.

وترى الصحيفة ان احلك الأوقات الافريقية هي تلك الفترة التي تختفي فيها وجوه الأطفال الجياع من نشرات أخبار التلفزيون العالمية فان على افريقيا ان تدرك انه لا يمكنها الاستفادة من هذه الأموال الا بتطوير التنمية واستمرارها في ظل ادارة سياسية افضل.

والأنباء الطيبة من تلك الجزء المنكوب من افريقيا ليست هي تحسن الأحوال المناخية وانما تحسن المواقف السياسية. فقد حاولت تلك الدول عندما استقلت قبل عشرين عاما ان تسارع في عملية التنمية من خلال حصر عملية شراء كل المنتجات الزراعية في الدولة نفسها ومساعدة الصناعات الناشئة. الا ان النتيجة كانت كارثة على كثير من هذه الدول عندما انخفض انتاج المواد الغذائية في الوقت الذي تضاعف فيه عدد السكان.

الا ان احراز المزيد من التقدم يحتاج مزيدا من الالتزام المتواصل بالتنمية الشاملة على المدى البعيد. وعلى الدول الغنية ان تستخدم المواد الغذائية لمساعدة تلك الدول الافريقية على مواجهة الأوقات العصيبة التي ستواجهها.

اتجاهات الصحف العالمية

خلت العناوين الرئيسية للصحف البريطانية من اي اخبار خارجية. اذ طغت الأخبار المحلية على جميع العناوين. لكن الصحف تناولت تطورات القتال في لبنان وتبادل الأسرى بين الاسرائيليين والفلسطينيين.

اذ قالت «ديلي تلجراف» في معرض نقلها لأنباء الاشتباكات التي جرت في المخيمات الفلسطينية ببيروت ان عدد القتلى زاد على خمسين بالاضافة الى عشرات الجرحى. اما «الجارديان» فقد وصفت القتال بانه قتال شوارع ادى الى جرح ومقتل العشرات وربما المئات.

ونقلت «التايمز» نبأ تبادل الأسرى بين الفلسطينيين والاسرائيليين فقالت ان عدد السجناء الفلسطينيين الذين وصلوا الى مطار جنيف كان ٣٩٤ شخصا، في الوقت الذي اطلقت فيه اسرائيل سراح حوالي ٧٥٠ سجينا اخر ظل معظمهم في الأراضي المحتلة.

وركزت «التايمز» على الاذاعة الجديدة التي بدأها الرئيس الامريكي رونالد ريجان ضد كوبا باسم اذاعة «مارتي». وتهدف هذه الاذاعة الموجهة باللغة الاسبانية من واشنطن الى بث البرامج التي تتركز على الأخبار المناهضة لنظام الرئيس الكوبي فيديل كاسترو.

الرئيس ريجان

اما الصحف الامريكية فقد اهتمت جميعها باخبار القتال في لبنان وتبادل الأسرى الفلسطينيين والاسرائيليين. لكن صحيفة «وول ستريت جورنال» اختارت عنوانها الرئيسي عن الاجتماع الذي عقد بين الزعيم السوفياتي ميخائيل جورباشوف ووزير التجارة الامريكي بولدريج الذي يزور موسكو من اجل تحسين العلاقات التجارية بين الدولتين العظميين.

وابرزت صحيفة «واشنطن بوست» خبرا قالت فيه ان المستشار الالماني الغربي هيلموت كول تراجع على ما يبدو عن تأييده السابق لمبادرة الدفاع الاستراتيجي الامريكية المعروفة بحرب النجوم ووصف المبادرة بأنها مجازفة. ولكنه في الوقت نفسه قال انها تمثل ايضا فرصة يمكن انتهازها.

فاينشال تايمز»
المشكلة الايرلندية على الرف !

قالت صحيفة «فاينشال تايمز» ان هناك نزعة دائمة في بريطانيا عندما تواجه حكومتها مصاعب داخلية او تقترب من موعد اجراء انتخابات عامة ان تهمل ايرلندة الشمالية وتضعها في مستوى مشكلات الدرجة الثالثة ، وكأنها مشكلة يمكن علاجها في عهد آخر .

إلا ان حكومة ثاتشر في عهد ولايتها الثانية لم تصل الى هذا المستوى حتى الآن . ولكن من الواجب تذكر الآمال العريضة التي علقت على هذه الحكومة عندما جاءت الى السلطة . فقد كانت الحكومة حرة التصرف طوال فترة رئاسة ثاتشر الأولى التي دامت اكثر من أربعة اعوام . كما أن الأحزاب الدستورية في ايرلندة الشمالية كانت تعمل سوية من اجل هل المشكلة .

ومع ذلك حدثت بعض التقلبات منذ ذلك الوقت لاسيما تعليقات ثاتشر على موقف رئيس وزراء الجمهورية الايرلندية في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي مما أدى الى تدهور العلاقات معها وفي هذا ما يجعل الموقف الآن حاسما .

كما ان الفترة المتبقية من حكم ثاتشر ستكون على درجة كبيرة من الأهمية . وفي الوسع القول ان هناك بعض التقدم نحو حل المشكلة لا سيما وأن مستوى العنف انخفض . ولكن يجب ان ندرك جميعا انه لم يحدث اي تقدم فعلي رئيسي على طريق الحل .

وامتدحت الصحيفة تحسن العلاقات بين لندن ودبلن والتعاون في مجال البحث عن حل المشكلة ثم قالت : لقد كان من المفروض ان تعقد قمة بين ثاتشر وفيتزجيرالد ، ولكن تقرر تأجيلها الآن حتى شهر سبتمبر (ايلول) المقبل على أقل تقدير . وليس هناك ما يعيب التأجيل اذا كان سيؤدي الى نتيجة أفضل . ولكننا نود ان نستمع من الحكومة البريطانية بشكل قاطع أنها لم تضع المشكلة الايرلندية على الرف وأنها لا تزال من أهم أولوياتها .

لوموند

أولف بالما يقف في خط الدفاع امام نتائج اخطر ازمة واجهت السويد

كتبت صحيفة «لوموند» الفرنسية تعليقا على اضراب موظفي القطاع العام في السويد الذي شل البلاد لمدة ١٨ يوما تحت عنوان «أولف بالما في خط الدفاع»، قالت فيه ان اخطر ازمة اجتماعية عرفها القطاع العام في السويد انتهت يوم الاثنين الماضي ٢٠ مايو (ايار) بعد ان عاد ٦٠ الف موظف الى العمل بعد اضراب دام اسبوعين.

وقالت ان هذا الاضراب كشف عن احترام حكومة السويد للتقاليد الاسكندنافية اذ لم تلجأ الى القوانين الاستثنائية التي تسمح لها في الظروف الخطيرة اجبار العمال على العودة الى العمل، كما انها احترمت حقوق الموظفين في الاضراب.

واضافت ان مدة الاضراب طالت اكثر من اللزوم ولم ينته الاضراب الا بتدخل شخصي من رئيس الحكومة اولف بالما الذي اجتمع يوم الأربعاء الماضي مع ممثلي النقابات.

ورغم تأكيداته بانه لم يناقش معهم صيغة اتفاق الا ان الموظفين عادوا الى العمل بعد هذا اللقاء.

وكان موظفو القطاع العام غير مرتاحين للفرق في زيادة الرواتب مع موظفي القطاع الخاص فطالبوا بتعديل اجورهم بنسبة ٣،١ في المائة، ثم قبلوا بزيادة قدرها ٢ في المائة مما يعتبر على كل حال تراجعا من جانب الحكومة السويدية.

واضافت «لوموند» ان الاعتبارات السياسية الناتجة عن التسوية التي تم التوصل اليها لن تكون غائبة خلال الانتخابات النيابية التي ستجري في سبتمبر (ايلول) القادم: الحزب الاشتراكي الديمقراطي لن يسمح بهذا النزاع مع النقابات بافساد قاعدته الانتخابية خاصة وان اعضاءها يشكلون عامودها الفقري. كما انه لا يستطيع اهمال مشكلة اجتماعية بدأت نتائجها تثقل على كاهل اقتصاد السويد فقد بدأ الشلل الذي اصاب الموانىء والمطارات وجزءا من السكك الحديدية خلال الاضراب ينعكس سلبا على التجارة الخارجية للسويد.

وتابعت «لوموند» تقول: يبدو ان تدخل الحكومة كان في اطار السياسة الدفاعية خاصة وانه جاء بعد اسبوع من الاجراءات التي اتخذت للحد من الاستهلاك الخاص والتي نالت من مصداقية السياسة الاقتصادية.

وقد استغلت المعارضة المحافظة هذا الوضع ونددت بارتفاع الأسعار وبميزان المدفوعات بشكل عام وتناقضات سياسة بالما الذي يخفف من الاستهلاك الخاص لكنه يقبل بزيادة الرواتب، ويحدد سقفا لهذه الزيادات لكن مع بعض الاستثناءات. وبالنسبة للمحافظين تكمن المشكلة في النسبة التي وصل اليها الانفاق العام.



اولف بالما



هـل اقترب اللبنانيون مـن مشارف الخلاص؟

بقلم: حافظ ابراهيم خيرالله

من المتفق عليه قولا وليس فعلا ان الانسحاب العسكري الاحتلالي الاسرائيلي من الأرض اللبنانية اقترب من الانجاز وانه سينتهي بعد بضعة أيام. لماذا القول وليس الفعل، فلأن هنالك بعض الآراء أو الاقتناعات بأن اسرائيل تاركة وراءها موبقات كثيرة قوامها جيش العميل انطون لحد وقوات «حرس الحدود» من بعض الأهالي المحليين في القرى الثماني والثلاثين اللبنانية الواقعة ضمن ما يسمى «الشريط الحدودي» والعدد الوفير من المخبرين والعملاء المأجورين الذين صرنا نعرف بعضا منهم والذين نحتار في طريقة كشف بعض آخر منهم لكثرة تصريحاتهم «الوطنية» الزائدة عن العيار الطبيعي.

ومع اقتراب انجاز هذا الذي يسمى الانسحاب الاسرائيلي الأخير، رغم الاستغراب لهذه التسمية غير الواقعية بسبب الشريط الحدودي وبقية التفاصيل الواردة أعلاه، يكثر الكلام عن وجوب دعوة سوريا الى ارسال جيشها للاشراف الأمني على جميع المناطق اللبنانية وربما جمع السلاح وفتح الطرق واعادة كل مهجر الى بيته وقريته واحلال السلام وتنظيم الأمور.

بمعنى أوسع، يكثر الكلام عن ان دور سوريا هو الرئيسي في كل شيء، ويكثر القبول الطائفي والحزبي والزعامي الفردي بأن سوريا هي التي تعيد لبنان الى لبنان واللبنانيين الى لبنان ولبنان الى اللبنانيين. هذه فترة، رعاكم الله، يتسابق فيها اللبنانيون الى كيل المديح لسوريا. لقد تجاهل كثيرون منهم سوريا في حقبات متقطعة وجربوا كل أنواع العقاقير فتخربوا ثم عادوا اخيرا الى آخر الطب وهو الكي السوري وبرضاهم وبتمنيات منهم.

نحن الآن في موسم استثنائي هو موسم «الطلوع والنزول عالشام». الذين لم يطلعوا «عالشام» استفسروا من الذين طلعوا عن معنى كلامهم الذي صدر في دمشق وما اذا «كان يعبر عن وجهة النظر السورية». تحديدا فان وزير الدفاع عادل عسيران جاء الى وزير الجنوب نبيه بري يستوضحه معنى الكلام الصادر عنه في دمشق، فلما «اطمأن» عسيران الى ان الكلام يعبر عن وجهة نظر سوريا اطلق الكلام الذي فحواه ان اللبنانيين يرحبون بالجيش السوري في أرض لبنان من أجل تنظيم الأمور.

رويدكم، قبل ان ننطلق في اطلاق كلام المديح فانه يتوجب علينا العودة الى أواخر العام ١٩٨٢. لماذا؟ لأن رئيس الجمهورية اللبنانية أمين الجميل وجه طلبا رسميا الى سوريا بسحب قوات الردع السورية من الأراضي اللبنانية. الطلب اللبناني موجود انما الرد السوري مفقود. هذا كلام ملفات رسمية.

اذن، واستنادا الى ما تقدم، فلا أقل من عرف أدبي يقتضي من الدولة اللبنانية سحب طلبها الذي قدمته الى الدولة السورية في زمن «تعدد الجنسيات» والطموحات. اما اذا كانت الدولة اللبنانية راغبة رسميا في الحصول على المساعدة العسكرية السورية فالأرجح انه سيكون مطلوبا منها تقديم طلب رسمي جديد يحدد القوات السورية بأنها سورية وليست «قوات ردع عربية».

لماذا؟ ربما التزاما بالمنطق والواقع. فقوات الردع «العربية» انتهت الى ان تكون سورية فقط، وجامعة الدول العربية التي أقرت التدبير السابق في قمة القاهرة خريف ١٩٧٦ قلما تتدخل في أمور هذه القوات في السنوات الأخيرة. بتعبير آخر، تعود الأمور الى واقعها المزمن، اي الى طابعها السوري ـ اللبناني الثنائي الخاص.

●●●

يا سيدي، سوريا دولة كبرى على حدود لبنان وجارة شقيقة وأم حنون وكل التعابير الطيبة. انما سوريا ليست جمعية خيرية بل دولة تشتغل على أساس تقييم حساباتها، وهذا من حقها. وسوريا المتواجدة عسكريا في الأرض اللبنانية منذ عشر سنوات هي اكثر خبرة من غيرها في فهم ممارسة دورها وفي تقرير التوقيت وفي تجنب المعاثر وفي تطبيع المآرب وفي تطويع الارادات.

ما هو حاصل في الآونة الأخيرة هو التالي:

أولا: وصلت «القوات اللبنانية» بقيادة ايلي حبيقة الى اقفال «مكتب الاتصال» التابع لها في القدس المحتلة واستدعاء ممثلها بيار يزبك وبقية أعضاء ذلك المكتب الى بيروت.

ثالثا: توصلت زعامات مدينة جزين المارونية الى تليين المواقف المتشنجة التي فرضها عليها جيش انطون لحد وعلى أساس السعي الى انسحاب هذا الجيش واحلال قوات من اللواء الأول مكانه في جزين والمنطقة المسيحية المحيطة بها. جيش لحد استمر خلال الأسابيع الثلاثة الأخيرة في ممارسة القصف المدفعي من جبل الريحان على قرى جباع وكفرفيلا وكفرملكي وغيرها من القرى ذات الأهالي المسلمين وضمن مخطط «خذ واعطه الاعوج من أساسه.

خامسا: القمة اللبنانية ـ السورية الجديدة التي تقتضي في العادة ان يتوجه الرئيس اللبناني الى دمشق تأخرت بعض الزمن والى ان تكون الوقائع على الساحة الأمنية اللبنانية قد سارت في المخطط المرسوم لها.

سابعا: في عز تغزل اللبنانيين على جميع اتجاهاتهم بـ «الشقيقة سوريا»، صدر كلام اعلامي في دمشق ـ ليس الأول من نوعه ـ فحواه ان سوريا لا تقبل بأية اتجاهات تقسيمية أو كنتونية طائفية في لبنان وان الهدف الذي يتوجب ان يكون هدف الجميع هو لبنان العربي الموحد الذي ينتشر فيه العدل بين جميع مواطنيه والمتصدي دائما «للأطماع الصهيونية والامبريالية».

تاسعا: ربما من باب انجاز الثانويات قبل الوصول الى الأساسيات فقد حصل تكرار للتنافر القتالي بين منظمة «امل» والمنظمات الفلسطينية في بيروت. «امل» قالت انه لا عودة للفلسطينيين الى ممارسة أية أعمال قتالية ضد اسرائيل من ارض جنوب لبنان وأصدرت بيانا ايضاحيا بذلك.

تاسع عشر: عطفا على البند السابق، يكثر التساؤل في بيروت عن نوع السلاح المتوافر بين أيدي الفلسطينيين والى الحد الذي يجعلهم على تنافر سلاحي للمرة الثانية مع «امل» في خلال شهر واحد، كما يكثر التساؤل عن نوع «انتماء» هؤلاء الفلسطينيين اذ ان المسألة تصبح ضرورية من زاوية المفاهيم ذات العلاقة بردود الفعل السورية.

تاسعا وعشرين: عطفا على البندين السابقين، ثمة انتباه الى نوعية البيانات الصحافية الصادرة عن بعض علماء الجنوب والموجهة الى «امير التوحيد» في طرابلس والمتضمنة الكلمات الداخلة في اطار الاتهامات.

تاسعا وتسعين: كل هذه الجردة ليست جديدة على من يلاحق اخبار لبنان في الصحف والاذاعات ومن «يلقط» الخط الهاتفي معه الى مصادر الفهم في بيروت. النقطة الاساسية في هذه الجردة هي تبصر ما يمكن ان يكون على لائحة الاشياء المطلوب انجازها قبل العودة الى البحث بالاستعانة بالجيش السوري في ترتيب الأمور اللبنانية.

●●●

وليد جنبلاط زار اقليم الخروب وصيدا ثم تغدى في تكنة حمانا حيث يتواجد اللواء الحادي عشر ذو الأكثرية الدرزية. قال الكلام الكثير في خطبه المتنوعة، وهو من ضمن الدعم المعنوي لمن هم على سياسته أو حزبيته، لكنه قال ان الامور لن تهدأ قبل «زوال الطاغية الذي في بعبدا» ـ اي انه يتكلم عن وجوب استقالة رئيس الجمهورية أمين الجميل ـ اضافة الى كلامه الآخر عن وجوب زوال الهيمنة الكتائبية المسلحة في بعض المناطق. هذا كله ليس بجديد على وليد جنبلاط وفي ضوء الواقع المتكرر عن تهجمه على امين الجميل على فترات متقطعة يمكن حسبانها بأنها ميزان حرارة لكل ما هو مطلوب على صعيد فردي أو حزبي أو عام ولكل ما هو مرفوض من جانب القصر الجمهوري. انما الطلب الجنبلاطي يتوافق هذه المرة مع تكرار مطلب الرئيس الأسبق سليمان فرنجيه بأن يستقيل رئيس الجمهورية من منصبه، فيما نبيه بري يمشي على سكتين بحسب ظروف المتطورات ذات العلاقة بمستجدات طلوعه «عالشام».

التصريحات والتشنجات العلنية شيء و «التدبيرات» السرية شيء آخر. الرئيس اللبناني «طالع عالشام» هذه المرة ضمن المفاهيم المتداولة في بيروت عن انه سيلغي طلبه السابق بسحب «الردع» وسيقدم طلبا آخر بالاستعانة بالجيش السوري مباشرة. قد يقال ان ذلك كله شكليات تجاه الجامعة العربية أو ان ذلك هو من الحتميات الثنائية على الصعيد اللبناني ـ السوري الخاص.

الظاهر انه ما من خلاف على الشكليات ولا على المضامين الأخرى. الراهن ان الشغل قائم على حصول بعض الانجازات الأمنية «التلقائية» في بعض المناطق التي يقال انها توفر على الجيش السوري أية تجابهات يتولى هو فيها كسر العظم. قطعا ليس في لبنان من يستطيع ان يتجابه قتاليا مع الجيش السوري، وقطعا يستطيع الجيش السوري تركيع كل طرف الواحد تلو الآخر، لكن الافادة لا تكون بكسر هذا وتركيع ذاك بل بجعل كل طرف خاضعا ومن غير أن «يأكل قتلة».

الأرجح ان التعبير الكلاسيكي لوضع كهذا هو وجوب اظهار القوة حتى لا يجري الاضطرار الى استعمال هذه القوة. لا بأس، فالناس اشتهت العنب رغم كل حقدها على النواطير بجميع اصنافهم.

بعض من كلام آخر هو ان الوضع الأمني اللبناني ليس وحده في الميزان السوري لأن الوضع السياسي هو في الكفة الأخرى من هذا الميزان. نعم، هنالك تداول بتغيير النظام أو بتغيير التقاليد أو بتغيير الاعراف. بعض من شرح مبسط لذلك يمكن الاستعانة به مثلما أورده المطران الانطاكي الأرثوذكسي لمرجعيون وراشيا بولس الخوري والذي فحواه وجوب ازالة الغبن (الاسلامي) والخوف (المسيحي) وبالطريقة التي يصطلح عليها أهل الحل والربط على الساحة اللبنانية ـ السورية. بعض آخر هو من بقايا التشنج لدى هذا الطرف أو ذاك من المسلمين أو المسيحيين. في النهاية لا بد من الاعتراف بأن الصيغة التي كانت قائمة في لبنان منذ اعلان استقلاله في العام ١٩٤٣ هي تلك التي تجري المداولة الآن بشأنها. لقد حصل هبوط وارتفاع في مجالات كثيرة وحصلت متغيرات موقتة أو دائمة في بعض المفاهيم. كل هذا لا يجري حله بممارسة الجيش السوري تكسير العظام هنا وهناك بل بايصال ذوي الآراء والمفاهيم الى قناعات يتحتم الالتزام بها قبل ان تهوى العصا على من عصى.

التنفيذ ليس بهذه السهولة الكلامية الانشائية. بعض من «ملفات» لايزال مفتوحا، وفي طليعة ذلك الملف الاحتلالي الاسرائيلي بجميع رواسبه وموبقاته وربما تضاعفاته اللاحقة. الاضافة الى ذلك هي الملف الفلسطيني ومن زاوية الفهم السوري للانتماءات على الساحة اللبنانية بالذات.

بعض من الكلام الآخر هو عن التأني السوري عطفا على العديد من الشؤون الاقليمية ـ ما خلا تلك التي هي لبنانية بالتخصيص ـ وعلى العديد من الشؤون الدولية. ثمة تساؤلات متكاثرة عن دور فرنسا اصالة عن نفسها وربما كذلك نيابة عن الولايات المتحدة أو عن الحلف الأطلسي أو عن العالم الغربي أو اي شيء من هذا القبيل. لسنا نعرف بعد مضمون محادثات وزير الخارجية السورية فاروق الشرع مع نظيره وزير الخارجية الفرنسية رولان دوما في الشأنين اللبناني والاقليمي، لكننا لانزال نبحث عن تفسير لما ورد على لسان وزير الخارجية الفرنسية أمام البرلمان (صحيفة «لوموند» عدد الخميس ١٩٨٥/٥/٩) من ان «تفجير لبنان يعني التقسيم على امتداد كل دول الشرق الأوسط». ثمة كلام اضافي للوزير الفرنسي في تلك الجلسة لا أضيفه اليوم الى القليل الذي أوردته إذ لا أجد اليوم اي نفع في الانطلاق الى اية نصوص وتفسيرات تتعلق بمفاهيم الطرف الفرنسي.

●●●

المثير للانتباه هو القول الشائع الذي يشدد على الاصرار بأن المسألة اللبنانية قاربت مشارف الخلاص. هنالك تفاؤلات لا أدري بعد صلابة مرتكزاتها، انما اللبنانيون صاروا يشتغلون على الحدس بالدقة نفسها التي يستعملونها في الاشتغال بالوقائع.

طبعا، هذا الكلام حلو بل انه الكلام الأحلى. انما اللبنانيون يحتاجون الى الوقائع التي تترجم كل هذا الكلام الحلو وبالطريقة التي يعودون فيها الى أمنهم وسلامتهم وقراهم وبيوتهم ـ وكلها مستباحة ـ والى الكرامة الانسانية والى المواطنة الحقيقية.

فبعد مرور عشر سنوات وشهرين على هذا الذي كان يجري، بكل ما فيه من دم ودمع وضياع وتهجر وبقية الموجعات، يزداد الشوق الى الوطن الحقيقي والى الحياة الكريمة المرتاحة والى نوع من مستقبل مضمون. بل لعل أهم ما حدث في هذه السنوات الماضية هو الشعور الذي بدأ يتملك اللبنانيين بأنه يتوجب عليهم الالتزام بوطن والتمسك بأرض والعودة الى بيت والانطلاق الى مستقبل تتوافر فيه ضمانات الكرامات الانسانية والوطنية بجميع اصنافها.

اللبنانيون صاروا يعرفون المطلب السوري الأساسي منهم وهو ان يكونوا ملتزمين بوطنهم لبنان قبل كل شيء وان يكون لبنانهم بلا شائبة في مفاهيمه العروبية وان يكونوا في لبنان أصحاب مواطنية صحيحة. المنقول على لسان احد المسؤولين في دمشق خلال الأيام الأخيرة كان: يا أخي، قولوا لنا ما الذي طلبناه منكم خلال كل هذه السنوات مما كان فوق ارادتكم أو غصبا عنكم او مغايرا لمفاهيمكم عن بلادكم، وقولوا لنا ما الذي فعلتموه بحق لبنان بالمقارنة مع ما فعلناه نحن في لبنان أو من أجل لبنان.

المسألة متشعبة، والمفاهيم قد تتقارب وقد تتباعد في محاولة اعطاء الردود. الثابت الحالي هو ان اللبنانيين بجميع اصنافهم وماركاتهم وانواعهم هم الذين يتوافدون الى دمشق بحثا عن حلول لما فعلوه بأنفسهم أو ـ كذلك ـ لما فعله غيرهم بهم.

متى يحلو الحصرم حتى يصل اللبنانيون الى مرحلة اكل العنب؟!

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع أنحاء العالم

الناشران: هشام علي حافظ / محمد علي حافظ
نائب الناشرين: سعود علي حافظ
رئيس التحرير: عرفان نظام الدين
نائب رئيس التحرير: محمود عطاالله

مدراء التحرير
احمد أصفهاني جورج عيسى يوسف فاضل

المندوب السياسي المتجول: وهيب محمد غراب

المسؤولون عن التحرير
د. طلال خالد حافظ (واشنطن) خالد محمد باطرفي (جدة) محسن البيان (الرياض)
جمال عنايت (القاهرة) أمين محمد أمين (الخليج) طلعت جبريل (الرباط)
عبد الوهاب المؤيد (صنعاء) محمد أحمد خشبة (الخرطوم)

المسؤول الفني: محمود كحيل
سكرتير التحرير: بشير عبد الحفيظ
مسؤول الانتاج: محمد الملاح

تصدرها مجموعة: الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية
المدير العام: محمد معروف الشيباني
المدير العام: بسام بسام الخازن (المملكة المتحدة وأوروبا)
المدير العام: د. طلال خالد حافظ (الولايات المتحدة)

توضع لرقابة مؤسسة اي. بي. سي. للتحقق من الانتشار
ABC MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS

الشرق الأوسط تشكر اصحاب الدعوات الصحفية الموجهة اليها، وتعلمهم انها وحدها المسؤولة عن تغطية تكاليف الرحلة كاملة لمحرريها وكتابها ومصوريها، راجية منهم عدم تقديم اية هدايا لهم: فخير هدية هي تزويد فريقها الصحفي بالمعلومات الوافية لتأدية مهمتهم بامانة وموضوعية.

المكاتب في العالم International Offices

المملكة المتحدة U.K
● المكتب الرئيسي لندن Main Office - London
6/7 Gough Square, Fleet Street
London EC4A 3DJ Tel 01-353 4413/4/5/6
Telex 889272 ARABNS G

المملكة العربية السعودية Saudi Arabia Offices
● مكتب جدة
بناية الشركة السعودية للابحاث والتسويق ـ طريق المدينة خلف ستاد وزارة المعارف. الرمز البريدي (جدة): ٢١٤١٢
Telex 404397 ARBUS S J
● مكتب الرياض Riyadh Office
Telex 201680 MURAD S J
● مكتب المنطقة الشرقية Alkhobar Office
الدمام ـ مدينة العمال ـ شرق خزان ارامكو

جمهورية مصر العربية EGYPT
● مكتب القاهرة Cairo Office
٣١ شارع جزيرة العرب ـ مدينة المهندسين ـ الدقي ـ القاهرة

الجمهورية العربية اليمنية
● صنعاء ـ شارع حدة ـ عمارة علي صالح التبي

تونس TUNISIA
● مكتب تونس نهج علي باش حامبة

الخليج Gulf Regional Bureau
● البحرين ـ المنامة Bahrain Tower Building
بناية برج البحرين ـ شارع الخليفة Manama Bahrain
Tel 232328 P.O Box 20534
Tel 245787 Telex 9496 ARNEWS B N

السودان
● مكتب السودان Khartoum Office
عمارة الثقة ـ شارع خطيرة ـ الخرطوم
Tel 71707/71782-71732

المغرب MOROCCO
● مكتب الرباط Rabat Office
Tel 30361/2/3

الولايات المتحدة U.S.A
ـ هيوستن Houston Office
2100 West Loop South, Suite 1000
Houston, Texas 77027
Tel (713) 9610245 Telex 790 209
ـ واشنطن Washington Office
1331 Pennsylvania Avenue, N.W. # 920
Washington, D.C. 20004.
Tel (202) 638-7183 Telex 440568 SAUDI UI

ASHARQ AL-AWSAT The international daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED of 6/7 Gough Square, Fleet Street, London EC4 is exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq al Awsat which is registered as a newspaper.

EDITOR-IN-CHIEF: Arfan Nezameddin MANAGING DIRECTOR: Bassam El-Khazen
PRINTED AT
مراكز الطباعة في العالم: لندن: برو بوك ليمتد ـ باريس: لوف برنت ـ جدة والرياض: شركة المدينة للطباعة ـ الدار البيضاء: الشركة المغربية السعودية الفرنسية للطباعة ـ نيويورك: سوبربرست للنشر

وكيل التوزيع والاشتراكات في جميع انحاء العالم: الشركة السعودية للتوزيع Saudi Publications Distribution Co.

رأي الشرق الأوسط

من هم الارهابيون ؟

المانيا الغربية بصفة خاصة والولايات المتحدة ودول اوروبا الغربية حصلت من الدوائر الاسرائيلية على صور واسماء جميع الفلسطينيين واللبنانيين الذين جرت مبادلتهم بالجنود الاسرائيليين الثلاثة. معظم وسائل الاعلام في العالم الغربي تتحدث عن «ارهابيين» وعن الثمن العالي الذي دفعته اسرائيل في سبيل استرجاع جنودها الثلاثة.

مسألة الصور والاسماء الموزعة على الدول المذكورة تدخل ضمن اطار دفع اولئك الفلسطينيين واللبنانيين بما يسمى «الارهاب الدولي» وعلى اساس ان تحتاط هذه الدول من دخول اولئك الى اراضيها لاحقا.

ما ليس متوافرا الكلام عنه في وسائل الاعلام الغربية هو ان يكون الجنود الاسرائيليون الثلاثة عناصر ارهابية تابعة لدولة هي عضو في الامم المتحدة ومارست الغزو والاجتياح العسكريين للارض اللبنانية بعدما مارستهما في الارض الفلسطينية بالذات. وما يتغاضى عنه الاعلام الغربي هو أن اولئك الجنود، ككل الجنود الاسرائيليين، كانوا في العام ١٩٨٢ تحت امرة رئيس الحكومة مناحيم بيغن الذي كان زعيما لعصابة ارهابية واصبح رئيسا لحكومة ارهابية.

وما يتغاضى عنه الاعلام الغربي هو ان الجيش الاسرائيلي كان يمارس في لبنان خلال الاشهر الماضية سياسة «القبضة الحديد» التي قتل فيها الشيوخ والاطفال ودمر فيها القرى والقصبات، بعدما مارس في الارض الفلسطينية المحتلة كل موبقات الاجرام والتنكيل على امتداد ثماني عشرة سنة.

وما لم تشأ صحف الغرب ان تقوله هو ان كل جندي اسرائيلي ارهابي موصوف وانه يأتمر بأوامر حكومة اسرائيلية هي رأس الحربة في الارهاب.

التكافؤ والثقة

في العام ١٩٨٤ الماضي كان حجم التبادل التجاري بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي ٣,٧ بلايين دولار ولكن مع التشديد على ان ٩٠ بالمئة من هذا المبلغ كان استيرادا سوفياتيا من الحبوب وبقية المواد الزراعية الاميركية.

الآن يستقبل الزعيم السوفياتي ميخائيل غورباتشوف وزير التجارة الاميركي مالكولم بالدريج لمدة ساعتين وربع الساعة ليقول له ان موسكو تحبذ كل تطوير للتجارة بين الدولتين العظميين ولكن على اساس من التكافؤ والتوازن ثم وكذلك على اساس من الثقة.

لماذا الثقة ؟ لأن موسكو تكتشف بين الحين والآخر ان واشنطن تختلق المناسبات لاعلان الحظر على تصدير بضائعها الى الاتحاد السوفياتي فتحقق بذلك الضرر الواسع للمزارعين الاميركيين بالدرجة الاولى كما تحقق نقصا موقتا لدى السوفيات في اعلاف حيواناتهم.

بالدريج حمل رسالة خاصة من الرئيس الاميركي الى الزعيم السوفياتي يقال ان مضمونها هو حول تحسين العلاقات على جميع الاصعدة المعقولة. جواب غورباتشوف كان ان الوقت قد حان لتحقيق كل هذه الانفراجات التي يتحدث عنها ريغان ولكن من غير تكليف نفسه عناء تطبيقها.

ما يتسجل عبر الاشهر الثلاثة الاخيرة هو ان غورباتشوف يستقبل زعماء الكونغرس والوزراء الاميركيين فيما هو لا يزال مصرا على تأخير لقاء بينه وبين ريغان.

اما مسألة عقد اتفاق تجاري جديد بين الدولتين فهذه قد تصبح خاضعة لمقاييس جديدة قد يفرضها غورباتشوف استنادا الى حاجياته الاقتصادية.

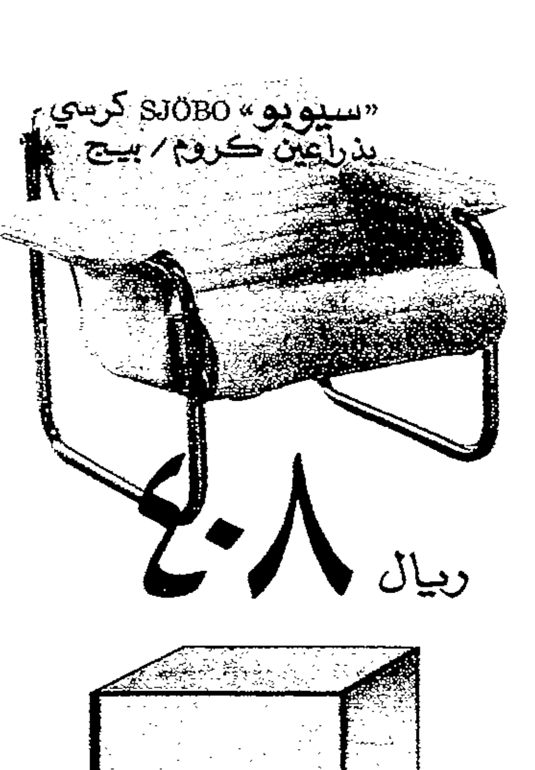
مساء اليوم، الساعة ٩,٣٠ الإفتتاح

هَذا المسَاء، السّاعة ٩،٣٠ نفتح أبوابَ الدخول إلى عَالَم إيكيَا الحقيقي. عَالم شَاسِع مسَاحته ١٦,٠٠٠ متر مُربّع حَيث يمكنك التنقّل في أرجَائه والإستمدَاد منه بأفكَار جديْدة لمفروشاتك المنزليّة ... غرَف جلوس، غرَف طعام، غرف نوم، غرف مطالعَة، حمّامات، مطابخ مع كافة اللوازم والملحقات. ولك الخيَار في شرَاء غرفة كاملة أو أي جزء منهَا إن شئت، كل ذلك بأسعَار لاتصَدّق.

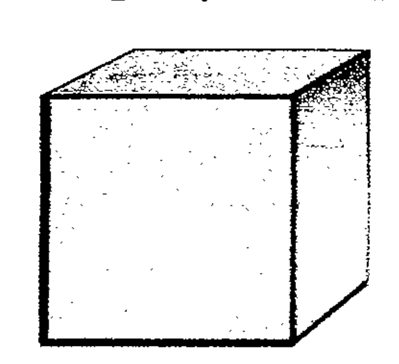


ندعوك للإحتفَال مَعنا بهَذا الإفتتاح الكبير. وبالمناسَبة سَنخفّض أسعَارنا المتدَنّية أصْلاً. فتفضّل إلى عَالَم إيكيَا الحقيقيْ واخترمن المفروشات مَا يحلو لكْ. لاتدَع هَذه الفرصَة تفوتكْ واسرَع إذ أن الكميّة مَحدودة.

"بوركم" BORKUM صوفا ٢، كروم، لون رملي.
ريال ٥٤٥

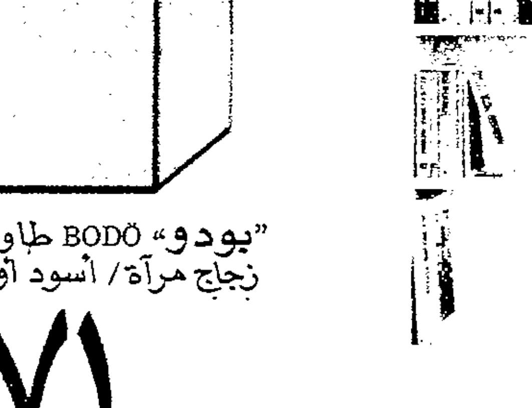


"سيوبو" SJÖBO كرسي بذراعين كروم/ بيج
ريال ٤٠٨

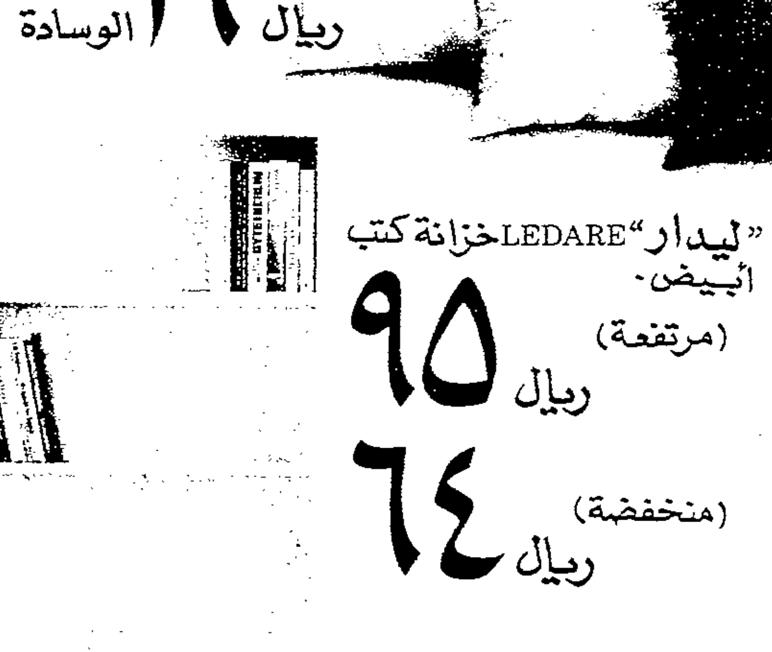


"بارلا" PARLA وسادة ٣٠×٣٠ سم. ٢٠ لوناً مختلفاً.
ريال ١٩ الوسادة

"ميكال" MICKEL، رف إيداع أغراض، أبيض.
ريال ١٢١



"بودو" BODO طاولة ٥١×٥١ سم زجاج مرآة/ أسود أو أبيض.
ريال ١٧١

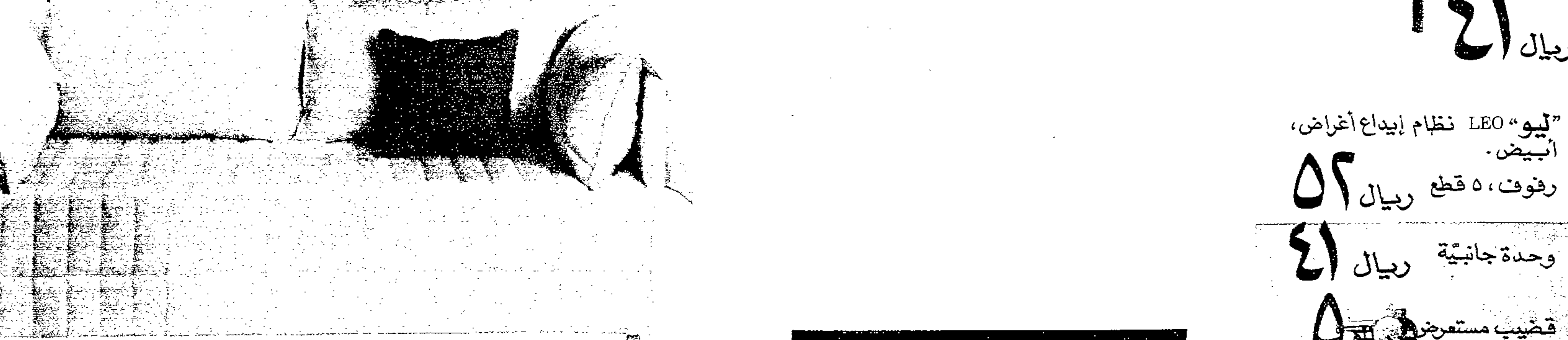


"ليدار" LEDARE خزانة كتب أبيض.
(مرتفعة) ريال ٩٥
(منخفضة) ريال ٦٤

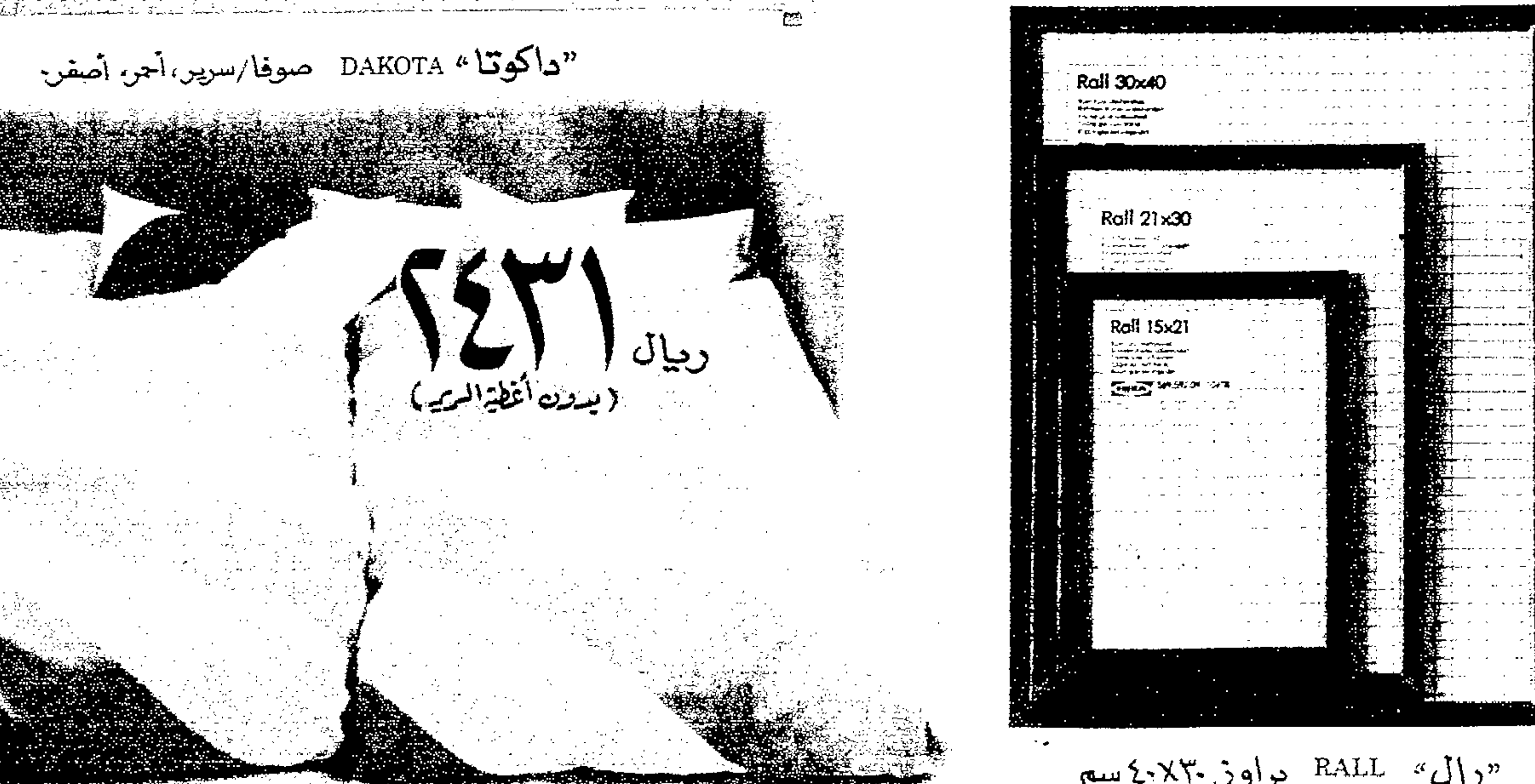


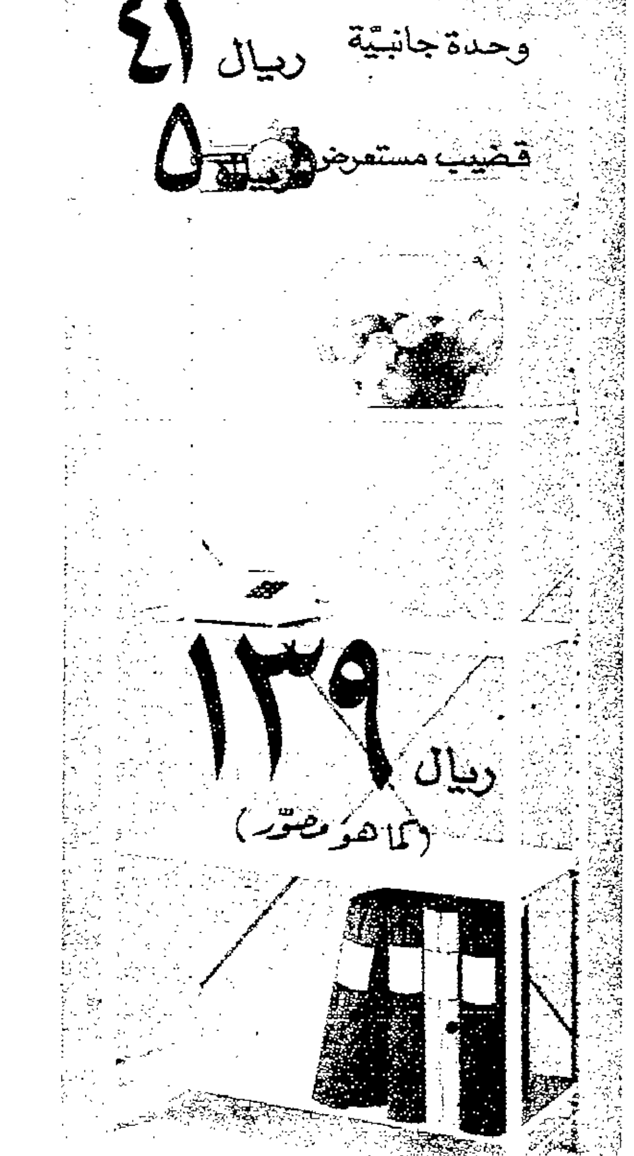
"فولك" FOLKE كرسي، بني.
ريال ٤١

"ليو" LEO نظام إيداع أغراض، أبيض.
رفوف، ٥ قطع ريال ٥٢
وحدة جانبيّة ريال ٤١
قضيب مستعرض ٥

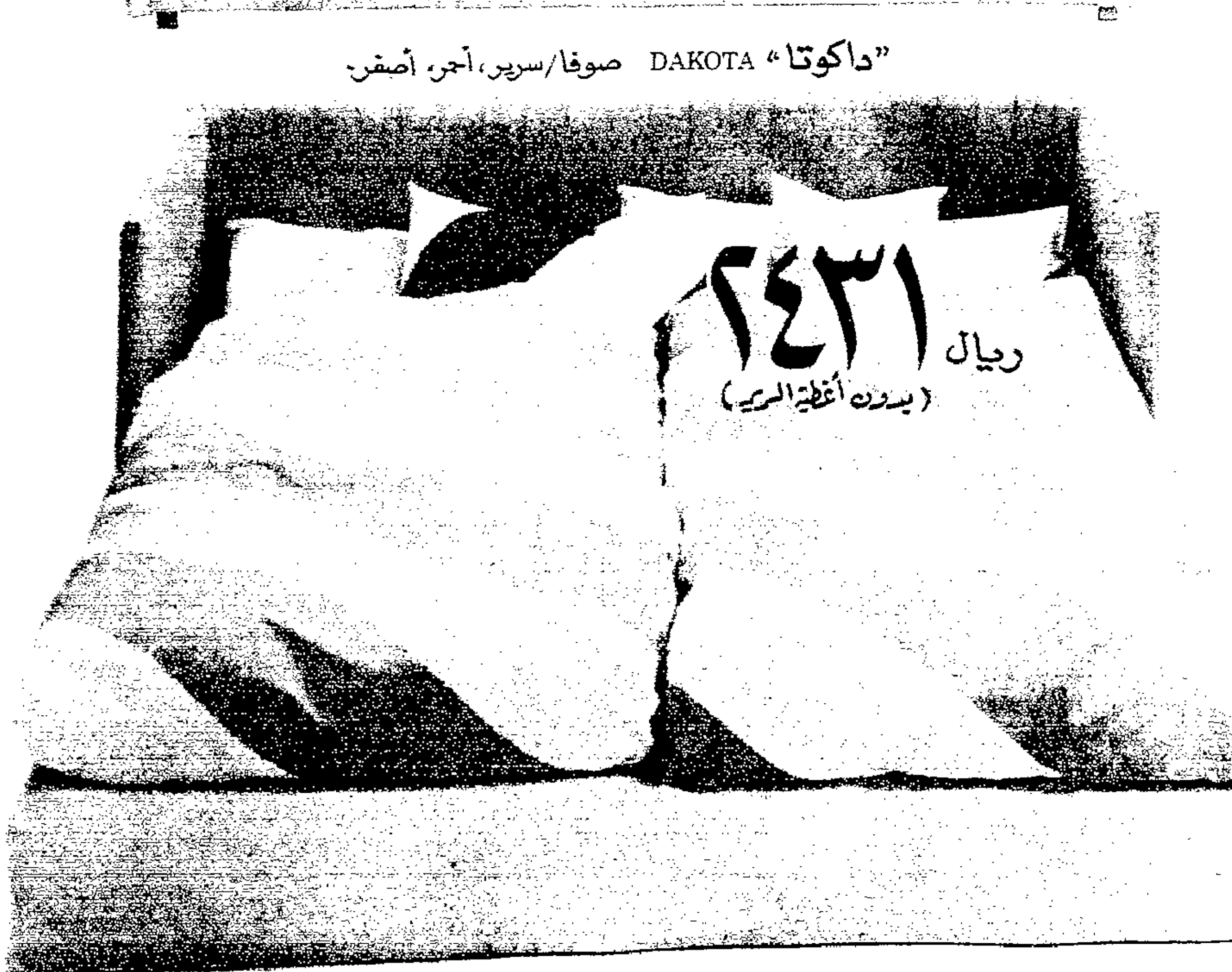


"داكوتا" DAKOTA صوفا/سرير، أحمر، أصفر.





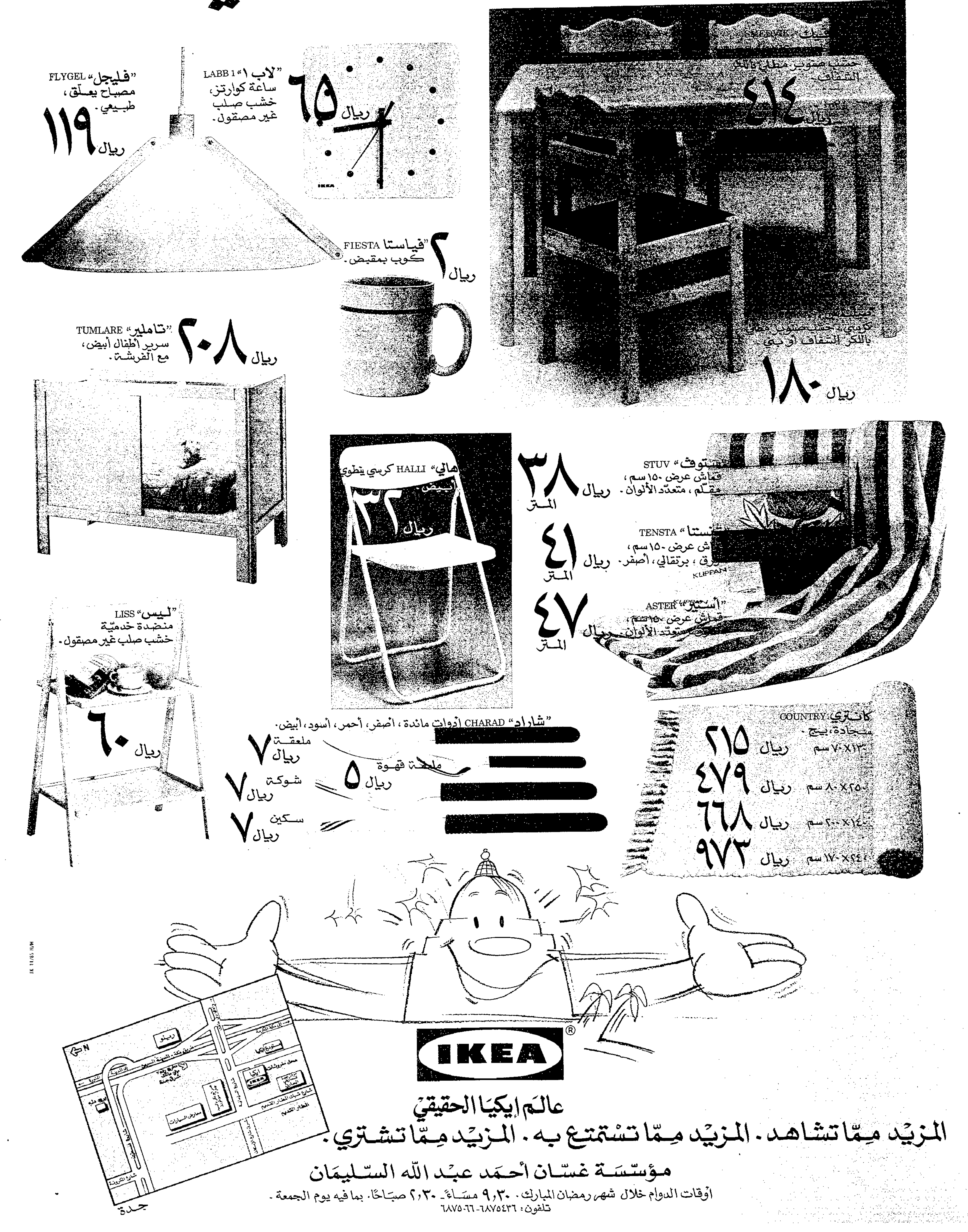
ريال ١٣٩ (كما هو مصوّر)



ريال ٢٤٣١ (بدون أغطية السرير)

"رال" RALL براوز ٣٠×٤٠ سم أصفر، أزرق، أسود، أبيض.
ريال ١٠ القطعة

الكبير لمركز إيكيا الحقيقي.



هذه سبيلي

أحمد محمد جمال

شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن

يقول الله تبارك وتعالى ـ في سورة الدخان ـ "**إنا انزلناه في ليلة مباركة، إنا كنا منذرين. فيها يفرق كل أمر حكيم**". ويسمي الله عز وجل هذه الليلة المباركة التي أنزل فيها القرآن ـ في سورة القدر ـ بقوله: **إنا انزلناه في ليلة القدر، وما أدراك ما ليلة القدر، ليلة القدر خير من الف شهر، تنزل الملائكة والروح فيها باذن ربهم من كل أمر، سلام هي حتى مطلع الفجر**".

وإذا تلونا قوله تبارك وتعالى في سورة البقرة: "**شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان**" عرفنا أين هي الليلة المباركة. إنها في رمضان وهي ليلة القدر التي هي خير من ألف شهر.

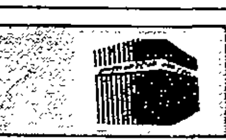
● وليلة القدر هذه أكرم الله بها أمة محمد صلى الله عليه وسلم بحيث تعدل العبادة فيها العبادة في ألف شهر ليس فيها ليلة القدر، وقد روي أن النبي صلى الله عليه وسلم ذكر لأصحابه رجلا من بني اسرائيل لبس السلاح في سبيل الله ألف شهر، فعجبوا من ذلك وفي رواية اخرى: أن رجلا من بني إسرائيل كان يقوم الليل، ويجاهد العدو بالنهار، ففعل ذلك ألف شهر فأنزل الله عز وجل: "**إنا انزلناه في ليلة القدر، ليلة القدر خير من ألف شهر**" إلى ختام السورة، تكريماً للمسلمين بحيث تعدل عبادتهم وذكرهم في هذه الليلة أجر ما فعله ذلك الاسرائيلي خلال ألف شهر.

ومعنى قوله عز وجل: "**فيها يفرق كل أمر حكيم. أمراً من عندنا إنا كنا مرسلين**" أي يفصل فيها من اللوح المحفوظ إلى الكتبة من الملائكة أحداث السنة كلها، وما يكون فيها من الآجال والأرزاق والأحوال.. وهو أمر محكم لا يتبدل ولا يتغير قدره وقضاه العليم الحكيم..

وقد تحدث الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم ـ عن فضائل ليلة القدر أحاديث عديدة منها قوله: "فيه ـ أي في رمضان ـ ليلة خير من ألف شهر، من حرم خيرها فقد حرم، أي فقد حرم الخير كله.. وفاتته فرص استجابة الدعاء. والمغفرة من الذنوب وتحقيق الرجاء.. والشفاء من العلل والادواء.

ومن ذلك قوله صلى الله عليه وسلم: "من قام ليلة القدر إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه".

وقد نبه عليه الصلاة والسلام أمته الى تحريها والتماسها في الوتر من العشر الأواخر من رمضان في قوله: "تحروا ليلة القدر في الوتر من العشر الاواخر من رمضان".






الاربعاء ٣ رمضان ١٤٠٥ هـ ـ ٢٢ مايو (أيار) ١٩٨٥م

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٤,١٢	٥,٤٠	١٢,١٧	٣,٣٣	٦,٥٦	٨,٥٦
المدينة المنورة	٤,٠٥	٥,٣٥	١٢,١٨	٣,٤٢	٧,٠٢	٩,٠٢
القدس الشريف	٣,٠٣	٤,٣٧	١١,٣٧	٣,١٨	٦,٣٦	٨,٠٤
الرياض	٣,٣٥	٥,٠٦	١١,٤٩	٣,١٤	٦.٣٤	٨,٣٤
القاهرة	٣,١٧	٤,٥٨	١١,٥١	٣,٢٨	٦,٤٥	٨,١٤
الخرطوم	٣,٥٥	٥,٢٥	١١,٤٦	٣,٠١	٦,١٦	٧,٢٩
الرباط	٤,٣٦	٦,١٦	١,٢٩	٥,٠٩	٨,٣٢	١٠,١٢
تونس	٣,٢١	٥,٠٧	١٢,٢٣	٤,٠٦	٧,٢٨	٩,١١
ابوظبي	٤,١٩	٥,٣٩	١٢,٢٦	٣,٥١	٧,٠٦	٨,٣٦
المنامة	٣,١٢	٤,٤٨	١١,٣٥	٣,٠٤	٦,٢١	٧,٥١
بغداد	٣,٢٧	٤,٥٧	١٢,٠٥	٤,٣٣	٧,٠٣	٨,٢٣
اسطمبول	٢,٤٢	٤,٣٩	١٢,٠٢	٤,٠٠	٧,٢٤	٩,١٢
نيقوسيا	٢,٥٦	٤,٣٦	١١,٤٤	٣,٣١	٦,٥١	٨,٢٥
اثينا	٤,٢١	٦,٠٨	١,٢٣	٥,١٦	٨,٣٦	١٠,١٧
لندن	٢,٥٦	٤,٥٧	١٢,٥٨	٥,١٤	٨,٥٨	١٠,٥٠
مانشستر	٣,٠٠	٤,٥٦	١,٠٧	٥,٢٦	٩,١٦	١١,٠٤
باريس	٣,٥٢	٥,٥٩	١,٤٩	٦,٠٠	٩,٣٧	١١,٣٤
روما	٣,٤٢	٥,٤٢	١,٠٨	٥,٠٨	٨,٣٢	١٠,٢٤
بروكسل	٣,٣٩	٥,٤٢	١,٤١	٥,٥٥	٩,٣٧	١١,٣٠
امستردام	٣,٣٤	٥,٣٣	١,٣٨	٥,٥٦	٩,٤٢	١١,٣٢
مدريد	٤,٥٧	٦,٥١	٢,١٣	٦,١٠	٩,٣٣	١١,١٩
جنيف	٣,٤١	٥,٥٣	١,٣٣	٥,٤٠	٩,١٢	١١,١٣
زيوريخ	٣,٣٠	٥,٤٠	١,٢٤	٥,٣٣	٩,٠٦	١١,٠٦
فيينا	٢,٥٧	٥,٠٥	١٢,٥٢	٥,٠٣	٨,٣٨	١٠,٣٧
برلين	٣,٠٠	٤,٥٨	١,٠٤	٥,٢٢	٩,٠٩	١٠,٥٨
فرانكفورت	٣,٢٤	٥,٢٨	١,٢٣	٥,٣٧	٩,١٧	١١,١١
ميونيخ	٣,١٦	٥,٢٤	١,١٢	٥,٢٢	٨,٥٧	١٠,٥٥
ستوكهولم	٢,٢٠	٣,٥٧	١٢,٤٦	٥,١٥	٩,٣٢	١١,٠٢
كوبنهاجن	٢,٥٤	٤,٤٤	١,٠٨	٥,٣١	٩,٢٩	١١.١١
نيويورك	٣,٣٥	٥,٣١	١٢,٥٤	٤,٥١	٨,١٥	١٠,٠٢
واشنطن	٣,٥٩	٥,٤٩	١,٠٦	٥,٠٠	٨,٢٢	١٠,٠٥
شيكاجو	٣,٢٣	٥,٢٣	١٢,٤٩	٤,٤٨	٨,١٣	١٠,٠٤
لوس انجيليس	٤,٠٧	٥,٤٦	١٢,٥١	٤,٣٦	٧,٥٥	٩,٢٧
هيوستن	٤,٥٢	٦,٢٣	١,١٩	٤,٥٥	٨,١٤	٩,٣٩
دنفر	٤,٠٩	٥,٣٩	١٢,٥٦	٤,٥٢	٨,١٣	٩,٤٤
مونتريال	٢,١٣	٤,٢٦	١٢,٠٤	٤,٠٩	٧,٤٠	٩,٤٣

الشرق الأوسط في حوار مع مفتي مصر

الاعتماد على الحساب الفلكي وحده لتحديد بداية الشهور القمرية مخالفة شرعية

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

يظل تحديد بداية الشهور العربية يثير اهتمام الناس، خصوصاً مع ابتداء شهر رمضان وانتهائه. فبينما يطالب البعض باعتماد الحساب الفلكي اساساً لبداية الشهور القمرية، يرى آخرون أن توحيد المواسم الاسلامية، كرمضان والعيدين، امر ينبغي أن يعطى الأولوية. وقد ذهبت «الشرق الاوسط» الى الشيخ عبد اللطيف حمزة، مفتي مصر تستطلع رايه في هذه المسألة.

قال:

ـ أن توحيد بدايات رمضان والشهور العربية في ديار العالم الاسلامي مطلب شرعي، ولا يعقل أن تختلف الدول الاسلامية في أعيادها ومناسباتها. وان الاعتماد على الحساب الفلكي فقط مخالفة شرعية لأن الأصل في معرفة الهلال هو الرؤية البصرية.

واؤكد أن التفكك الذي أصاب المسلمين هو أخطر ما يتعرض له ابناء العالم الاسلامي، لأن الوحدة الاسلامية ضرورة شرعية وحضارية وتاريخية.

ان دار الافتاء المصرية تستطلع هلال الشهر المبارك كما تستطلع هلال الاشهر العربية مساء يوم التاسع والعشرين من الشهر المنقضي، وذلك بحضور جماعة من العلماء والفقهاء وبعض رجال المراصد الفلكية. ومن ناحية ثانية تنسق دار الافتاء مع الدول العربية والاسلامية عن طريق الاتصالات التليفونية والاتصال المسبق قبل يوم الاستطلاع.

وفي أحايين كثيرة يصدر قرار من لجنة مواقيت الصلاة التابعة لاكاديمية البحث العلمي بأن تستطلع الهلال يوم ٢٩ من الشهر العربي. وفي أحيان اخرى تخرج قافلة خارج القاهرة لاستطلاع الهلال، خاصة إذا كانت الرؤية في القاهرة غير واضحة. وقد حدث أن ارسلنا قافلة من الفقهاء ورجال الدين إلى الوادي الجديد في العام الماضي لمعرفة بدء شهر ربيع الأول، وعلى أساس هذه القافلة تحددت بداية الشهر.

ونحن على استعداد لاتخاذ كل السبل الموصلة لتحديد بدايات الشهور العربية بالشكل الذي تتفق فيه مع شريعتنا وتجاربنا الاسلامية.

رؤية بصرية

● **ولكن بداية شهر رمضان تثير كل عام خلافات، سواء في مصر او في بعض الدول الاسلامية، فما هي الطريقة الشرعية التي يقرها الاسلام في تحديد بداية شهر رمضان والشهور العربية؟**

ـ الاصل في الرؤية ان تكون بصرية. هكذا يحدد الشرع ونحن نسير في تحديد بداية ونهاية الشهور العربية على الوجه الذي حدده الشرع.

وهذا مأخوذ من قوله صلى الله عليه وسلم «صوموا لرؤيته وافطروا لرؤيته. فان غم عليكم فأتموا عدة شعبان ثلاثين يوما». صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم.

اذن فالاصل من وجهة النظر الشرعية هو تحديد الرؤية عن طريق الرؤية البصرية. ولا بأس هنا من الاستعانة بالاجهزة العلمية التي تساعد الناظر على الرؤية، مثل المراصد العلمية.

ومع هذا نأخذ في بعض الاحيان بالحساب، ولكن في حدود الشروط التي وضعها العلماء وأقروها في مؤتمر علماء الاسلام، الذي عقد في الازهر عام ١٩٦٦، حيث أقروا جواز اللجوء الى الحساب في حالة ما إذا كان الحساب مقطوعا به، وصادرا من موثوق به.

وإذا كان الهلال قد ولد ووصل الى درجة الهلال، واستمر الهلال بعد غروب الشمس لمدة كافية لرؤيته، ولم يره أحد لوجود سحب او ادخنة او حاجب ما، في هذه الحالة نأخذ بالحساب. وفي غير هذه الحالة ـ أي في حالة قدرتنا على إثبات الهلال بالرؤية البصرية ـ لا نأخذ بالحساب.

● **معنى هذا ان الاعتماد في رؤية الهلال على الحساب الفلكي فقط يعد مخالفة شرعية؟**

ـ نعم.. الاخذ بالحساب الفلكي كلية دون الاعتماد على الرؤية يعتبر مخالفة شرعية، ولا يمكن الاخذ بالحساب الفلكي إلا في الحدود التي أقرها مؤتمر علماء الاسلام، لأن الحساب عملية رقمية وليست رؤية بصرية. ورؤية الهلال هي العلامة الطبيعية لاثبات أي شهر عربي.

يضاف الى هذا أن علم الفلك ليس قطعيا في رؤية الأهلة، بل مازال الامر احتماليا في كثير من الاحيان. وقد يكون قطعيا في تحديد ميلاد الهلال، ولكنه ليس قطعيا في تحديد رؤية الهلال. وهناك فرق بين الميلاد والرؤية.

إن الاصل بقاء الشهر وكماله. ولا يترك احتمال النقص وكماله الا بيقين، طبقا للقاعدة الشرعية المعروفة «إنه لا يزول اليقين بالشك».

وعلينا أن نتذكر أن الرؤية كانت في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم بالنظر، ثم انعقد اجماع المسلمين على ذلك من بعده صلى الله عليه وسلم. وأنا استنكر لغط البعض حول هذه القضية وترديد نغمة العلم الحديث كلما هل شهر رمضان. وأقول إن إسلامنا مع كل العلوم، يحتضن فنونها ويشجع اختراعاتها ولكن لا يتجرأ على عمل شرعي باسم العلم، أيا كان هذا العلم.

إن تجمع الناس حول أجهزة الاتصال لترقب معرفة هلال شهر رمضان يثير في أنفس المسلمين التعطش الى الشهر المبارك ويشعرهم بأنهم في انتظار هدية ثمينة من رب السماء والارض. ولعل هذا من أهداف تعلق تحديد بداية الشهر العربي على الرؤية.

● **ولماذا اختلاف بدايات الشهور العربية بين بعض البلاد الاسلامية مع أننا أمة واحدة؟**

ـ نحن لا نرضى بهذا الخلاف ولا نقره. ورأي جمهور العلماء في هذا انه لا عبرة باختلاف المطالع. اي انه لا بد من توحيد بدايات الشهور العربية حتى لو تأخرت مطالع الشمس أو تقدمت من بلد الى بلد آخر، هكذا قال العلماء.

وهكذا فهم الفقهاء من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم «صوموا لرؤيته». فالأمر هنا لعامة المسلمين في مشارق الارض ومغاربها، وليس لبلدة معينة او دولة معينة. وهكذا أقر مجمع البحوث الاسلامية بالأزهر الشريف.

وهكذا يجب أن تكون الاوضاع في أمة واحدة تعبد ربا واحدا، وتؤدي شعائر عبادات إسلامية واحدة.

إن معرفة دولة إسلامية واحدة بظهور الهلال يوجب على جميع الدول الاسلامية الصيام متى عرفت بذلك قبل طلوع الفجر، حتى يتمكن المسلمون من الاستعداد للصوم بالسحور والمأكل والمشرب. وليست وسائل التعريف في الوقت الحاضر مقصورة بعد أن اتصلت دول العالم اتصالا وثيقا بعضها ببعض عن طريق وسائل الاتصال.

ظروف سياسية

● **يقول البعض إن الظروف السياسية والعلاقات بين الدول قد تلعب دورا في عدم توحيد بدايات الشهور في الدول الاسلامية؟**

ـ لا، لا، إطلاقا. الظروف السياسية لا دخل لها بالمرة في مسألة تحديد بداية الشهور. ومن يقول ويردد هذا الكلام مخطىء كل الخطأ، ويردد كلاما لا أساس له من الصحة ولا يصدقه الواقع على الاطلاق.

الشيخ عبد اللطيف حمزة

الصوم أمانة

يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم "إنما الصوم امانة فليحفظ احدكم امانته".

ما أجمل كلمة الأمانة وما أرق وقعها في نفس الانسان وما أروع معناها في عقله وفكره. انها لفظة توحي بالأمن والأمان، والثقة والاطمئنان، وتشعر بتبادل الصيانة والحفظ لما ينبغي أن يحفظ ويصان، وما من مجتمع يسود فيه خلق الامانة إلا ويسمو في مدارج العلو والرفعة درجات فوق درجات.

والأمانة خلق يدعو الانسان إلى النهوض والقيام بكل ما في عهدته من شيء حسي أو معنوي، مع الاعتقاد بأن الله سائله عن كل عمل يسند إليه، وعن كل أمر يوكل إليه، وكثير من الناس يزعم أن الامانة مقصورة على حفظ الودائع، لكن الاسلام يطالب بها في كل مجال من مجالات الحياة، فحقيقتها في الاسلام أضخم وأثقل، ومفهومها اوسع وأشمل قال تعالى **"إنا عرضنا الأمانة على السماوات والارض والجبال فابين أن يحملنها واشفقن منها، وحملها الانسان. إنه كان ظلوما جهولا"**. فالأمانة كلمة تعني جميع التكاليف التي كلف الله بها عباده من أوامر وواجبات، ومن زواجر ومنهيات، وحملها هو طاعة الله في جميعها بايمان واخلاص.

ومن هنا دعا الاسلام إلى التجمل بخلق الامانة في كل ميدان فقال القرآن الكريم: **"إن الله يامركم ان تؤدوا الأمانات إلى اهلها"** وقال: **"فليؤد الذي اؤتمن امانته"**. وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: **"لا إيمان لمن لا امانة له.."**

واذا كانت تعاليم الاسلام وعباداته تهدف إلى ايجاد خلق الأمانة في نفس المؤمن فان الصوم من اقوى هذه العبادات في تربية الأمانة، إذا اقبل المؤمن على ادائه بصدق وإخلاص ومراقبة، لأن العبادات الأخرى كالصلاة والزكاة والحج قد توجد فيها معان للتظاهر أو التباهي، وأما الصوم إذا تحقق واستقام فاننا لا نتصور معه وجود شيء من النفاق او الرياء، لأن الصوم في حقيقته سر بين الانسان وربه، فاذا كمل أصبح كالاخلاص الذي يبقيه الله سرا بينه وبين عبده، لا يطلع عليه ملك فيكتبه، ولا شيطان فيفسده، حتى يلقى الانسان ربه فيجزيه الجزاء الأوفى. ولذلك يقول الله تعالى في الحديث القدسي: **"كل عمل ابن آدم له إلا الصوم فانه لي وانا اجزي به"**. وأول ما يطالعنا من حديث الأمانة عند الصائم هو قول سيدنا رسول الله عليه الصلاة والسلام: **"إنما الصوم امانة فليحفظ احدكم امانته"**.

هكذا عبر الرسول صلوات الله وسلامه عليه عن الأمانة في الصوم بطريق الحصر والقصر كما يقول علماء البلاغة، فكأنه قال: ليس الصوم إلا أمانة، مشيرا بذلك إلى أن عماد الصوم هو الامانة، لأن الصوم في جوهره وصحيحه عبادة باطنية مستورة، إذ ينوي الانسان الصوم بينه وبين ربه،

والنية محلها القلب الذي لا يطلع على حقائقه ودقائقه إلا خالقه وبارئه جل جلاله، ويمضي الانسان نهاره صائما والمفطرات من حوله، ليس عليه من رقيب ولا حسيب سوى ربه المطلع على الضمائر والسرائر **"إنه عليم بذات الصدور"**، **"الا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير"** فيتعود الانسان مراقبة الله علام الغيوب ويمنع نفسه بنفسه عما يفسد صومه، فيحيا ضميره وتقوى مراقبته، واذا خاف ربه في الانفراد والوحدة فانه سيكون في الملا والاجتماع اشد خوفا ورهبة.

من الداخل

والصوم في الحقيقة قانون الهي للبطن والشهوات يحكمها من الداخل لا من الخارج، فما اكثر الذين يخضعون لقوانين الأرض من الظاهر ثم يفسدون مقاصد هذه القوانين من وراء ستار، وأما قانون الصيام فان سلطانه ينبع من أعماق النفس وأغوار الضمير، ولذلك كان الصوم مكتوما بين الخالق والمخلوق، ولأن الصوم فيه هذه الباطنية المستورة، وفيه هذه الداخلية التي لا يطلع على أمرها إلا الله الذي يعلم السر والنجوى جعل الله سبحانه هذا الصوم عملا خالصا لوجهه، تزيد مضاعفة الثواب عليه إلى ما شاء الله حتى يغمر عبده بفيوض كريمة من رحمته ونعمته، كما جاء في الحديث النبوي إذ يقول رسول الله صلوات الله وسلامه عليه: " قال الله عز وجل: له إلا الصوم فانه لي، وانا أجزي به. يدع شهوته وطعامه من اجلي".

ولما كان الصوم يعلم المؤمن الوقاية الاختيارية والحصانة الذاتية والامانة المنبثقة من الأعماق والتي تجعل صاحبها يحاسب نفسه قبل ان يحاسبها غيره وأن يحكمها من الداخل قبل أن يأتيها الحكم من الخارج جعل القرآن الكريم ثمرة الصوم الكبرى هي التقوى التي تؤدي إلى الوقاية من جهة وإلى القوة القويمة من جهة أخرى فقال عز من قائل: **"يا أيها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون"**، وقال الرسول صلوات الله وسلامه عليه: "الصيام جنة" يعني وقاية وحصانة فهو يقي صاحبه مما لا ينبغي له ولا يليق به، وقد تدعوه دواعي الاثارة والغضب إلى أن يفعل ما لا يحسن، أو أن يقول ما لا يجمل به، ولكنه بصومه الواقي يتأبى ولا يتردى ولذلك قال سيد الخلق عليه الصلاة والسلام: "إذا كان يوم صوم أحدكم فلا يرفث ولا يصخب

ولا يجهل وان امرؤ شاتمه فليقل : اني امرؤ صائم اني امرؤ صائم اني امرؤ صائم" يعني يوجد عندي من الوقاية ما يمنعني ويحول بيني وبين الاستجابة لدواعي الشر في القول أو العمل.

وهكذا يحصن الصوم صاحبه بما يربي فيه من فضائل، وهو يقيه ما يتجنبه من قبائح ورذائل، ولذلك يتوافر زاد روحي معنوي يكون له سندا ومددا اليوم وغدا **"وتزودوا فان خير الزاد التقوى واتقون يا أولي الألباب"**. فالصائم الصادق يحفظ الأمانة في كل شيء. يحفظها في معدته فلا يتناول مفطرا وهو صائم، ولا يدخل إليها سحتا أو حراما حين يفطر أو حين يتسحر، وإلا كان لأمانة الصوم خائنا ولثوابه مضيعا ومبطلا والله تعالى يقول **"يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول ولا تبطلوا أعمالكم"**. الصائم حقا يحفظ الأمانة في جوارحه فلا يستخدمها إلا فيما يفيد ويرضي خالقه.

الصائم الصادق يحفظ الامانة في عقله فينميه ويقويه ويحفظها في روحه فيتسامى بها ويرتفع حتى تزداد طهرا ونورا، يحفظها في مشاعره وأفكاره فيحيي في قلبه مشاعر الخير وعواطف البر وأفكار الاصلاح، يحفظها في قلبه فيطهره من ادران الحقد والحسد فاذا رأى نعمة تنساق إلى احد من الناس رضي بها ولم يتمن زوالها، وإذا رأى أذى يلحق أحدا من خلق الله رثى له ورجا الله أن يفرج كربه ويغفر ذنبه. وبذلك يحيا المسلم الذي صام على هذا النحو ناصع الصفحة، راضيا عن الله وعن الحياة، مستريح النفس من نزعات الحقد الأعمى، فان فساد القلب بالضغائن داء عياء وما أسرع أن يتسرب الايمان من القلب المغشوش كما يتسرب السائل من الاناء المثلوم. ونظرة الاسلام إلى القلب خطيرة فالقلب الأسود يفسد الأعمال الصالحة ويطمس بهجتها ويعكر صفوها، أما القلب المشرق فان الله يبارك في قليله وهو إليه بكل خير أسرع فعن عبد الله ابن عمر: "قيل يا رسول الله أي الناس افضل: كل مخموم القلب صدوق اللسان، قيل صدوق اللسان نعرفه فما مخموم القلب؟ قال هو التقي النقي، لا إثم فيه ولا بغي ولا غل ولا حسد".

ان الصائم الصادق من يحفظ الأمانة في بصره فلا ينظر به إلى محرم. يحفظ الأمانة في سمعه فلا يلقي به إلى حديث الخنا والفجور. ولقد قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم قول ربه تبارك وتعالى: **"إن الله يامركم أن تؤدوا الأمانات إلى اهلها"** ثم وضع يده على سمعه وبصره وقال: "والسمع امانة والبصر أمانة" وصدق الله العظيم إذ يقول: **"ولا تقف ما ليس لك به علم، إن السمع والبصر والفؤاد كل أولئك كان عنه مسئولا"**.

وهذا مع الفرد العادي فكيف بالمؤمن الصائم "إنما الصوم أمانة"

هكذا قال سيد الأنبياء الذي أوتي جوامع الكلم، فلنحفظ هذه الأمانة ولنؤدها الى صاحبها بلا نقصان أو خيانة. إنما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب.

والله يقول الحق ويهدي من يشاء إلى صراط مستقيم.

د. عبد الستار زموط

ثنائيات رمضانية

(٣)

سامح اخاك اليوم ان زلت خطاه
بالحب ـ لا بالعتب ـ تستحوذ هواه
إن شهر الصوم حب وصلات
فاحفظ الارحام يحفظك الاله

محمود رضا





القراء يستفتون

الاختلاف في بدء الصوم

القارىء إبراهيم علي فضه من تونس بعث برسالة يقول فيها: مع اقتراب شهر رمضان المبارك تتجدد اختلافات المسلمين حول بدء الشهر. فدولة تصوم وأخرى مفطرة، فالى متى يظل هذا الاختلاف والحيرة والبلبلة؟

وجوابنا على السائل الفاضل، مع تهنئتنا له بحلول شهر رمضان ودعواتنا أن يجعله الله عز وجل شهر خير ورحمة، وبركة وجمع شمل للمسلمين جميعا، ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد وضع الاسس التي بناء عليها يصوم المسلمون. وخطاب الشرع يتوجه الى المسلم حيثما كان، ويقوم بالاستجابة له متى حل الوقت الذي حدد الشرع اداء العبادة فيه.

وقد جاء في الحديث عن ابي عمر رضي الله عنهما قال: سمعت رسول الله صلى عليه وسلم يقول "إذا رأيتموه فصوموا، وإذا رأيتموه فافطروا، فان غم عليكم فاقدروا له" (متفق عليه) فالصوم يبدأ متى رؤي الهلال وينتهي متى رؤي. والشهر العربي يتراوح بين تسعة وعشرين وثلاثين يوما، كما بين رسول الله صلى الله عليه وسلم. ومن هنا أمر بالتحفظ واليقظة، ومراقبة هلال شعبان، حتى يكون العد من بدايته، فاذا كان ليلة الثلاثين منه خرج الناس لترائي هلال رمضان، ومتى رأوه بدأ الصيام.

هذا هو البيان الذي بينه المصطفى، أن يكون الصيام مع رؤية الهلال. وهل الرؤية يمكن توحيدها في الوطن الاسلامي؟

اختلفت وجهة نظر المجتهدين في ذلك. وكانت منطلقاتهم جميعا هي النصوص الشرعية، والنظر الى ما يسهل الامر على جماعة المسلمين. فمنهم من رأى أن تكون الرؤية لاهل كل اقليم، نظرا للاختلاف الطبيعي في رؤية القمر، واتساع رقعة العالم الاسلامي. وهم في هذا يعتمدون على ما رواه كريب غلام ابن عباس من أنه زار الشام أيام معاوية بن أبي سفيان. وكان أهل الشام قد رأوا الهلال يوم الخميس فصاموا يوم الجمعة. أما أهل مكة فكانوا قد رأوا يوم الجمعة ليلة السبت. فلما أخبر كريب ابي عباس برؤية معاوية وصيامه يوم الجمعة قال ابي عباس "لانزال نصوم حتى نراه. هكذا أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم".

فأنت ترى أن بعد المسافة وبطء الاتصال كانا عاملين داعيين للتخفيف وتكليف المسلمين بما يطيقونه. فكان اختلاف المطالع وملاحظة ذلك من الرحمة بالعباد. ولذلك يذهب كثير من المجتهدين وأهل العصر في الامة الاسلامية اليوم الى امكانية توحيد الرؤية، نظرا لسهولة الاتصال، واشتراك العالم الاسلامي من شرقيه الى غربيه في ليلة واحدة ويوم واحد.

فان الهلال اذا رؤي في أقصى المغرب من بلاد الاسلام فان بلاد أقصى المشرق مايزالون في نفس ليلة الرؤية، وقبل اليوم التالي بما يمكنهم من تناول سحورهم وبدء الصيام. وهذا الرأي يعتمد هو الاخر على الدليل الشرعي القرآني **"فمن شهد منكم الشهر فليصمه"** والشهود يعني وجود المسلم وحياته ومعرفته ببداية الشهر. وهذا يتأتى بالاتصال اليسير المحقق هذه الايام.

ومع هذا فقد جد عامل جديد على الامة الاسلامية، ذلك هو قيام الدويلات العديدة، وتدخل العوامل السياسية في القرار الديني، مما عطل توحيد بداية الصوم. ومن هنا ذهب من ذهب من أهل الصلاح والراي في الأمة الاسلامية إلى أن اختلاف بدء الصوم في الاقطار المتعددة، مادام ناشئا عن الاختلاف الحقيقي في المطالع، لا يستدعي الفزع أو الخوف أو التأسف.

وحسب المسلمين أن يصدقوا ربهم في الرؤية، وأن تكون البداية مرتبطة بها، الى ان يحيى الوقت الذي يتوحد فيه القرار السياسي لتتوحد على أساسه بداية الصوم **"ولو شاء ربك لجعل الناس أمة واحدة ولا يزالون مختلفين إلا من رحم ربك ولذلك خلقهم"** نسأله سبحانه أن يجعلنا من الأمة المرحومة وأن يتقبل منا ومنك إنه نعم المجيب.

ملف الشرق الأوسط الفقهي

تطرح «الشرق الأوسط» في هذا الحيز احدى القضايا الهامة في حياة المسلم على نخبة من العلماء الافاضل في العالم العربي والاسلامي ليتناولوها بالبحث والاجتهاد والافتاء، حيث تكون الخلاصة هذا الملف.

الإعتكاف: مشروعيته وأحكامه (٥)

إعداد: د. عبدالحليم عويس

المستحبات في الاعتكاف ومكروهاته ومبطلاته

ثمة احكام فقهية تتعلق بالاعتكاف يجب معرفتها. وهي تتضمن المستحبات، اي الاشياء التي يندب فعلها اثناء الاعتكاف وتتضمن الأشياء التي تباح له، والاشياء التي تبطل الاعتكاف وما يتصل بذلك من قضاء الاعتكاف أو عدم قضائه، وأيضا الاشياء التي تكره للمعتكف.

فمما يستحب للمعتكف أن يشغل نفسه بذكر الله والتدبر في الآخرة والتوبة الى الله مما اقترفه من الذنوب.

وقد ذكر الفقهاء أن أفضل الذكر تلاوة القرآن الكريم وتدبره. وهذه حقيقة لا مراء فيها.. وبالتالي فالقرآن مما يفضل الاكثار منه وإيثاره لم ما سواه من الوان الذكر.

ويأتي بعد القرآن قرامة كتب التفسير والحديث والسيرة النبوية الكريمة، وقرامة سير الأنبياء والصالحين.. ثم الاستغفار والاذكار الاخرى الموجودة في كتب الذكر.

ويستحب للمعتكف الخشوع وإظهار التذلل لله، وحبذا أن يكون منفردا في مكان مستقل في المسجد، لأن الرسول عليه الصلاة والسلام وزوجاته كان يضرب له ولهن اخبية في المسجد.

أما ما يكره للمعتكف، فيكره له الامساك عن الكلام. ظنا منه أن ذلك على سنة من سلف من الصالحين: **«فقولي اني نذرت للرحمن صوما فلن اكلم اليوم إنسيا»**.

وقد ورد في الحديث الشريف الذي رواه البخاري انه «بينا النبي صلى الله عليه وسلم يخطب إذا هو برجل قائم فسأل عنه فقالوا: أبوا اسرائيل نذر أن يقوم فلا يقعد ولا يستظل ولا يتكلم ويصوم، فقال النبي عليه الصلاة والسلام: مرة فليتكلم وليستظل وليقعد وليتم صومه».

كما يكره للمعتكف ما يكره لمثل كل متلبس بالعبادة من حج أطواف او اعتكاف، فلا ينشغل الا بما هو عبادة أو يتصل بالعبادة، ولا يتكلم هزرا ولا لغوا ولا يقضي وقته في مزاح أو جدل فارغ عقيم أو أي شيء يوغر الصدر أو يخرجه عن دائرة الصفاء والنقاء.

هذا.. ويباح للمعتكف كل ما لا يبطل الاعتكاف من المباحات الشرعية مثل خروجه للحاجات التي لا بد منها، كالاغتسال الضروري، والنظافة المطلوبة، والبول والغائط، وقضاء حاجته من الاكل والشرب إذا لم يكن هناك من يقوم له به، وله ان يتطبب (اي يذهب الى الطبيب) إن كان ضروريا له ذلك. وأن يغسل ثيابه، ويودع ضيوفه أو أهله، بل ويوصلهم للبيت إذا كان الوقت ليلا ويخشى عليهم.. شريطة أن يكون ذلك بقدر الحاجة الضرورية.

ولا ضير في تنظيف نفسه من تقليم للأظافر وحلق للشعر وتغيير الملابس.

كما لا ضير في قيامه بتشييع جنازة، وحضور الجمعة إن كان معتكفا في مسجد غير جامع.. أي مسجد لا تقوم به جمعة!!

ويباح له أيضا عيادة المريض وقضاء حاجة من لا يقضي حاجتهم سواه، كأطفال أو والدين أو زوجة. وله الأكل والشرب في المسجد، بل والنوم فيه بالطبع، شريطة عدم اساءة الاستخدام.

ومبطلات الاعتكاف حددها الفقهاء في المبطلات التالية:

١ـ الجنون أي ذهاب العقل دون ارادة أو فعل.

٢ـ السكر أي ذهاب العقل بمحرم.

٣ـ الردة التي هي مفسدة ومحيطة لكل الاعمال.

٤ـ الحيض والنفاس للمراة.

٥ـ وطء زوجته لقوله تعالى: **«ولا تقربوهن وانتم عاكفون في المسجد، تلك حدود الله فلا تقربوها»** ... ويستثنى من الوطء اللمس أو التقبيل بغير شهوة ما لم ينزل... كما أن الانزال غير المتعمد لا يبطل الاعتكاف.

وإذا كان الاعتكاف واجبا بالنذر وارتكب ما أبطله فعليه إعادة اعتكافه... أما إذا كان يعتكف تطوعا.. فلا يجب عليه الاعادة، وانما تستحب له، إذ هو مخير في أمره، ولم يدخل أمره دائرة الالزام.. ومن نذر الاعتكاف في المساجد الثلاثة التي تشد اليها الرحال: المسجد الحرام ومسجد الرسول والمسجد الأقصى، وجب عليه الاعتكاف في أي مسجد حدده من المساجد الثلاثة... أما مطلق الاعتكاف فلا يجب في مسجد محدد. ونسأل الله ان ينذر المسلمون جميعا الاعتكاف في المسجد الأقصى... حتى يوفوا بنذرهم ويستردوه!!

والى اللقاء في الحلقة السادسة

دعاء اليوم

اللهم اجعل شهرنا هذا شهر بركة عامة وخير مستفيض لكل بلاد المسلمين، ليأمن فيه خائفهم، ويشبع جائعهم، ويشعر بالكرامة والعزة مستضعفهم. وأحل فيه يا رب السلام في ديار المسلمين.

حدث في مثل هذا اليوم

● في اليوم الثالث من رمضان عام ١١ هجرية الموافق ٦٣٢ ميلادية وكان يوم الثلاثاء، توفيت فاطمة الزهراء بنت النبي صلى الله عليه وسلم، وأم الحسن والحسين، وزوجة سيدنا علي بن ابي طالب رضي الله عنه.

● وفي هذا اليوم نفسه من عام ٣٧٤ هـ ولد العالم ابن حزم، إمام المذهب الظاهري.

الرياضة السعودية

الطائف تستعد لاستضافة بطولة كأس العرب (٢)

برامج ثقافية وترويجية خاصة للضيوف العرب

● الطائف ـ «الشرق الاوسط» ـ من كمال حامد:

تتواصل الاستعدادات في السعودية لاستضافة كأس العرب المقررة اقامة مبارياتها خلال الفترة من ٢ ولغاية ١١ يوليو (تموز) المقبل. وقد استعرضت «الشرق الاوسط» معكم الاستعدادات على صعيدي الاتحاد العربي المشرف على البطولة والاتحاد السعودي المنظم لها. ونواصل اليوم القاء اضواء على هذه الاستعدادات، من طرف رعاية الشباب بالسعودية المعنية بتجهيز الملاعب وتكليف الطاقات للعمل على انجاح هذه البطولة.

عثمان السعد وكيل الرئيس العام لرعاية الشباب صرح لـ «الشرق الاوسط» بان الرئيس العام لرعاية الشباب الأمير فيصل بن فهد اصدر عدة توجيهات للمسؤولين في الرئاسة ومكتبها في الطائف بالذات، تتعلق بالعمل على انجاح هذه البطولة. وشملت هذه التوجيهات توظيف كل الامكانيات المتوفرة وبذل اقصى الجهود لاظهار منافسات البطولة بين المنتخبات العربية السبعة التي تأهلت للدور النهائي بالمظهر اللائق.

وفي الطائف التقت «الشرق الاوسط» بمدير مكتب رعاية الشباب محمد بن سعد النمشان الذي تناولت في حديث موسع اهمية اقامة مثل هذه البطولة بمدينة الطائف على وجه الخصوص، مستعرضا مكانة المدينة التاريخية قديما وحديثا، واسهاماتها في تطوير الحركة الرياضية السعودية.

مدينة الطائف: تاريخ وبطولات

الطائف من المدن السعودية العريقة. اكتسبت اهميتها منذ العصر الجاهلي بوجود سوق عكاظ بها. وتتكون المدينة الحديثة الحالية من عدد من القرى القديمة منها الوهط والوهيدة والمثنى ووادي وج ونزيه وغيرها... واكتسبت اهمية خاصة منذ عدة سنوات باعتبارها العاصمة الصيفية للمملكة العربية السعودية. وزادت اهميتها قبل خمس سنوات حين استضافت مؤتمر القمة الاسلامي.

من الناحية الرياضية والحديث لمدير رعاية الشباب بالطائف تعتبر مدينة الطائف من اولى المدن السعودية التي عرفت الرياضة، حيث دخلتها بواسطة الجاليات الأجنبية والعربية كسائر المدن السعودية. وشهدت الطائف تنظيم اول منافسات رسمية سعودية موسعة.. وهي ما كان يعرف بـ «دوري المصيف» الذي كان يقام على مستوى منتخبات المناطق، وعلى مستوى الأندية ويتمنى اهالي الطائف عودة هذا الدوري المثير مرة اخرى.

ويضيف: كان بالطائف ١٣ ناديا منها الكواكب ووج واشبال المنصور وثقيف والتضامن ولكنها تلاشت الان، ولم يبق منها غير ٣ اندية فقط هي وج وعكاظ وتربة. ويعد توفر الملاعب والصالات يتوقع ان تزدهر هذه الأندية. والمطلوب من اهالي وشباب مدينة الطائف مساندة هذه الأندية، كما يفعلون للأندية في جدة والرياض.

والمشكلة الكبيرة التي تواجهها اندية الطائف هي هجرة لاعبيها بغرض الدراسة الى خارج المدينة وهذه المشكلة في طريقها للحل بعد انشاء فروع الجامعات والكليات بالمدينة استجابة لرغبة الاهالي، ويواصل محمد النمشان مدير مكتب رعاية الشباب بالطائف حديثه قائلا «ان اهالي مدينة الطائف يعتزون بالهدية الكبيرة التي قدمها لهم الأمير فيصل بن فهد الرئيس العام لرعاية الشباب ورئيس الاتحادين العربي والسعودي لكرة القدم بترشيح مدينتهم لبطولة «كأس العرب» وقد انعكس هذا في صورة الحماس من كل الأجهزة للعمل لانجاحها، ولتأمين راحة الوفود الشقيقة التي ستتواجد في الطائف خلال البطولة، سواء مع المنتخبات العربية المشاركة او قيادة ولجان الاتحاد العربي لكرة القدم.. وبالنسبة لنا في مكتب رعاية الشباب، فقد قررنا الانتقال الى مكاتبنا الجديدة بالمدينة الرياضية لنكون اقرب من مواقع العمل في المنشآت الجديدة التي شيدتها الرئاسة العامة لرعاية الشباب.

وهناك برامج اخرى خلاف منافسات البطولة نقوم بالاعداد لها الان وهي برامج ثقافية وانشطة اجتماعية وجولات ترويحية للمعالم البارزة في المدينة خاصة في مناطق الاصطياف الشهيرة.. وقد قررنا ان نعين بعض الشباب الجامعي المثقف كمرافقين للفرق والوفود العربية ليتمكنوا من اعطاء فكرة كاملة عن تاريخ ومكانة مدينة الطائف.. وقد سررنا كثيرا بان تقدم الينا العديد من شبابنا يعرضون خدماتهم بلا مقابل لنجاح البطولة.

(غدا نواصل الحديث)

جانب من المدينة الرياضية بالطائف

الشيخ عبد الله بن خليفة آل ثاني:

اتخذنا اجراءات رادعة بحق مسببي احداث الشغب

الدوحة ـ ق.ن.ا: دعا الشيخ عبد الله بن خليفة آل ثاني رئيس اللجنة الأولمبية القطرية الى دراسة اسباب خروج المنتخب القطري لكرة القدم من تصفيات كاس العالم للوصول الى التشخيص الحقيقي لها حتى يسهل ايجاد الحلول المناسبة لتلافيها مستقبلا.

وقال الشيخ عبد الله الذي كان يجيب عن اسئلة لمجلة «الصقر» القطرية في حديث لها تنشره اليوم ان قطر كانت ترغب في اقامة المباراة الفاصلة مع المنتخب العراقي في تصفيات كأس العالم في بغداد الا ان الاتحاد الدولي لكرة القدم امر على عدم اقامتها هناك.. لذلك كان على الاتحادين القطري والعراقي الاتفاق على ارض محايدة لاقامة هذه المباراة. ولما لم يتفق الاتحادان على مكان اقامتها فقد قرر الاتحاد الدولي اقامتها في نيودلهي.. ثم نقلت بطلب من الاتحاد الهندي الى كلكتا لأسباب امنية.

وعبر عن رفضه احداث الشغب التي حدثت بعد انتهاء تلك المباراة وقال «نحن ضد وقوع الشغب في اي ملعب من الملاعب الرياضية في العالم. ولكن رفض وشجب هذه الظاهرة غير الصحية لا يعني انها لن تقع في ملاعبنا العربية او في الملاعب الرياضية الاخرى لأن الشغب ظاهرة عالمية ولا يمكن فصلها عن مسبباتها واسبابها».

وذكر ان ما حدث عقب مباراة قطر والعراق بين اللاعبين ما كان يجب ان يمتد ويتطور ليشمل جميع اللاعبين.. وان اللوم هنا يقع على جميع اللاعبين دون استثناء مشيرا الى ان الاتحاد القطري قد اتخذ الاجراءات الرادعة بحق كل من تسبب في احداث الشغب وذلك انطلاقا من حرص المسؤولين على عدم التهاون مع كل من يسيء الى سمعة بلده في اي مجال من المجالات.

وتناول الشيخ عبد الله ما تعرض له مدرب المنتخب الوطني من انتقادات بعد اخفاق المنتخب في مباراة العراق الاخيرة، فقال ان الجميع يعلمون ان الاتحاد القطري قد تعاقد مع المدرب قبل شهر من مسابقة تصفيات كأس العالم.. وعليه فاننا لا يمكن ان نحكم على المدرب في هذه الفترة البسيطة سيما وان المدرب بذل جهدا طيبا خلال الفترة الوجيزة لكي يتأقلم مع الوضع، وقد قدم المنتخب تحت قيادته مباريات على مستوى عال.

واضاف انه لا يجب تحميله مسؤولية الخسارة لأنه مدرب يحمل الكفاءات وسوف يساعد على تطوير الكرة القطرية اذا ما اتيحت له الفرص الملائمة.

واهاب الشيخ عبد الله بن خليفة آل ثاني في ختام حديثه بالاعلام الرياضي المحلي والعربي بأن يكون في حجم المسؤولية الملقاة على عاتقه، وان يعي القائمون عليه انه رسالة ذات اهداف سامية وقال «من الواجب ان نضع امامنا مصلحتنا العربية دون النظر الى مكسب ضيق محدود» موضحا انه يرفض ان تكون المصلحة الذاتية على حساب الاشقاء «لأن الذين في الخارج ينظرون الينا كعرب وليس اكثر.. وبالتالي يجب ان نتعامل مع الحدث من خلال هذه الرؤية».

الاتحاد العربي لكرة القدم يناقش في المغرب برامجه حتى ١٩٨٨م

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

صرح عثمان السعد الأمين العام للاتحاد العربي لكرة القدم بأن الاتحاد سيعقد اجتماعا مع مندوبي الدول العربية المشاركين في الألعاب الرياضية السادسة بالمغرب التي ستقام خلال شهر سبتمبر (ايلول) المقبل.. لمناقشة برامج مسابقات الاتحاد المختلفة.. حتى عام ١٩٨٨م.. ومنها نهائيات بطولة كأس الأندية العربية لعام ١٩٨٥م.. والتصفيات التمهيدية لبطولة الاندية للجولة المقبلة عام ١٩٨٦م. وكذلك قيام التصفيات التمهيدية لبطولة «كأس العرب» لعام ١٩٨٨م.. بعد ان وصلت البطولة الحالية لكأس العرب لمراحلها النهائية التي ستقوم الشهر المقبل في الطائف.

واضاف عثمان السعد في تصريحه الخاص لـ «الشرق الاوسط» ان الاتحاد العربي سيقيم دورة لصقل الحكام في المغرب قبيل الألعاب الرياضية السادسة تحت اشراف فاروق بوظو رئيس لجنة الحكام ومحمد ابن علي (من المغرب). كما سيتم اختيار عناصر المنتخب العربي الذي سيلعب مع احد الفرق الاوروبية الشهيرة.

كما اوكل الاتحاد العربي للجنة تضم كلا من: وليد كردي الأمين العام المساعد والدكتور كمال بنزرتي (سوريا) واحمد صبري (المغرب) مهمة اعداد تقرير فني ودراسة كاملة حول منافسات كرة القدم بالألعاب العربية السادسة.. وكلف عضوي اللجنة التنفيذية للاتحاد العربي ورئيسي اللجنتين الفنية والحكام لتمثيل الاتحاد العربي لكرة القدم في اللجنة المنظمة لمنافسات كرة القدم في الألعاب نفسها وهما سليم علولو وفاروق بوظو.

رياضة ذهنية

افقيا

١ـ اشهر ملوك الدولة البابلية
٢ـ للمنادى ـ حذاقة وذكاء
٣ـ امة ـ موت
٤ـ صنم ـ للتعريف ـ بيت الطيور
٥ـ اقارب ـ فرقة غنائية عالمية
٦ـ عاصمة غينيا
٧ـ جواب ـ نمتطي
٨ـ شهر ميلادي
٩ـ فوقك ـ للتمني

عموديا

١ـ حارة ـ مدينة فرنسية انتصر فيها الجيش الالماني على الحلفاء
٢ـ اسم علم مذكر (معكوسة) ـ تشييع المسافر
٣ـ عاصمة عربية ـ حرف نصب (معكوسة)
٤ـ خوف ـ عاصمة فيتنام الشمالية
٥ـ احد الوالدين ـ اغنية لعبد الوهاب
٦ـ بائع الخضار ـ اهجم (معكوسة)
٧ـ ركض (معكوسة) ـ من الخضروات (معكوسة)
٨ـ يلهو ـ تخصني
٩ـ بواسطته ـ في المحكمة

قربان — برغل
تشرين — ارباح
عجين — بندورة
وادي — جراد
رضوان — شريد
ربان — سرحان
بلاغ — ضرير
غلمان — اجير
قرد

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩
١	ش	ر	ن	ا	ع	ر	س	ب	س
٢	غ	ر	ي	ر	ي	ع	ا	ن	ع
٣	ب	ا	ك	ر	ل	ا	د	د	ا
٤	ر	غ	ل	د	ض	ا	ق	و	ب
٥	ن	ل	ق	ب	ن	ر	ن	ر	ر
٦	ي	م	ر	ج	ب	ا	ط	ة	ا
٧	ج	ا	د	ا	ب	ل	غ	ر	ب
٨	ع	ن	ن	ر	ن	ا	و	ض	ر
٩	ن	ي	ر	ش	ت	ه	ا	د	ي

طريقة الحل

اشطب الكلمات الواردة اعلاه في اي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة. وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة.

عاصمة عربية — كاليفورنيا

رأي رياضي

قصدت مدينة صيدا المحررة اخيرا لاجراء مقابلة مع رئيس الاتحاد اللبناني لكرة القدم الجديد، الدكتور نبيل الراعي، ولم الق مشقة كبيرة في الوصول اليه، لانني شعرت وانا اسأل عنه، بعيدا عن مستشفاه ان الجميع هناك يعرفونه. ووصلت الى المستشفى المسماة باسمه وتوجهت الى قسم الاستعلامات، فقالت لي السكرتيرة انه دقيق جدا في مواعيده، وسيأتي بين لحظة واخرى.

وما ان اتمت حديثها حتى رأيته يدخل من الباب متجها نحوها... فبادرته بالسلام وطلبت منه خمس دقائق من وقته.. وفعلا كانت المقابلة الاولى معه.

وخرجت من عنده والسعادة تغمر قلبي. لانني وجدت امامي انسانا صادقا لا يوارب ولا يجامل، والاكثر من ذلك يحب العمل... اذ يقول: «لقد جئت لاعمل، وان لم يبرز هذا العمل خلال فترة وجيزة فعلي ان اترك المجال لغيري لكي يعمل».

حقا انه مبدأ في الحياة، كنت اتمنى على قادة الرياضة، ليس في لبنان فحسب، بل في كل انحاء الوطن العربي الالتزام به. اذ يجب ان ينتهي صراع الكراسي والمكاسب من وراء الرياضة، وينبغي ان يكون توجهنا علميا سليما.

ناحية اخرى سررت بها من حديثي مع الدكتور الراعي وهي انه لم يذكر حالة الحرب وهو يتحدث عن مشاريعه الكثيرة، ايمانا منه ان الحرب طويلة وقد تستمر اكثر، فهل تقف المشاريع الرياضية اذا كانت هذه هي حال لبنان؟

فالعراق في حالة حرب مع ايران، ولكل منهما منتخب قوي في كرة القدم فلم لا يكون للبنان منتخب كرة يعوض عنه سواد الحرب بنتائج بيضاء مشرقة؟

لا شك الدكتور الراعي يعي انه جاء في وقت حرج، ولكنه من ناحية ثانية يعلم ان العزائم تأتي على قدر الرجال. فهنيئا لرئيس الاتحاد اللبناني الجديد موقفه من العمل او التنحي، وكلي امل في رؤية مشاريعه وهي تترجم على ارض الواقع، لان لبنان بات في امس الحاجة لعطاءات الرجال.

محمود دالاتي ـ بيروت

الرياضة في سطور

لاري هولمز يفوز على كارل وليامز بالنقاط

● رينو (الولايات المتحدة) ـ احتفظ الملاكم الامريكي لاري هولمز بلقبه كبطل العالم لوزن الثقيل (الاتحاد الدولي للملاكمة) بفوزه على مواطنه كارل وليامز بالنقاط في مباراة من ١٥ جولة اقيمت مساء امس الأول في رينو (نيفادا) وشاهدها ٥٥٠٠ متفرج.

وقد اجمع الحكام على فوز هولمز اذ اعطى اثنان منهم ١٤٦ نقطة لهولمز مقابل ١٣٩ لمنافسه، بينما اعطى الحكم الثالث ١٤٢ لهولمز و ١٤٢ لوليامز.

وهذه هي المرة الحادية والعشرون التي يدافع فيها هولمز عن لقبه، والفوز رقم ٤٨ له خلال ٤٨ مباراة. اما وليامز (٢٥ عاما) فهذه اول هزيمة له على مدى ١٢ مباراة.

اعتقال ١٢٢ شخصا اثر حوادث عنف كروية في الصين

● بكين ـ ذكرت صحيفة «تشاينا ديلي» امس ان ١٢٢ شخصا اعتقلوا وضرب ثلاثون من رجال البوليس واصيب اربعة بجراح خطيرة خلال حوادث العنف التي اندلعت مساء الأحد الماضي في بكين بعد هزيمة الفريق الصيني لكرة القدم امام فريق هونج كونج ٢/١.

وطالبت الصحيفة التي تصدر باللغة الانجليزية «ان يعاقب بشدة جميع الاشخاص الذين اشتركوا في هذه الحوادث».

وانقلبت سيارة تاكسي وتعرض سائقها اثناء محاولته الدفاع عن سيارته للضرب من المشجعين الصينيين الذين اصيبوا باحباط اثر هزيمة فريقهم القومي في مباراة كرة القدم لتصفيات كأس العالم.

وذكرت الصحيفة ان ثلاثة شبان اعتقلوا فور وقوع احداث الشغب وانهم سيحاكمون علنا خلال الاسابيع المقبلة.



● حين يصل الإنسان إلى قمة النجاح، عليه أن لا ينسى أنه مر بتجارب فاشلة.

من وراء الأفق موعد مع الحب

ـ لماذا كتب للفرح ان ينتهي؟

ما ان تصل اقدامنا امام مرتبة السعادة حتى تغلق في وجوهنا الابواب يبدو ان للقدر دورا كبيرا في حياتنا، لابد للانسان من مواجهة اقداره، كل انسان يصنع قدره بيده..

احمل في جراحي ذكريات اليمة... ما ذنبي انا بهذه الجراح؟

لا ادري ما سر هذه التعاسة، وانا على درب حريتي من جديد؟ واذ اكاد ابعدك بيدي يصبح لاشيائك اكثر من معنى: مقعدك، قهوتك الصباحية، لون عينيك، بكلمات لا تقولها، ساراك من بعيد بطعم الشوق الى غيرك. ذهبت وبقي للناس زوج سابق لي.

آمالي بدأت وانتهت بك انت، هذه الآمال التي جمعتها واحدة، واحدة، فجأة تفر من عيني وينتهي كل شيء... ليتني لم ارك، ليتنا ما التقينا، لكن النفس تحن الى اللقاء.

● لن ينقذك من هذا الحب غير الحب وحده.

ـ يبدو ان لكبرياء الرجل مواضع تجعله ينتقم لنفسه. انك اخطأت كثيرا حين فسرت حبي لك على أنه استسلام، اذا كان الاستسلام في الحب يجعلك تخسر كبرياءك فان استسلامي لحبك يفقدني كرامتي.

● كيف ترفض المرأة عذوبة رجل بينما تسقط ذليلة تحت عبوديته؟

ـ ما تراه عيناي لا يصدقه قلبي، كنت اعتقد أن الخيال اقوى من الواقع، لكن قصتي مزيج من الخيال والواقع، أحببتك وحملتك في قلبي مثل قمر لا يغيب، فتشت عن رجل يوافق عقلي وقلبي معا ولم أجد، وحين وجدتك أعدت الي هذا الأمل. ولكن؟

● احلى ما في عينيك نقطة نور وحيدة رافقتني في الظلام. كنت من كل اعماقي اتمنى ان أصل الى حدود حبك، انت الحلم الذي انتظرته طوال حياتي. ولكن يبدو أن الحياة ليست رحيمة بنا وعلينا ان نعتادها.

ـ ان كل عطور العرب لا تستطيع أن تغسل جريمة انت ارتكبتها. فأنا لم اعد قوية وهذا ما يخيفني، احس أن قوتي بدأت تخونني، هناك قوى بعيدة عن نطاق ادراكي أخذت تحيط بي وتكاد تعتصرني إنني أتألم، ومن العجب أنني اشعر بسعادة في هذا الالم.

● لنحاول من جديد!!

ـ المحاولة تبقى مسافة تفصل بين إمكاناتنا واحلامنا، قلبي كان على راحة يدي حين لمست الصفعة وجهي.

● في بعض الاحيان تجري الرياح بما لا تشتهي السفن. كم انت جميلة من غير جمال؟

ـ المرأة تبلغ ذروة جمالها عندما تحب وتعاني من هذا الحب .. عندما يقدم الحبيب لها وردة. وأنا لست بحاجة الى تجميل لكي اقدم نفسي. أنا انسانة تحمل قلبا يحلم أن يضم ما بين ضلوعه قلبا آخر سعيدا.

● انه العذاب الذي تعانيه دون أن تشعري ان امامك رجلا يريد أن يشبع قلبك.. الا تعتقدين ان شيئا من جمالنا الداخلي ينعكس على وجوهنا فنبدو اكثر جمالا؟

ـ الوسامة ليست من الشروط التي أطلبها. وجه الرجل لا علاقة له بنجاحه كعاشق، أنت زلزلت أعماقي فلم يكن امامي سوى أن أستسلم لحبك.. لا أدري لماذا؟

● ما من حبيبين عرفا لماذا احب كلاهما الآخر.. كل ما في الامر انهما عرفا الحب، كل ما نريده من الحب ان نحب.

ـ الحب ليس فاكهة يلزمها مناخ كي تنضج، حبك كان يجري في دمي، في عروقي، متأصلا، في اعماقي تمتد جذوره، الذل يعني ان نمارس حبا من طرف واحد. خيانتي معها منتهى الذل.

● الا تشعرين بالوحدة؟

ـ الوحدة قاسية، لكنها سلوى ممتعة للروح، والليل شاعر كبير يجعل من المدن البشعة قصائد جميلة.

● من اين لك هذه الرومانسية؟

ـ أحيانا تطلبها طبيعتي. أنا أومن أن الحياة ليست شيئا روتينيا وأن الجانب العاطفي في حياتنا أكثر أهمية ومن الخطأ الا نعيره اهتمامنا وأن نمر عليه مرور الكرام.

● هذا يعني انك تملكين قلبا؟

ـ وهل تملك المرأة غير قلبها؟!

● لتدركي انه يصعب علي أن استعير لقلبي حبا آخر لم يتلده ابدا.. والعمر ومضة إن صفاء قلبك هو صفاء حياتي، هو الحب، هو الأمل المنشود، انت ربيعي وشتائي، ومازلت شبابي وخريفي، الآن لا ترحلي.

ـ آسفة فات الاوان، فقد استعدت حريتي من جديد بانتظار موعد مع الحب ، جديد.

● يمنى الزيبق ـ الرياض

حرق الدم

نماذج خاصة

ـ قلنا : لا بد من الامعان الدقيق في البيئة الخاصة،

ـ قالوا : هذه دعوة للاقليمية، والاقليمية مصطلح شديد الضيق ويصيب الناس بالاختناق، برغم اني لا أعرف ما هي حدوده، أو حتى المعنى الأدل له، كالكابوس يضغط على الكيان والجوانح، ومع ذلك : لا بد للروائي الجيد الجاد أن يمعن بدقة في بيئته الخاصة، أن يستخرج من خصوصيتها خصوصيته، أن ينفذ الى عمقها ليكشف عن الدورة الحيوية التي تعطيها شكلها الخارجي، خذ مثلا نموذج حاوي استخراج الثعابين، هذا الذي نحيطه بالشك والارتياب في حركاته وايماءاته وقدراته، والذي أخضعناه مرارا للمراقبة حتى لا يخدعنا، ومع كل ذلك، وبكل التحدي العجيب، يظل يدعو ويتمتم امام الجميع (المراقبين له)، ويظل يصدر اصوات الفحيح والغضب، ثم يضرب عصاه في الحائط، فإذ بالثعبان ينزل من السقف، خاضعا لاشارات وايماءات ولعنات الحاوي الواقف اعزل بجلباب ملبوس على اللحم، لا ندري أي قوة عجيبة يمتلكها ليخضع بها هذا الزاحف والذي يذكرنا على الفور بالواقعة القرآنية بين النبي موسى وسحرة فرعون، هذا الحاوي نموذج مصري، وأين يكثر ؟ في منطقة دهشور، التي تقع فيها عاصمة فرعون القديمة (منف)، والمشهورة بالأفاعي والعقارب، وحواة استخراج الثعابين، (وقد افرد لهم فصل ضاف في الكتاب الشهير : وصف مصر، الذي كتبه مجموعة من علماء الحملة الفرنسية).

ان مثل هذه النماذج الحية تفرزها البيئة الخاصة. تماما كما افرزت ـ هذه البيئات الخاصة ـ صيادي الحيتان عند ملفيل، وصانع العاهات عند نجيب محفوظ، والقتلة المتخصصين في الكيمياء عند كونان دويل، ورهبان الأديرة عند كازنتزاكي، وصغار الموظفين عند تشيكوف، وغير ذلك من نماذج واقعة، يلتقطها الروائي الجاد ليصيغها في حيوية ادبية، ويقدمها وكأنها اكتشافه الخاص، مع أن الجميع يعرفون هذه النماذج ويحتكون بها ويصطدمون يوميا بأمثالها.

وكلما تفردت البيئة، اي أصبحت ذات صفات مختلفة عما يجاورها، ازدادت نصوعا وتألقا في الكتابة الموهوبة عنها، ولذا فان المدن ـ بسبب تماثل تركيباتها الاجتماعية وتشابهها ـ ليست معينا جيدا للكاتب، حيث فقد سكانها رهافة الأحاسيس، وافرغت طاقاتهم الكامنة في اللهاث اليومي وراء الوظيفة والآلات والضجيج، مما يحول بينها وبين ان تصبح بوتقة ذات اشعاع خاص مميز، وحار ايضا، واي تحوير أو عدم ادراك لمعنى الامعان في البيئة الخاصة، يحولها الى دعوة للاقليمية، وهو ما لا اقصده بالمرة !

● محمد مستجاب / القاهرة

الفنان اللبناني فهد العبد الله بعد عرض «لوحات الراقصة»:
المقاومة في الجنوب اللبناني أكبر من أي عمل فني

بيروت ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من زهير منصور :

التراث هو ضمير الشعب، وهو لا يعني الماضي ابداً بل يعني الحاضر دائماً ويعني المستقبل، لكن هذا التراث يكاد يطمس في لبنان لولا بعض المهتمين الذين يحاولون أن يعكسوا صورته فيما يقدمون. وفهد العبد الله واحد من هؤلاء، يحاول نقل التراث (وخاصة الرقص الشعبي والغناء) عن طريق المسرح.

وقد قامت فرقة فهد العبد الله للفنون الشعبية مؤخراً بتقديم استعراض جديد بعنوان «وهي ليلة يا مكاري» ضم ست لوحات منوعة امتلأت بالحركة المستمرة والخطوات الموزونة والتشكيل الجيد الذي اضفى جمالية على التي تمحورت حول التراث الشعبي.

وبهذه المناسبة كان لنا مع الأستاذ فهد العبد الله هذا اللقاء الذي يحدثنا فيه عن التراث الشعبي وعن هذا الاستعراض :

● تضمن الاستعراض ست لوحات هل لنا بالحديث عن هذه اللوحات ؟!

ـ اللوحات الراقصة المقدمة هي : لوحة الحصادين، قهوة بيروت، البدو، بعلبك، ربيع لبنان، الجنوب، وليس المقصود بلوحة الحصادين هو حصاد الزرع بمعناه الضيق بل هو العلاقة بين الانسان والارض وعلاقة الرجل بالمرأة حيث تحاول الرقصة معالجة هذه العلاقات، فعلاقة اللبناني بالارض علاقة حب وحياة وانتاج وفيها صراع من أجل البقاء، وعلاقته بالمرأة هي علاقة مشاركة في الحياة والعمل حيث تساعده في عمله. والمساواة التي يطالبون بها الآن كانت أمراً حاصلا منذ زمن بعيد حيث كانت تؤدي دورها الى جانب الزوج والأب، وعندما يأتي دورها كأنثى فقد كانت تغدو قمة في الأنوثة، وقهوة بيروت هي اللوحة الثانية، وقد اتبعنا فيها اسلوبا آخر حيث تبدو عناصر المدينة والعوامل الحضارية واضحة، وقهوة بيروت كانت هي الرمز الملتقى يجمع عدة فئات من البشر. وتناولت لوحة البدو البيئة الصحراوية وامتزاجها بالفلكلور حيث ان المعروف ان سهل البقاع له علاقة دائمة ومباشرة مع امتداد الجزيرة العربية. وأخذت اللوحة الرابعة من اللون البعلبكي اي الدبكة البعلبكية المشهورة بايقاعها الراقص الذي يشعرنا بالتحدي الناتج عن قساوة الارض والبيئة التي يعيشها ابن الجبل فانعكس هذا على فكره وثقافته.

● ربيع القلوب الطيبة :

● هل يقصد بلوحة ربيع لبنان هو لبنان ما قبل الحرب ؟!

● فرقة الفنون الشعبية تؤدي الاستعراض الاخير.

ـ إنني اعتبر لبنان رمزا، دون اعتبار لقبل الحرب، أو بعدها، فلا أعتبر فترة الحرب سوى كبوة من كبوات الحياة، وكل مجتمع له كبوته، ولا اعتقد بأن هذا يؤثر في حياة شعب أو ينال من حلمه في وطن سعيد. وعندما نقول ربيع لبنان فنحن إنما نقصد الربيع الأخضر، ربيع الماء والزهر والقلوب الطيبة وحاولنا اظهار ذلك من خلال الحركة المسرحية والرقصة والملابس ومن خلال تعدد التشكيلات التي تشعرنا باننا نعيش قطعة فرح وقطعة ربيع لأن الربيع إنما يعني الفرح.

اما لوحة الجنوب فلا اعتبرها اكثر من هوية لاننا عاجزون في هذه الفترة عن اعطاء عمل متكامل عن جنوبنا المقاوم وهذا يحتاج الى سنين حتى يأتي بحجم التضحية ونقل الصورة الحقيقية عن مجريات الأحداث هناك، واي عمل فني في هذه المرحلة عن الجنوب اعتبره ساقطا ومبتذلا وهدفه تجاري لان قيمة الاحداث اكبر بكثير من اي عمل ليس بقيمة التضحيات ومستواها، وكذلك لوحة (اسوارة العروس) قدمتها كهدية لانني اعتبرها بمثابة شعار للمقاومة الوطنية لما تحمله من مضامين.

● حيث اننا في فترة عدم استقرار امني ونفسي، الا تعتقد بان الاقدام على انتاج عمل كهذا فيه نوع من المجازفة ؟!

ـ إنني اعتبر هذا العمل نوعا من التحدي. فهناك وطن وهناك ايضا انسان والانسان ليس شيئا ماديا بل ثقافة، ففي الجنوب مقاومة جسدية ضد المحتل، وواجبنا هو حماية الخلفية الثقافية لهؤلاء الابطال وان شاء الله عندما ينسحب العدو مندحرا تأتي المقاومة لتجد خلفيتها الثقافية محمية. ولا ننسى ان العدو يحاول اولا ضرب الثقافة، وأن تضيء شمعة افضل الف مرة من ان تلعن الظلام ونرجو ان تكون قد حققنا شيئا في طريق الوصول الى نتيجة فاذا جاء غيرنا، حقق جزءاً آخر.. وهكذا حتى نصل الى نتائج افضل وعطاء جيد.

رأي

● القصيدة الحديثة في الجزائر لم تتبلور حتى الآن لقد حاول الجيل الذي كتب الشعر الحر، تطوير وسائله التعبيرية وإعطاء زخم جديد للشعر في الجزائر. لكن محاولاتهم ظلت مقيدة بفترة زمنية محددة هي فترة الثورة التحريرية لأن إمكاناتهم كانت محدودة. اي ان تجديدهم كان وليد ظروف اجتماعية جعلتهم أسرى لها، لذلك لم يبحثوا في مجالات أخرى لتطوير القصيدة.

● أحمد حمدي / شاعر جزائري

من عيون الشعر

شموع الأمل الذاوي

شعر : علي الشرقي

شَمْعَةَ العُرْسِ مَا أَجَدْتِ التَّأَسِّي
أَنْتِ مَشْبُوبَةٌ وَيُطْفَأُ عُرْسِي
أَنْتِ مِثْلِي مَشْغُولَةُ القَلْبِ لَكِنْ
مِنْ سَنَاكِ المَشْؤُومِ ظُلْمَةُ نَفْسِي
يَا رَعَى اللهُ لِلزِّفَافِ شُمُوعاً
يَتَهَافَتْنَ حَوْلَ نَعْشٍ وَرَمْسِ
عَاكَسَتْ حَظَّهَا اللَّيَالِي فَذَابَتْ
خَجَلاً تُرْسِلُ الدُّمُوعَ بِهَمْسِ
هَكَذَا ذَابَ بِاحْتِرَاقٍ فُؤَادِي
هَكَذَا سَوْرَةُ الدُّمُوعِ بِرَأْسِي
جَلْوَةٌ امْ مَنَاحَةٌ لِنُجُومٍ
يَتَنَاثَرْنَ بَيْنَ سَعْدٍ وَنَحْسِ
وَبِحِضْنِ الرَّبِيعِ اغْفَتْ وَمَاتَتْ
مِيتَةَ الوَرْدِ فِي ذُبُولٍ وَيُبْسِ
رَفْرَفَتْ حَوْلَهَا البَلَابِلُ خُرْساً
وَبَكَاهَا نَزْعُ الحُلِيِّ بِجَرْسِ

ابحث عن بيت شعر

إقرأ حرفا واهمل ما بعده، تحصل على صدر البيت المأخوذ من القصيدة المنشورة اعلاه، والباقي من الحروف المهملة هو عجزه.

و ه ت ت ع ر ا ى ط ن ى ع ا ش ل هـ ا ا ك
ك ف ب ف ا ي ق ه ة ب و خ ر ل د س ت

البيت السابق

غـايـةُ العقـل حسـرة وعقـال   واللبيب الذكي مَنْ قد تـامـل

الكلمة مدار

كان ثمة كلام رصيفي يدور بين مجموعة من النماذج البشرية يفترض إنهم من النخبة الفكرية (متثاقف وحافظ مصطلحات لغوية وفكرية، ومثقفون مستمعون آخرون). وبلا مقدمات راح الحافظ المصطلحي يتبجح بمعجميته «الفكرية»، من خلال «متابعاته» الثقافية وطول باعه الأدبي، ولا يني بين الجملة والجملة يدفع بكلمة اجنبية أو مصطلح غريب ثم يتوقف ليشرحه، وطبعا لا يخلو الشرح من مزيد من الألفاظ الغريبة والتراكيب الأغرب، وليحدث توازن في كفتي الميزان لم يصبر «المتثاقف» طويلا ليدلي بدلوه ايضا في فرصة من الفرص التي ينتظرها ليظهر رجاحة عقله وقوة منطقه وضخامة إمكاناته الفكرية واللغوية، فيبدأ في دفع «محفوظاته» على بساط الحوار المفتوح بلا نهاية هو الآخر مع رسم اشكال تعبيرية على ملامحه تتناسب واهمية الكلام المقال، ويبقى الباقون يريم عليهم صمت جبل يخالطه نوع من التقزز وهم ينصتون لهذا السيل من الحوار الفارغ الذي لا يوصل إلى نتيجة، لانهم في ذات الوقت لم تتح لهم الفرصة لأن يقولوا حتى كلمة «كفى سفسطة !!».

الكاتب .. والسفسطة !

مثل هذا المشهد الذي عشته اكثر من مرة يتكرر باستمرار وفي كثير من المناسبات الثقافية واللامناسبات، وتحدث عنه وكتب فيه كثير من الزملاء الكتاب، والبعض تهكم وسخر وشتم في مثل هذه المواقف، لكنني لن أعيد الكتابة عن ذلك، ولن اكرر الحديث لأنه ممجوج اصلا، لكنني اود أن اؤكد ان هؤلاء «النماذج» من المتادبين او بالاصح من غير المتادبين ؟ لماذا لا ينظرون إلى ما يفعلونه بعين الوعي والاستيعاب ويحاولون أن يكونوا منطقيين وصادقين على الاقل مع انفسهم، إن كانوا يجدون غضاضة في ان يكونوا صادقين من الآخرين ؟ وهذا الكلام ليس المقصود به فقط اولئك «المحاورين» و «المتناقشين» ولكن الكتاب الذين يمارسونه على الورق كتابة وبحثا، ونقدا وتحليلا، فهم معنيون أكثر من غيرهم بضرورة الوضوح والعلمية والتبسيط والمنطقية فيما يخرج من بين ايديهم إلى القراء، لانه وفي جميع الأحوال ليست من علامات طول الباع في الأدب، ولا سعة الافق الثقافي ان يكون الكاتب سفسطائياً، بل هي علامة واضحة على انه كاتب «فارغ»، ولا شيء غير ذلك !!

● حاتم خربيط



الشرق الأوسط

رأي في كاتب وكتاب :

الانسان حيوان تليفزيوني!

عبد الله باجبير

حتى وقت قريب كان تعريف الانسان بانه حيوان ضاحك، هو اقرب التعاريف الى اقلام الكتاب، ولكن الاستاذ محسن محمد، رئيس مجلس ادارة دار التحرير في عاصمة المعز «القاهرة» رأى تعديل التعريف، وجعل الانسان حيواناً تليفزيونياً، وهذا عنوان أخر كتاب اصدره، وهو الكتاب رقم (٢٠) في سلسلة كتبه المقروءة جدا.. واسعة الانتشار جدا.

والاستاذ الصديق محسن محمد، يكتب بمدفع رشاش.. انه يكتب باسلوب اخباري سريع الطلقات. الكلمة بدلا من الجملة، والجملة قصيرة وسريعة ولا تزيد عن بضع كلمات.

إن محسن محمد يستحق عن جدارة لقب «الكاتب الصحفي»، فهو يريد ان يحيط القارىء بكل المعلومات حول الموضوع الذي يكتب فيه، او عنه، حتى تحس انك تتعامل مع وكالة انباء متخصصة.. او مع دائرة معارف موجزة ومتحركة ومؤثرة.

والكاتب يريد ان يقول لك إن عقل الانسان المعاصر ووجدانه يصنعهما التلفزيون.. فهذا الصندوق السحري الجذاب حل محل جميع انواع الاتصال الاخرى في هذا العالم.. من صحافة واذاعة ودخل البيوت من الابواب والنوافذ وزرع الانسان امامه، واخذ يملأ مخه وقلبه بكل ما يريد من صنوف المعرفة، واصبح الانسان المعاصر اسير التليفزيون يشتري ويأكل ويشرب ويحب وينتخب كما يريد له الجهاز السحري.

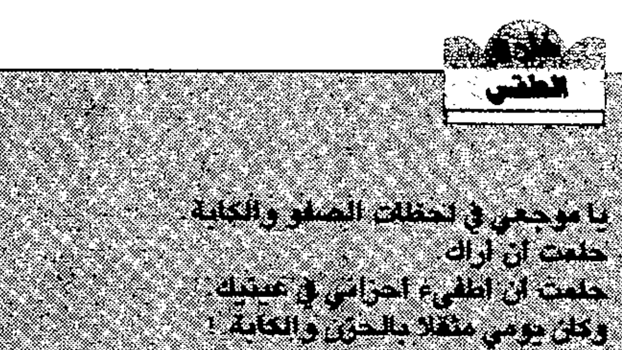
والاستاذ محسن محمد يكره المادة الجافة فهو يحشو كتابه الممتع بحكايات التليفزيون من الشرق الى الغرب ومن الشمال الى الجنوب.

والحكايات لا تنتهي؛ من أبرزها قصة «والتر كرونكايت» المعلق التليفزيوني الشهير.. الرجل الذي يدعونه «العم والتر» في امريكا ويقدم اهم نشرة اخبار في العالم كله.. يختارها هو، ويحررها هو، ويختار الاقلام والتعليقات ويحدد مساحة الخبر واهميته.

كرونكايت يدخل الاستديو في التاسعة صباحا ويظل يعمل حتى السابعة مساء موعد نشرة الاخبار، وخلال كل هذه الساعات يظل يقدم ويؤخر ويختار ويستبعد حتى يكون جاهزا للحديث الى الشعب الامريكي على شاشة التلفزيون.

الكتاب ممتع ومثير.. ينتهي بقوله : «قديما قالوا ان الانسان حيوان ناطق، وقالوا الانسان حيواني اجتماعي، وقالوا الانسان حيوان سياسي. ولكن الانسان الآن حيوان تليفزيوني»، ومعه حق !!

● جدة

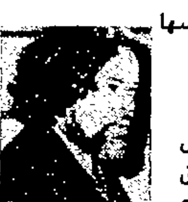
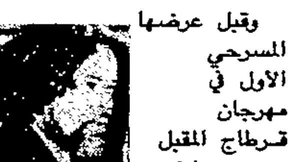


● المسرحي المغربي الطيب الصديقي يواصل تعامله مع التراث!

الرباط مكتب «الشرق الاوسط»:

بعد العملين المسرحيين المستمدين من رسالة الغفران لابي العلاء المعري والامتاع والمؤانسة لابي حيان التوحيدي، واصل الطيب الصديقي تعامله مع التراث العربي بمسرحيته الجديدة "الروح و ... والريح" المستوحاة من سيرة الحسن بن هانىء: (ابو نواس).

ويلاحظ لاول مرة ان الصديقي لم يمثل في عمل من تأليفه واخراجه حيث أسند دور ابي نواس للممثل حميد الزوغي، ولم يكتف باعضاء فرقته "مسرح الناس"، كعبد الرزاق الصديقي ومحمد الروندو ومصطفى سلامات وحسن فلان، بل عزز المجموعة بنخبة من الممثلين الناجحين كثريا جبران وادريس التادلي ومحمد ابو الصواب ومحمد عاطفي وصلاح الدين بنموسى، مع الاشارة الى ان المؤلف سعيد الصديقي، ساهم في "الروح و... والريح" بكتابة القطع الشعرية المغناة..

الطيب الصديقي

وقبل عرضها المسرحي الاول في مهرجان قرطاج المقبل بتونس، اتفق الصديقي مع التلفزيون المغربي على تصوير المسرحية تلفزيونيا، مع ما يقتضيه الامر من تغيير في النظرة السينمائية للعمل، لعرضه خلال شهر رمضان المقبل، غير ان التصوير توقف فجأة، إثر اصابة بطل المسرحية، حميد الزوغي، ونقله الى مستشفى ابن سينا بالرباط وسيستأنف التصوير قريبا عقب خروج "ابي نواس" من ابن سينا..

ومن جهة أخرى، علمت "الشرق الاوسط" أن الطيب الصديقي قد انتهى من كتابة مسرحيته الموالية "سوق عكاظ" المستمدة من أشهر قصص العرب القدامى في البطولة والشهامة. وينتظر ان يرحل الفنان المغربي الى الاردن في اواخر مايو (ايار) المقبل ليقدم "سوق عكاظ" مع ممثلين اردنيين، وهو ما سيفعله الصديقي لاول مرة ايضا...

الأديب العُماني سالم الغيلاني :

"زهور الهوى" هو أكثر الفنون الشعبيّة انتشاراً

اللغز في الشعر الشعبي من أجمل ألوان اللهو البريء

«الشرق الاوسط» ـ مكتب الخليج :

السفير سالم محمد الغيلاني له اهتمامات ادبية متعددة.. فبجانب عمله الدبلوماسي بوزارة الخارجية العمانية، فهو اديب وكاتب متخصص في الادب الشعبي.. بل من عشاق الادب الشعبي العماني.

صدر له من الاعمال الادبية في هذا المجال «من اغاريد البحر والبادية».. و «على هامش الشعر الشعبي العماني».. و «الادب الشعبي في بلد الشراع»، وهو احدث اعماله الادبية.. والقصد من «بلد الشراع» ولاية صور الساحلية، والتي نشأ فيها الاديب سالم الغيلاني في قلب بيئة خصبة وثرية بالوان الشعر الشعبي.. كما تأثر بالعديد من شعرائها المبدعين. ومؤلفه الاخير «الادب الشعبي في بلد الشراع» عبارة عن ديوان للشاعر الصوري سعيد عبد الله ولد وزير وهو من رواد الشعر الشعبي العماني وقد قام الغيلاني بجمع كل الوان الشعر الشعبي العماني وتحقيقه من خلال ذاكرة هذا الشاعر.. وما عثر عليه من شعر مكتوب. وفي حوار معه حول الشعر الشعبي العماني.. الوانه واشكاله، رواده ومبدعيه يقول الغيلاني:

● الرزحة والرمسة:

ـ الشعر الشعبي في عمان متعدد الاشكال والالوان.. وعمان بلد غني بثرواته العلمية والادبية واصيل في فنونه الشعبية المنتشرة في جميع ولايات السلطنة، فلا تخلو ولاية من لون من الوان الفن الشعبي، وفن «الرزحة»، على رأس هذه الفنون الشعبية فالرزحة فن يعتمد على شعر الغزل والحماسة، ويصلح لكل اغراض الشعر، ولكل المناسبات، ومن اشكالها: «الهنبل» ففي اية مناسبة كاستقباله وفد حكومي مثلا تقد القبائل للسلام على هذا الوفد فالهنابل تتغنى بأناشيد «الرزحة» الحماسية مؤكدة ولاءها للحاكم، وقدرتها على الدفاع عن ارض الوطن.

ـ ويضيف قائلا: وفي عمان لون آخر من الوان الفنون الشعبية، وهو «فن الرمسة»، وهو من الفنون الشعبية المعروفة في مدينة صور، ففن الرمسة عادة ما يقام في عيد الاضحى المبارك، ويسمح للفتيات من سن (١٠ ـ ١٥) بالمشاركة فيه اثناء النهار حيث يلبسن الملابس الجميلة ويتزين ويحسرن رؤوسهن، ويبدين في اجمل زينة وابهاها ويأتي الناس من كل مكان لمشاهدته.. وهذا لون من الوان الشعر الشعبي الذي يقال في الرمسة:

«يا مولدات الهوى بيني وبينكن خطاب
اهل الغرض يشتكوا وشافوا غلط في الحساب»

ومن القصائد الغزلية التي تقال في الرمسة ايضا قصيدة يقول مطلعها:

«طلبت ربي الكريم العرش منشني
ثاير بالفن الهوى فن بعد فني و
واللي ابتلى بالهوى ما يبات متهني
يا طير بلطرشك شل الخبر عني
ووصل الى السولعي في وقتك وثني
اللي ما له وصف على بغيت امتمني
قوله وليف القلب جيت وموصني
بايت فؤاده سهير يبغي الخبر مني
من فرقكم ما ستراح ميوهود ويحني
ويقول بالسولعي ونك مشبيني».

● فن الميدان:

ويواصل السفير والاديب سالم محمد الغيلاني حديثه عن فنون الشعر الشعبي في عمان فيقول:

ـ من الفنون الشعبية المنتشرة في الكثير من مناطق السلطنة، وكذلك البلاد العربية التي تختلف تسميته فيها هو «فن الميدان» وشعر الميدان يختلف عن الاشعار الشعبية الاخرى فالشاعر ينهي شطر بيت قصيدته بكلمة ويرددها عدة مرات، وبمعان اخرى مختلفة تماما عن المعنى الاول والثاني، وهو ما يعرف في البلاغة بالجناس، وهذا الفن يقام بطبول وزمور وتمارس فيه بعض الطقوس الخاصة. وفن الميدان من الفنون التي تحتاج الى اعمال ذهن وقوة في الشاعرية الخاصة، ويعتبر من اقوى الفنون الشعبية واكثرها انتشارا في مختلف مناطق السلطنة، ويطلق عليه شعراء الميدان «فراخ الهوى».. اي زهور الهوى لتنوعه وتعدد اساليبه.

● واسأل محدثي عن كيفية قيام فن الميدان.. فيقول: يعتبر الموالي السواحليون من اكثر الناس تعاملا مع هذا الفن الشعري رجالا ونساء.. اما نظم الشعر فهو امر يشارك فيه الاحرار والموالي.. وهنا ينظم الشاعر شعره، ويردد الرجال والنساء قوله وراءه ومن هذه الاشعار شاعر يقول:

«لا تخلط الهيل في القلفل راعي النظر بس
بس بس.
ما حيدني اقطعت بر بر بر ولا حيدني زرعت
بر بر بر».

● اصول مناظرة الميدان

ويضيف سالم محمد الغيلاني قائلا: ولفن الميدان اصول ونظم يجب اتباعها بدقة وتطبيقها من كل المشاركين سواء كانوا ضيوفا زوارا او ممن اقاموا لذلك.. فعندما يقيم فريقا الميدان، تنصب الخيام في المكان المخصص للميدان، حيث ان لكل قبيلة مقاما خاصا يقام فيه الميدان، ولا يسمح للقبائل الاخرى استخدامه، وتبدأ الاستعدادات بتحضير المعدات اللازمة فيه كالطبول والدفوف وغيرها.. وقبل البدء ترسل الرسل الى القبائل الاخرى المجاورة لدعوتهم لحضور فن الميدان، فاذا وصلت القبيلة المدعوة يقف المدعون حتى يطلب منهم الداعون الجلوس.. فلذا ما سمح لهم بالجلوس يسمح بعدها بقرع الطبول والبدء في الغناء «الدور»، وعندما ينتهي يضعون طبلا في كل جانب، وفي الوسط طبل كبير يسمونه.. «الواقف»، ثم ينبري كبيرهم وهو المقدم على الفريق المضاف يقول لاصحابه تفضلوا ادخلوا واحدا واحدا ثم يضع رئيس المجموعة يده على الطبل «الواقف»، ويبدأ القرع عليه يليه الغناء الذي يبدأ دائما بالسلام من الضيوف الى اصحاب المقام.. ومن الاشعار الشعبية التي تقال في هذا المقام.

«شيء من نخلكم سلام انغالي
وسمني ولا اطيق حلو وسمه
ناثر عليكم سلام غالي
ما حنظل مر حلو اسمه»

وبعد التحية والسلام والمجاملات والترحيب بتنصيب الميدان ينبري الفرسان، أربعة يمثلون شعراء، احدهم يمتاز بالتفوق والسبق على الآخرين وهو هنا لا يطردهم مباشرة بل يتحداهم ويبرر عضلاته بحيث يظهر لهم بان وجودهم غير ضروري ما دام هو موجودا ، ويصول ويجول في حومة الميدان .. وهكذا حتى يشعر غيره من منافسيه ان وجودهم غير ضروري .

بعد ذلك يتطور الامر ويتحول الى صراع كلامي بين شاعرين من مجموعة من الشعراء الذين عادة ما ينسحبون عند احساسهم بعدم القدرة على الاستمرار .. وتستمر المعركة ويحمي وطيسها حتى منتصف الليل .

● سالم محمد الغيلاني

اللغز في الشعر :

● واسأل محدثي عن مكانة اللغز في الشعر الشعبي العماني فيقول :

ـ اللغز في الشعر الشعبي يعتبر من اجمل الوان اللهو البريء المفيد الذي خلفه لنا اجدادنا بعد ان وضعوا قواعده واندفعوا بكل طاقاتهم الذهنية نحو إجادته وإثرائه بكل ما أوتوا من وسائل الاثراء الفكري المبدع .. وهو فن مفعم بالجمال .. مليء بالطرفة فيه متعة للذهن .. وعمل للفكر وتربية وصقل للذوق .. ويعطينا الاديب سالم الغيلاني نماذج من اللغز الشعبي بالشعر الشعبي فيقول :

«فسروا لي يا ثقاتي
كان قولي في ثبلتي
منهي بنت في البناتي
جابت لي عشر بنات
قوم لي يا الشباب هاتي
كلهن متشابهاتي».

ونموذج آخر يقول :

«شاعر ومقدم تحية
واسأل ناس مطربيه.
والسائل يعطي سواله
اسرعوا يا المطربين.
اسأل عن الشيخ الرعية
شيخ ودرجته عليه .
قوته بقوة عاليه
وعاليه جمع عشرين.
عصبتهم عصبة حميه
للمعونة والخويه»

● واختتم حواري مع السفير والاديب سالم محمد الغيلاني بالسؤال عن رواد الأدب الشعبي العماني ومبدعيه فيقول :

ـ كانت عمان ولاتزال مرتعا خصبا للشعر والشعراء .. فلشعرائها في الماضي صولات وجولات في مباراتهم الفنية المختلفة في «الرزحة» و «القصيد» و «الميدان» و «الرمسة» و «المقاييض» ، وغيرها من الفنون الشعبية العريقة .. وشعراء عمان احبوا الاهل وتفاعلوا مع الطبيعة وتأثروا بمن حولهم وأثروا فيهم ، ثم ترجموا تلك المشاهدات والتجارب الى درر شعرية .. فوصفوا كل ما شاهدوه، واجادوا في ذلك أيما اجادة وكان على رأس هؤلاء .. الشاعر المرحوم «راشد الدهمشي» ، والشاعر المرحوم «حافظ المسكري» ، والشاعر المرحوم «محمد جمعة الغيلاني» وكان لهؤلاء الشعراء باع طويل وسبق في هذا المضمار .. وفي هذه البيئة الفنية بما يثير خيال الشاعر ويشحذ قريحته ويلهمه التعبير عن احاسيسه وانفعالاته .. نشأ شاعرنا ولد وزير .. الذي تحدثنا عن اعماله وابداعاته في الشعر الشعبي العماني .

● بسبب "نار" الموسيقى:

تأجل لقاء عبد الوهاب وودة



وردة الجزائرية

القاهرة ـ مكتب "الشرق الأوسط":

بسبب الارتفاع الجنوني في اسعار الفرق الموسيقية تاجل لقاء القمة بين موسيقار الجيلين عبد الوهاب ووردة. فبعد ان كان مقررا ان تغني المطربة وردة اغنيتها الجديدة (بعمري كله حبيتك) كلمات حسين السيد وتلحين محمد عبد الوهاب في حفل اعياد الربيع على مسرح الجمهورية في القاهرة، وبيعت تذاكر الحفل، تقرر تاجيل الحفل بسبب الفرقة الموسيقية.

فقد حدث خلاف بين الموسيقار عبد الوهاب والفرقة الماسية بقيادة احمد فؤاد حسن على الأجر. فالفرقة طلبت رفع اجرها الى ١٥ الف جنيه بخلاف نفقات الغداء والعشاء. وكان الاتفاق بين عبد الوهاب واحمد فؤاد حسن على ٨ الاف جنيه، والمعروف ان هذه الفرقة كانت تتقاضى في العام الماضي ٦ الاف جنيه وبعد الاخذ والرد اتفق عبد الوهاب مع قائد الفرقة على ١٢ الف جنيه ولكن عادت الفرقة وطالبت بـ ١٥ الف جنيه مما جعل عبد الوهاب ينسحب مؤجلا الحفل الى أجل غير مسمى رغم بيع التذاكر.

نصح البعض الموسيقار عبد الوهاب بالاستعانة بموسيقيين من خريجي المعاهد الموسيقية العليا، فهم ممتازون واجورهم ليست مرتفعة بهذا الشكل. ثم انهم جميعا سيرحبون بالعمل مع الموسيقار الكبير. واضاف الناصحون ان هؤلاء الموسيقيين الذين يعملون في الفرق التجارية هم سبب الولادة الميتة التي حدثت لفرق الاذاعة والتليفزيون، الذي قيل انها تكونت في الفترة الاخيرة، لان افرادها يتقاضون مبالغ عالية في فرقهم الخاصة في حين ان الاذاعة تدفع لهم مبالغ ضعيفة.

والسؤال الآن: هل آن الأوان لكسر احتكار مثل هذه الفرق الموسيقية؟؟

رسالة اليوم

من: الخضر هارون أحمد
هيوستن ـ الولايات المتحدة

الدروس المستفادة من ثورة اكتوبر وطغيان مايو

في اعقاب الانتفاضة الشعبية السودانية الظافرة في اكتوبر ١٩٦٤، كانت قناعة الساسة المتمرسين والمواطنين العاديين على حد سواء تؤكد ان احداً من العسكريين لن يجرؤ على الاستيلاء على السلطة مرة اخرى تأسيساً على ان الثورة الشعبية على حكومة الفريق عبود انما كانت رفضاً لمبدأ اشتغال العسكريين بالسياسة كما ان الانتصار نفسه قد نال من ثقة الجيش في قدرته على فنون السياسة.

ولكن استيلاء جعفر نميري على السلطة في مايو ١٩٦٩ أكد أن تلك القناعة انما كانت وهماً لا يقوم على اساس . ففي أقل من ست سنوات تقوض النظام البرلماني وغابت شمس الحرية من سماء السودان وتحولت بعد ذلك البلاد بأسرها الى انبوبة اختبار كبيرة، أجريت عليها تجارب تطبيق كل الشعارات المطروحة في المنطقة. ولما كانت الغاية المتوخاة من تطبيق كل شعار هي اطالة امد النظام عبر مراحل محسوبة فقد كان الناس يفاجأون بالانقلاب المفاجيء للنظام على شعاراته بنفسه مرحلة بعد مرحلة.. حتى اذا ما تمرسوا بألاعيب النظام وحيله غدوا بعد ذلك يتوقعون على الاقل انتهاء مرحلة الشعار التي يعيشونها من عمره دون أن يعرفوا على وجه اليقين طبيعية المرحلة المقبلة وان اسعفهم حسهم الصادق في احيان كثيرة بملامحها الاساسية.

كان هذا مآل البلاد بعد تجربة الديمقراطية التي دفع الناس مهرها دماً عزيزاً وغالياً.

فهل وعى الناس الدرس الآن وبعد أن قيض الله لهم نصراً مؤزراً على نظام مايو البائد؟ المقلق حقا هو انه مع نشوة انتصار انتفاضة رجب الاخيرة يتضافر المواطنين مدنيين وعسكريين عاود الوهم القديم اذهان الساسة وغير الساسة مرة اخرى وبدأ سيل التصريحات مجدداً أن احداً من العسكريين لن يجرؤ على المغامرة بالاستيلاء على السلطة مرة اخرى. يقال ذلك وكأن النية قد انعقدت مسبقاً على تكرار كل الاخطاء التي أدت لقيام مايو في ١٩٦٩.

إن الدرس الاعظم من حصيلة كل ما حدث يكمن في الاجابة على سؤال هو "لماذا انتهى الامر بثورة اكتوبر الى طغيان مايو؟" والاجابة على هذا السؤال تحمل من العبر والدروس ما يمكن ان يعصم البلاد من طغيان قد يعقب انتفاضة رجب الاخيرة ويطيل من امد الحرية والاستقرار ويفضي بالبلاد الى التنمية فالرخاء.

لقد ارتكبت الكيانات السياسية الفاعلة في السودان في الحقبة التي تلت اكتوبر ٦٤، جرماً كبيراً بعجزها عن ترجمة شعارات العدل والحرية التي طرحتها الثورة الى واقع يعاش ولو انها فعلت لما تعرضت البلاد لنكسة الطغيان التي وقعت في ليلة ٢٥ مايو ١٩٦٩.

والذين عاشوا تلك الحقبة يذكرون جيداً ما آلت اليه البلاد وما أصاب القطاعات المؤثرة من احباط من جراء التكالب الحزبي المؤسف على مقاعد السلطة الامر الذي اوجد جواً ملائماً للقوى التي أتت بمايو بعد ذلك.

والآن وبعد مرور ستة عشر عاماً على تجربة الحكم النيابي الذي أعقب ثورة اكتوبر ونتج عنها، استجدت امور كثيرة على الساحة السودانية فبرزت قوى جديدة واضمحلت اخرى واصبح موضوع الجنوب قضية حيوية في صدارة الموضوعات التي تنتظر الحل. كما أن الخارطة السياسية للانظمة المحيطة بالسودان قد تغيرت بشكل جذري عما كانت عليه. وعلى العموم أصبح الصراع الدولي حول المنطقة محموماً بعد هذه التغيرات وبعد اتفاقات كامب ديفيد وغزو الروس لافغانستان.

محصلة ذلك ان الوضع الداخلي والاقليمي يستدعي جهداً أكبر من القوى السياسية السودانية لوضع البلاد على جادة الطريق بالسرعة والحكمة اللازمتين بعد فترة الانتقال. فامكانية التآمر الداخلي الذي قد يستفيد من التعقيدات الدولية المتحكمة في القوى المحيطة بالسودان لا تكاد تخفى على حصيف أو غير حصيف. ولئن طال أمد الانتظار والترغب للانقضاض على الحكم النيابي بعد اكتوبر الى ست سنوات فما نحسب ان القوى المتربصة من وراء الحدود سوف تمنح شعب السودان أمداً كذلك الامد مرة اخرى. فرماد البارود المتآمر غدا أسرع من رمال التصحر في تلك القارة الحبلى بالمفاجآت غير السارة.

إن إغفال هذه الحقيقة الهامة سيكلف البلاد سنوات اخرى من التيه والتخبط ستفضي بها لا محالة الى حقب من الطغيان وتصبح السمة الغالبة لتاريخنا بعد الاستقلال هي الوقوع في الطغيان ثم الكفاح من اجل الخروج منه في حلقة مفرغة لا تنتهي وبالتالي تعصف بقدرات بلادنا الهائلة وامكاناتها الضخمة ونعطل فوق ذلك دورها الحضاري الرائد في نشر اولوية الخير والحق في ربوع القارة الخضراء.

إذن فالضمانة الكبرى لعدم تكرار مسلسل البغي والعدوان على شعبنا الابي هي التحضر ومنذ الآن لاجتياز امتحان اجازة الدستور الدائم للبلاد وهو امتحان ليس بأشق على السودان من صنوف الهوان التي لقيها على أيادي بعض المنتسبين اليه. هذا اذا تسامت الاحزاب الكبرى هذه المرة على خلافاتها واطماحها واطماعها، نرجو ذلك وبالله التوفيق.

سناء ... يا شعلة النار

لئن سقط جسدك الفتي في العراك ، فان روحك البريئة باقية في هذه الأمة ابد الدهر ، انها ترفرف في سمائها وتمتزج بكل حبة من ترابها وتحيا مع كل نجمة وشروق شمس وتنبت مع كل وردة في كل ربيع تشهده هذه الأرض ، مع كل حكاية وتجدد وانتصار جديد .

انها ترتدي اجيالا من الابطال الذين رسموا انفسهم شهداء وتنطحوا لتغيير وجه التاريخ .

لقد كانت البطولة طريقا ارتضيناه وخطا آثرناه وفضلناه على حياة الذل والموت البطيء ووجه البطولة تحدي الموت .

انك يا سناء جزء من تحد كبير وانتصار مهيب لقضية يمثل شهداؤها اول انتصاراتها الكبرى .

ان دمك الشهيد يا سناء ، ان بطولتك على خط النار ، ان المفاهيم والمبادىء التي حملت هي وجه تاريخ هذا الوطن الجديد .

فالى روحك الطاهرة في ذكرى اربعين ولادتها الجديدة ارفع هذه القصيدة ، استوحيها من هتاف روحك وصوت دمك الذي يعلو كل الاصوات والكلمات .

اننا نعاهدك يا سناء بان نستمر في طريق الفداء والبطولة حتى نكسر شدق تنين الغدر اليهودي ونحول ظلام هذا الوطن الى نور ، عهدا لا يكتب بالشعر ولا بالقول بل بالدم .

١

وعينيك الشهيدة
يا شعلة النار المجيدة
ودمك يا عروس المجد
يا اخت العقيدة
ونبلك يا زمردة فريدة،
وروحك ايتها العنقاء يا اسطورة العز الفقيدة.
وشلال الدم الفوار يحيي اليوم في وطني وجوده
ان ترسم الاجساد والارواح في وطني حدوده
ان نزرع الشهداء الغاما وبارودا وملحمة مريدة ،
ان يصبح الوطن المقدس لليهود اليوم مقبرة جديدة

٢

نيسان شهر الورد يا احلى الورود
ذكراك ذكرى الورد والعطر الودود
ذكرى ولادتك الجديدة يا سناء في عالم الاحياء في دنيا الخلود .
ولقد ولدت اليوم اجمل وردة حمراء عطرت الوجود.
عطرت ارض المجد بالدم الشهيد وسطرت للتاريخ ملحمة الاسود
وخطوت نحو المجد فوق رقابهم ونثرتهم كالريح اوغاد اليهود
بالامس كانوا يفخرون بجيشهم ،
وتفجرت عيناك نارا تلهب الغازي الحقود
بركان جسمك يرعب الغازي ويقتحم السدود
ونفير روحك يسمع الكون الرعود
لا لن يمروا فوق قدس ترابنا، لا لن يمروا فوق امجاد الجدود
نيسان شهر الورد في وطني وانت رحلت في عمر الورود
حتى الورود بأمتي تهوى الردى وتموت في نبل لتحرير الوجود .

٣

وسقطت في حرب البطولة يا بسمة الصبح الخجوله
ورسمت تاريخ الفداء بدمك الزاهي فصوله
وسقيت بالدم الزكي مساكب الورد الجميله
فتطاير الجسد الفتي زوابعا حمرا مهوله
وتناثر الورد الابي ملاحما من قصة الثأر الطويله
وتعرشت عيناك في ارض الكرامة كالخميله
ونبتت اجمل وردة في امة الابطال في وطن الرجوله
وطلعت اجمل نجمة للصبح تؤذننا وصوله
سجلت للتاريخ ملحمة البطولة شمعة حمراء تشعلها الطفوله

٤

وسقطت ثم ارسلت اكسير الحياة،
في امة الابطال في وطن الاباة ،
المجد يشهد كيف في وطن الخلود يستشهد الابطال تنتحر البزاة
يتذكر التاريخ كيف تفجرت صور الابية شعلة حمراء في وجه الغزاة
صور تحرر نفسها بالنار تحترف المات
ابناء صور اقسموا ان لا يذلوا للجناة
اليسار هانيبعل ابطال دماؤهم كحمر العاصفات
سقطوا ولم يرضوا حياة الذل في ظل الطغاة ...
صور يزمجر للحياة رمادها يا مرحبا بالموت من اجل الحياة .
وتفجرت عيناك صورا حرة وتفجرت عيناك في كل الجهات
نارا تثير الرعب في صهيونهم وتبيدهم كالقش احفاد الرعاة
اليوم تاريخ الفداء بأمتي انت احمرار حروفه انت الدواة .

٥

لن تنحني منا الجباه ولن تنام البندقيه
سنظل نعطي ارضنا البكر السخيه
دمنا قرابينا ونعطيها هديه .
ولئن سقطت في الصراع ايا فتيه
فرفاقك الابطال قد صار الصراع لهم هويه
اني ارى في جبهة الامجاد لحدا فيه عذراء وفيه
فيه عذراء قد رفضت بان تهوى سبيه
لحدا للؤلؤة نقيه
وارى على قبر الكرامة والبطولة نسرين ينتفضان كالريح العتيه
نسر يمثل روحك البكر النديه
تروي لاجيال الفداء ملامح المجد السنيه
والاخر الغضبان «اسقوني» يزمجر كالشظيه
هذا نداء الثأر «اسقوني» انا عطشان والارض السخيه .
غضبي ولا تدري اذا اضحت ضريحا او ضحيه .

٦

قسما ان نغسل الارض الحبيبة بالدماء
ان يكمل الشهداء مشوار العطاء
ان ترفع الارواح رايات تزغرد كبرياء
ستظل ملحمة العطاء رمزا للبنان الجديد
ستظل نرفع هامه نحو السماء
ستظل نرويه من الدم الشهيد
وسواء شاء غياؤهن ام لم يشىء
سيظل مشوار الدماء
يعطي لوطنتا الرجاء ،
سيظل منا الدم رمز حياته رمز البقاء،
ستظل نحن وجوده نحن القضاء.
ستظل في وطني سناء رمزا لميلاد سعيد
ستظل وجه المجد في لبنان تكسر قيده قيد الحديد
ستظل تولد وردة مع كل طفل او وليد
سيظل عرس المجد في لبنان انت عروسه انت النشيد.
ستظل تعصف في ذرى لبنان وقفات الاباء ،
فدماء تموز الابية شمسه وهي الضياء ،
نار تبدد عن ذرى لبنان موجات الجليد:
فسعيد فخر الدين تاريخ مجيد ،
ونضال قد رد الوديعة بالدم البكر الشهيد ،
وبلال ملحمة الفداء وثورة الحق العتيد ،
وجدي يفجر في وجوه الغدر بركانا عنيد ،
وسناء تومض روحها غضب الوعيد.

في كل شبر من ذرى لبنان ننثر دمنا وعدا وعيد
ستظل امجاد البطولة نفسها ابدا تعيد

٧

لن ننثني عن درب ابطال الفداء ولن نحيد
هذا سجل حافل وغدا سيكمله المزيد
واليوم في وطن الاباء
يعلو نشيد الكبرياء
فنساؤه قد صرن بارودا وما عادوا نساء
اطفاله صاروا جبابرة تربوا للفداء
ابناؤه ورجاله صاروا لهيبا ينثر الغازي هباء .
اليوم في وطن الاباء آلاف ابطال الفداء
نذروا لأرضهم الدماء ،
كل يزغرد يا سناء
الى اللقاء الى اللقاء

جورج العيناتي

اليمن وارتريا: شعبان ووطن واحد

ارتبط شعب ارتريا بشعب اليمن الشقيق منذ فجر التاريخ. وهل تعلم ان اكثر من ٥٠,٠٠٠ الف يمني عاشوا في ارتريا؟ ولا يستطيع احد تحديد دخولهم لهذا البلد بالضبط نسبة لقرب اليمن لارتريا، ولا يفصل بينهما سوى البحر الأحمر هذا من الناحية الجغرافية.

وعندما أقول اليمن، أعني الشمال والجنوب ولا فرق بينهما إلا ان الاستعمار جعل من اليمن شمالا وجنوبا. هناك أقاويل بأنهم ظهروا مع ظهور العثمانيين في ارتريا والبعض يقول بأنهم توافدوا من قبل. على أية حال هناك حقيقة بأن اليمنيين كانوا مقيمين في ارتريا.

توافد الشعب اليمني من حضرموت، وعدن، وصنعاء، والحديدة اليها عن طريق البحر الأحمر وذلك دون بروتوكولات وضوابط الجوازات المعمول بها والمتعارف عليها حاليا بين الدول. كان مجيء الحضارمة للتجارة: يجلبون معهم البخور والصندل والعنبر اما اليمنيون فكانت هجرتهم بحثا عن العمل انخرطوا في الأعمال الحرة واشتهروا بالعمل اليدوي. ولكن جزءا غير قليل كان من التجار والحضارمة، كما اسلفت وللأمانة التاريخية، متفننون في التجارة واذكر (بامشموش) كمثال الذي كان يمتلك عقارات ضخمة ومباني في قلب العاصمة اسمرة.

كان الغريب يعيش في ارتريا كالمواطن له حق التمليك وحق التزاوج من مواطنه ويبني ويعمر كما يشاء، فامتزج دمهم بدم المواطن وبحكم تقارب العادات والتقاليد وخاصة بين المسلمين اندمج معظمهم مع شعبنا بسهولة فكانوا جزءا لا يتجزء من هذا الشعب.

وعندما تغيرت الأحوال في ارتريا بصفة عامة وساءت ظروف الارتريين نتيجة لضمها لاثيوبيا عنوة... انخرط شبابهم في صفوف الثورة الارترية وقاتلوا معنا وكان الشهيد حسن باشميل خير دليل على ذلك، تأثر بالتربة التي انجبته وترعرع فيها حتى سقط شهيدا لها.

اخواننا اليمنيون لجأوا كبقية الشعب مجبرين، وهرب من هرب وتشرد من تشرد بسبب سوء الاحوال في البلد. البعض لجأ أو عاد الى موطنه الأصلي في حضرموت وعدن وصنعاء والبعض فضل الحياة ليتقاسم معاناة الغربة والكربة معنا كلاجئين... رفضوا العودة الى ارض أجدادهم لأنهم لم يعيشوا فيها وهؤلاء ينحدرون من أم ارترية.

ان الشعب الارتري يعاني من اكبر مشكلة شهدتها البشرية وهي الجفاف. والمتتبع لوكالات الانباء العالمية يعرف ذلك... بل هناك دول كثيرة بادرت بتقديم يد العون لهؤلاء المنكوبين... ونتوقع من الشعب اليمني الشقيق ان يقوم بدوره... هذا لا يعني ان ينسى لاجئو ارتريا ما تقدمه الجمهورية العربية اليمنية. لكنني أناشد اخوتنا في اليمن، شمالا وجنوبا، أن يلعبوا دورهم الطبيعي في مساندة الشعب الارتري ليخرج من محنته ولو حتى بالمساعدة المعنوية.

حامد عبي

رسالة شكر وتقدير

الأخ / عرفان نظام الدين المحترم
رئيس تحرير جريدة «الشرق الأوسط» بلندن
تحية طيبة وبعد...

بمناسبة انتهاء أعمال المؤتمر الثاني لجمعية المصرفيين العرب حول «الرقابة المصرفية» الذي عقد في لندن بتاريخ ٧ و ١٩٨٥/٥/٨، ارجو ان تتفضلوا بقبول خالص الشكر والامتنان للتغطية الصحافية الكاملة التي تمت من خلال صحيفتكم الغراء، والتي سمحت لكثير من المصرفيين العرب في المملكة المتحدة وخارجها تتبع بحوث المؤتمر ومناقشاته الهامة.

وانتهز هذه المناسبة للاشادة بالدور العربي المخلص الذي تقوم به صحيفتكم بدعم كل عمل عربي ومساندة المؤسسات العربية التي تعمل في خارج الوطن العربي ومعالجة الموضوعات الاقتصادية والمالية بشكل علمي ومجرد.

راجيا لكم ولصحيفتكم كل تقدم وازدهار لمتابعة مسيرتها في خدمة القضايا العربية بما فيه مصلحة الأمة العربية واعلاء شأنها.

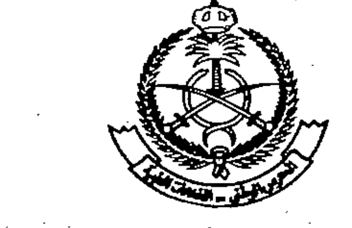
وتفضلوا بقبول وافر الاحترام...

رئيس مجلس ادارة
جمعية المصرفيين العرب
بشير الزهيري




اختياري الأول للإفطار
لبن زبادي طازج
FRESH YOGHURT
جمجوم فورموست
أفضل .. زبادي من
جمجوم فورموست






مهما كان الجو شديد الحرارة ..
مكيفات ليونارد
LEONARD
الجديدة
تهيئ لك ربيعاً ممتعاً
• أداء مثالي وهدوء تام • التركيب فوري ومجاناً
• بالإضافة للضمان .

ظلال

● لحظات توبة .. تغمر جوهر الانسان في هذا الشهر الكريم ، وتصقله .

في هذا التأمل الروحي .. يفكر «المسلم» في مكتسبات الاخلاص لايمانه . الدين ايمان وعقيدة .. ايمانك بفكرة ، ويقينك بعقيدة .

عندما يتواجدان في داخلك ـ العقيدة والايمان بها ـ فانهما يضيئان هذه الاعماق بالاخلاص المستمر لما آمنت به ، ولما تيقنت من حقيقته ، ومن صلاحيته للحياة !

عندما يعمران نفسك ـ العقيدة والايمان ـ فانهما يحققان مبدأ «العدل» في حياتك .. عدلك مع نفسك ، فلا تظلمها لئلا تظلم بها الناس ، وعدلك في احكامك على الناس .. فلا تظلمهم لئلا يعمدوا الى ظلمك !

والصوم يجلي الرؤية اكثر .. هو هذا التأمل النقي لداخلك ، ولروابطك بالناس . وهو هذا الاصغاء غير المشوش لروحك ، ولعقلك ، ولأصوات الناس !

ان العدل يوم تصوم .. فتشعر ان كثيرا غيرك قد اضطر الى الامتناع عن الطعام في بعض ايام العام لضيق ذات اليد ، او انه اضطر الى مد يده للغير وسفح ماء وجهه ، ولم تغسل الدموع اساه .. وأنت القادر تمتنع مما أعطاك الله ، وتمتنع عن الحرمات .. لتقتنع انك اذا صممت على اجتناب شيء ، فان بامكانك ان تفعله .. ولكنك تلوذ الى عزيمة تنبع من ايمانك بفكرة الصوم ، والى ايمان من يقينك بعقيدة تهذب وتشذب وتصقل النفس .

والمسلم الحق .. هو الذي يتجرد من النفاق ، وأنت ـ كمؤمن ـ اضأل من ان تنافق مع ربك الاعلى الذي خلقك ورزقك ، ولكنك تعود بمكتسبات المسلم المؤمن فيك الى لحظات التأمل التي يمنحها لك هذا الشهر الكريم !

والتأمل في افضال رمضان .. تستمد جوانب المعرفة فيه من اقوال سيد البشر ، النبي الذي اتى بالرسالة ، وتمنى ان يدخل الله عباده المسلمين قاطبة في رحمته .

وأول هذا الشهر : رحمة .. فكيف تجتلي ضياء هذه الرحمة ؟!

اخرج ابن خزيمة والبيهقي عن ابي مسعود الغفاري رضي الله عنه ، قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم، وقد أهل رمضان ، فقال : «لو يعلم العباد ما رمضان .. لتمنت امتي ان تكون السنة كلها رمضان ، فقال رجل من خزاعة : يا نبي الله ، حدثنا . فقال صلى الله عليه وسلم : ان الجنة لتزين لرمضان من رأس الحول الى الحول ، فاذا كان اول يوم من رمضان .. هبت ريح من تحت العرش ، فصفقت ورق اشجار الجنة ، فتنظر الحور العين الى ذلك ، فيقلن : يا ربنا .. اجعل لنا من عبادك في هذا الشهر ازواجا تقر اعيننا بهم ، وتقر اعينهم بنا . قال : فما من عبد يصوم يوما من رمضان الا زوج زوجة من الحور العين في خيمة من درة ..» الى آخر الحديث .

●●●

وتتعدد فضائل هذا الشهر ، حتى تفوق ما ألف عنها من كتب .

ـ «عن ابي هريرة رضي الله عنه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اعطيت امتي خمس خصال في رمضان ، لم تعطها امة قبلهم : خلوف فم الصائم اطيب عند الله من ريح المسك ، وتستغفر لهم الملائكة ـ وفي رواية : الحيتان حتى يفطروا . ويزين الله عز وجل كل يوم جنته، ثم يقول : يوشك عبادي الصالحون ان يلقوا عنهم المؤنة والاذى ، ويصيروا اليك ، وتصفد فيه مردة الشياطين .. فلا يخلصون فيه الى ما كانوا يخلصون اليه في غيره ، ويغفر لهم في آخر ليلة . قيل : يا رسول الله .. أهي ليلة القدر ؟ قال : لا ، ولكن العامل انما يوفى اجره اذا قضى عمله» رواه احمد وغيره .

●●●

ان الله عز وجل لا يرد دعوة «صائم» .. فمن هو الانسان اذا اراد ان يرد طلب محتاج ، او يستمع الى ظلامة مظلوم ، او يقيل عثرة انسان مثله ؟!

من هو هذا الانسان الضعيف امام رحمة الله وغفرانه وكرامته وكرمه ؟!

من هو هذا الانسان الذي يقيم النهار ركضا وراء مصالحه ، وفي ركضه ، وجريه يطأ ، ويدوس ، ويسحق بغرور القوة المؤقتة ؟!

من هو هذا الانسان الذي يؤذي الناس ، ويقطع الرحم ، ويحارب البعض في رزقه ، ويتسلط ، ويقسو .. وفوقه رب غفور ، رحيم ، متواصل الرحمة ، قابل التوبة ؟!

ان «العدل» المجسد في الاخلاص للايمان .. يمنح المسلم فرصة التفكير ، والتكفير ، وفرصة التوبة .. ويعطيه القدرة على ان يتجدد الانسان فيه ، فيتخلق بالرحمة ، وبالعدل ، وبالانصاف ، وبالخير ، وبالمعروف ، وبالتسامح .. وهذا التخلق هو روح من ذلك التحدي المطلق للعدل ، ومن تلك الرهبة البالغة من ظلم الآخرين !!

●●●

● آخر الكلام :

ـ «اذا رأيت ربك سبحانه يتابع عليك نعمه وانت تعصيه .. فاحذره» !!

عبد الله الجفري

حالة الطقس

	الصغرى	الكبرى					
				هلسنكي	٨	١٦	صاف
مكة المكرمة	٢٧	٤٣	غائم جزئيا	هونج كونج	٢٦	٣١	صاف
المدينة المنورة	٢٦	٣٦	غائم جزئيا	جاكرتا	٢٣	٣٢	ممطر
الرياض	٤٠	٤١	غائم جزئيا	كوالالمبور	٢٣	٣٢	ممطر
جدة	٢٥	٣٩	غائم جزئيا	لشبونة	١٦	٢٤	صاف
الظهران	٢٩	٣٩	غائم جزئيا	لندن	١٠	١٧	غائم
ابها	١٤	٢٧	غائم	مدريد	٨	٢١	صاف
امستردام	١٢	٢٣	صاف	مانيلا	٢٢	٣٦	صاف
اثينا	١٩	٣٤	صاف	مونتريال	٩	٢١	غائم
البحرين	٢٨	٣٦	صاف	موسكو	٢	٩	صاف
بانكوك	٢٦	٣٣	صاف	نيودلهي	٢٦	٤٤	صاف
بيروت	١٩	٢٤	صاف	نيويورك	١٠	١٩	غائم
برلين	١٢	٢٥	غائم	نيقوسيا	١٨	٣٣	صاف
بروكسل	٨	٢٢	صاف	باريس	١٢	٢٢	غائم
بيونس آيرس	٤	١٥	صاف	روما	١٣	٢٨	صاف
القاهرة	٢٢	٣٥	صاف	سنجافورة	٢٥	٣٠	غائم
كوبنهاجن	٧	١٧	صاف	استوكهولم	٧	٢٢	صاف
دبلن	٩	١٣	ممطر	سيدني	١١	١٦	ممطر
فرانكفورت	١٣	٢١	ممطر	طوكيو	٢٠	٢٣	ممطر
جنيف	١٣	٢٣	صاف	فيينا	[illegible]	١٤	غائم

... كلما ارسل ايلي حبيقه برقية استنكار لما يحدث من مجازر في المخيمات الفلسطينية ...!!

معرض «قطف الصمت» بدمشق للفنانة السورية ليلى نصير


لوحة «العنصرية»

دمشق ـ «الشرق الاوسط» من خيري عبد ربه :

تحت رعاية السيدة نجاح العطار وزيرة الثقافة والارشاد القومي السوري اقيم في صالة الرفاه في دمشق اخيرا معرض الفنانة التشكيلية الجادة ليلى نصير .

قدمت الفنانة نصير في هذا المعرض صورة الانسان المتعب في اعمق مستوياتها ، كما قدمت صورة الانسان المناضل في الجنوب اللبناني وصورة حياته تحت وطأة القلق اليومي والتفتت الروحي .

وللفنانة نصير اكثر من حضور ابداعي ، فهي فنانة شاملة متعددة المواهب، تقف بجرأة لتمثل المركز الاول بين الفنانات التشكيليات في سورية ، كما انها شاعرة تكتب الشعر الذي يتكيء على أرضية فكرية وثقافية موطرة ، وهي كاتبة قصة قصيرة ايضا .

ضم معرضها الاخير هذا عملا نحتيا حمل الدهشة لرواد المعرض ، أما اعمالها في الرسم فقد تميزت بقدرة فائقة على اختصار الخطوط وربما تجريدها فتؤدي بأقل الخطوط اعمالا تحتوي على اكبر الموضوعات .. لأن الخطوط التي تضعها على جسد اللوحة خطوط جريئة واثقة وحادة في نفس الوقت ، خطوط صريحة لا تتردد ولا تقبل اي زيادة مفتعلة ليحس المرء ان كل ما هو موجود ضروري .

ولدى ليلى مجموعة كاملة من اللوحات تضج بصمتها ، بل تحمل ضجيج العالم من اجل تفجير المناطق البعيدة في الانسان .

عازفون عسكريون من سلطنة عمان في بريطانيا

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

قامت الفرقة الموسيقية العسكرية التابعة للقوات الجوية في سلطنة عمان بتقديم معزوفات منوعة خلال الاسبوع الماضي في عدة مناطق عامة بلندن .

وضمت الفرقة حوالي ٦٠ عازفا من مختلف مناطق السلطنة . وهي موجودة في لندن بدعوة من القوات الجوية الملكية البريطانية لحضور حفل تخريج دفعة جديدة من الضباط العمانيين في ٢٣ الشهر الجاري في منطقة كرانويل .

محاضرات اسلامية بمناسبة رمضان في لندن

لندن ـ «الشرق الاوسط»

بمناسبة حلول شهر رمضان المبارك اعد مكتب رابطة العالم الاسلامي في لندن مجموعة من المحاضرات تلقى عند الساعة السادسة والنصف مساء في مقر الرابطة 46 goodge street London W.1

والمحاضرات هي : «عيسى بن مريم في الانجيل والقرآن» للدكتور ابو ليلى في ٢٣ الشهر الجاري ، «مريم بنت عمران في الانجيل والقرآن» لمحمد ابراهيم يوم ٣٠ الشهر ، «العبادة في المسيحية والاسلام» للشيخ جمال في ٦ الشهر المقبل ، و «محمد في الانجيل والقرآن» للدكتور ابو ليلى في ١٣ الشهر المقبل .

اكبر مسابقة لحفظ وتجويد القرآن الكريم في الكويت

«الشرق الاوسط» ـ مكتب الخليج:

بدأت امس (الثلاثاء) التصفيات الاولى لاكبر مسابقة لحفظ وتجويد القرآن الكريم بالكويت يشارك فيها اكثر من ١٥٠٠ شاب بالاضافة الى ٣٥٠ فتاة.

ومن المقرر ان تستمر التصفيات الاولية لمدة اسبوع حيث تقوم لجان التقويم باختيار المتسابقين في مناطق اقامتهم تمهيدا لاعلان نتيجة من يصعدون للتصفيات النهائية بين المتسابقين في الثالث عشر من رمضان على ان يجري الحفل الختامي للمسابقة في الثامن عشر من شهر رمضان المبارك بمقر جمعية الاصلاح الاجتماعي بالكويت حيث توزع الجوائز وشهادات التقدير على المتفوقين.

عرب و عجم

● الشيخ خليفة بن حمد ال ثاني امير دولة قطر قلد محمد المحرزي سفير تونس بالدوحة الصنف الاكبر من وسام الاستحقاق القطري تقديرا لجهوده.

وسيعود المحرزي الى تونس بعد انتهاء مهامه كسفير لبلاده في الدوحة ليخلفه عمر شاسيه.

●●●

● حسن الكايد وزير الداخلية الاردني زار امس الاول مقر السفارة العراقية في عمان لوداع السفير العراقي سلطان شجاع الذي سيغادر العاصمة الاردنية نهائيا بعد انتهاء مهام عمله كسفير للعراق في الاردن .

●●●

● البشير طواله المدير العام لوكالة الانباء التونسية قام بزيارة رسمية الى سلطنة عمان قبل ايام حيث اجرى مباحثات بهدف زيادة التعاون الاعلامي بين البلدين .

●●●

● احمد المصطفى نقيب الفنانين السودانيين يمر حاليا بفترة النقاهة بعد ان خضع لفترة علاج باحد المستشفيات البريطانية.

●●●

● اقامت مدرسة ابن القيم الابتدائية في بلومنجتن بولاية انديانا حفلا بمناسبة انتهاء العام الدراسي ١٤٠٤ ـ ١٤٠٥هـ . وتضمن الحفل الذي حضره عبد العزيز عبد الله خياط مدير الكتب التعليمي السعودي بشيكاغو تقريرا عن نشاط المدرسة خلال العام المنصرم وبعض التمثيليات والاناشيد . ويذكر ان المدرسة تطبق المنهج التعليمي المتبع في السعودية .

●●●

● سليمان الدغيثر مدير فرع البنك العربي بالروضة ـ الرياض ـ أهدته حرمه مولوداً سمياه (خالد) .

●●●

● المهندس نبيل فيصل من جدة تم عقد قرانه على كريمة احدى الاسر المصرية بفندق الهيلتون بالقاهرة.

● الشيخ حمد بن محمد الفريان وكيل وزارة العدل السعودية حصل على تقدير ممتاز مع مرتبة الشرف الاولى لرسالته لنيل درجة الدكتوراه والتي كان موضوعها «اراء شيخ الاسلام ابن تيمية في الحكم والادارة».

●●●

● هزار جويجاتي قرينة الدكتور رفيق جويجاتي السفير السوري في واشنطن انتخبت رئيسة لمجلس السيدات العربيات بواشنطن .

●●●

● يحيى حامد الاحمدي الدارس بالكلية المتوسطة للمعلمين بمكة المكرمة يحتفل بزفافه من ابنة عمه حمادي الاحمدي بعد ايام من الاحتفال بعيد رمضان المبارك.

●●●

● الزميل سعود السعيد المحرر بمكتب «الشرق الاوسط» بالرياض تم تعيينه مسؤولا عن العلاقات العامة بالادارة العامة للتعليم بالرياض .

●●●

● الدكتور فكتور سولار سالا المدير الاقليمي لمنظمة الامم المتحدة لرعاية الطفولة والامومة (اليونيسيف) وصل الى ابو ظبي في زيارة لدولة الامارات العربية المتحدة تستغرق يومين .

مثل اليوم

● تجمع النملة ويأكل الجمل

أبيض وأسود

لماذا باكستان؟

تحدثت في مقالي الثاني عن مؤسس باكستان محمد علي جناح، وقلت انه من اعظم الزعماء الذين شهدهم العالم في القرون الأخيرة. وتطرقت الى نبوغه حتى حقق ما اراد وهو اقامة دولة خاصة بالمسلمين في شبه القارة الهندية بالرغم من معارضة اغلبية سكان الهند وكانوا من الهندوك.

ثم تساءلت: هل كانت باكستان ضرورية؟

وعندما وصل جناح الى كراتشي اول عاصمة لباكستان عام ١٩٤٧ ـ العاصمة الثانية كانت راولبندي والحالية اسلام اباد ـ قيل انه استرخى على احد المقاعد وتنهد بعمق وقال بالانكليزية «كان هذا نهاية ذاك».. وهو تعبير يعني لقد كان ما كان. ثم قال ان التاريخ سيشهد فيما اذا كان نضاله في سبيل باكستان على حق ام لا، بما معناه اذا كانت باكستان ضرورية ام لم تكن او كانت امرا لا بد منه.

بدأت باكستان بمقال كتبه احد الهنود المسلمين المقيمين في بريطانيا في بداية الثلاثينات مطالبا بوطن قومي للمسلمين، وشكل الكلمة كالتالي: الباء الحرف الأول من ولاية بنجاب التي كان يسكنها اغلبية من المسلمين والالف الأول من افغانستان التي كان كل سكانها من المسلمين والكاف من كشمير التي يسكنها المسلمون بنسبة تسعين بالمائة وستان تعني «وطن» كما تعني كلمة دش (بنغلاديش).

لكن جناح كان في ذلك الوقت لا يزال يعتقد بوجوب بقاء وحدة التراب الهندي بعد رحيل الاستعمار البريطاني، فلم يبال بتلك الصيحة التي تبناها الشاعر الشهير محمد اقبال. واستمر على ايمانه بالوحدة الهندية وتماسك الشعب حتى ١٩٣٠ عندما رأى انه لا بد من الانفصال على اساس ان في الهند شعبين مختلفين دينيا وثقافيا وحضاريا.

وازدادت قناعته رسوخا بسبب تعصب بعض الفئات الهندوكية المتطرفة وخوفه على المسلمين من استعبادها بعد انقشاع الاستعمار وتولي الأغلبية الحكم في البلاد الشاسعة.

آمن جناح بان باكستان يجب ان تتكون من تلك الولايات الشمالية الشرقية والغربية بالرغم من الشذوذ الجغرافي الذي سيعصف بها فيما بعد كما رأينا عند انسلاخ البنغال وتكوين دولة بنغلاديش. وحتى اللحظات الأخيرة من عمر الاستعمار ظل يطالب برواق او دهليز من الارض الهندية يصل بين جناحي الوطن القادم، لكن لا الهنود ولا البريطانيين اعاروا طلبه التفاتة.

كانت فكرة باكستان قد سيطرت على كل ملكاته وافكاره وتصرفاته وسلوكه وجوانحه بحيث انه لم يبال اطلاقا بالمتاعب التي سينتجها الشذوذ الجغرافي وبعد ذلك اللغوي، يعني الفرق بين الأوردية والبنغالية. هل كان بالامكان منع قيام باكستان؟ ربما لو صمم الهندوك وهم الاغلبية الساحقة على مقاومة الفكرة بكل غال ونفيس واستعدوا للتضحية بملايين من الناس من الجانبين لتغير وجه التاريخ في تلك الاصقاع. الا ان الزعيم الهندي غاندي وصل الى قناعة شخصية في الاربعينات بأنه من الأفضل لشبه القارة ان تنفصل بعض الولايات لتكوين وطن قومي للمسلمين، والا فان البديل سيكون مروعا بصورة لم يعرفها البشر من قبل. وجدير بالذكر وانصافا للرجل والتاريخ ان غاندي استطاع فيما بعد ان يقنع زملاءه ومريديه امثال جواهر لال نهرو وفلابهاي باتيل بأن باكستان خير حل للصراعات الدينية في البلاد وان مقاومتها ستفجر بحورا من الدماء البريئة لن تندمل جراحها خلال قرن من الزمان.

وكان هذا خير قرار اتخذه غاندي، وقد نجح في بسطه على الآخرين بفضل المنزلة التي كان يتمتع بها.

بعد ذلك اقتنع لورد مانتباتن اخر حكام الهند البريطانيين بوجوب قيام باكستان واوصى حكومة لندن بذلك وتم تقسيم الهند. وغضبت جماعات الهندوك المتعصبين لذلك واغتالت غاندي بتهمة الانحياز للمسلمين والموافقة على باكستان.

وكانت اخر خدمة يقدمها غاندي لباكستان هو الصيام حتى الموت اذا لزم الامر، ما لم تدفع نيودلهي لكراتشي حصتها من ميزانية الهند وكانت تقدر بحساب اليوم بخمسة الاف مليون روبية كان حكام دلهي الجدد قد عقدوا العزم على ابتلاعها.

ظل جناح رئيسا وحاكما عاما لباكستان لمدة عام فقط ارسى خلالها دعائم الحكم الديمقراطي والمساواة بين كل الفئات الدينية، وشدد على وجوب احترام حريات القانون وتحكيمه واهمية كافة الحريات الفردية والعامة. ثم توفي بالسل او التدرن الرئوي الذي تفشى في رئتيه ولم تنفع معه كافة المضادات الحيوية التي بدأت تتوافر في ذلك الحين. مات قرير العين لانه حقق حلما جبارا كان العالم يسخر منه وحتى اقرب الناس اليه ظنوا انه مجرد ورقة سياسية لتقوية مركزه مع المفاوضين الهندوك. ولم يكن احد غيره يعرف انه هدف العمر ومرمى الحياة بالنسبة لاقوى شخصية واعتى ارادة في شبه القارة الهندية.

وظهرت باكستان الى حيز الوجود. صحيح انها تعثرت ثم انقسمت على نفسها لتأتي بنغلاديش دولة مسلمة اخرى في نفس المنطقة، لكنها ظلت دولة قوية بشعبها ومواردها واقرب الدول الاسلامية الى العرب والعروبة وبلاد العرب، وان كنت على يقين بأن العرب لم يتيقظوا بعد لامكانيات التلاحم مع باكستان والانتفاع منها في خدمة قضاياهم. كما انني اشفق عليها واخشى من المارد السوفياتي الذي ابتلع افغانستان حتى القى بجنوده تجاه حدود باكستان. وسلام على محمد علي جناح!

فاروق لقمان / جدة

Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
الأربعاء ٣ رمضان ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥/٥/٢٢م - السنة السابعة - العدد ٢٣٦٧
London-Wednesday, 22 May 1985 - Front Page No. 2 vol. 7 No. 2367

تصدر من لندن وتنقل عبر الاقمار الصناعية الى مراكز طبع وتوزع في جميع انحاء العالم
الصفحة الاولى - رقم ٢

نوايا مميتة

قصة زوجة أمريكيّة عاشت ٣ سنوات في منزل الرعب

واشنطن - مكتب «الشرق الاوسط» من باسل الطباع :

عرضت محطة إي. بي. سي الامريكية فيلما من حلقتين يومي ١٩ و ٢٠ مايو (ايار) الحالي بعنوان «نوايا مميتة»، وهو يسرد وقائع قصة حقيقية جرت لزوجة تفنن زوجها في ترويعها و إرهابها طوال ثلاث سنوات وانتهى الأمر بمحاولة قتلها.

عاشت كريستينا هنري ثلاث سنوات من الجحيم الذي لا يطاق في كنف زوجها الطبيب الذي كان يتلذذ بتعذيبها.

فقد كان الطبيب الشاب، باتريك هنري، قد عقد قرانه على كريستينا عام ١٩٧١ وبدا لها آنذاك انسانا ذكيا وطيبا ولم يخطر لها على بال انها مقبلة على رحلة شاقة وطويلة من العذاب والأهوال.

ويروي وليام راندولف ستيفنز، مؤلف قصة «نوايا مميتة»، الذي تدور حوله أحداث الفيلم الواقعي ان باتريك تظاهر مرة اثناء نومه بأنه بدأ يتحول فجأة الى ذئب فأخذ يعوي وانقض على كريستينا محاولا ان ينشب أظافره في لحمها وأمسك بقميص نومها فمزقه وخدشها وأطلق صرخات وحشية تقشعر لها الأبدان. وهبت زوجته من نومها مذعورة وطفقت تبكي وتولول من هول ما شاهدت، فما كان منه الا ان انفجر ضاحكا.

كان باتريك يعرف ان زوجته ترهب الجنادب، وهي حشرات قبيحة المنظر، فوضع كمية كبيرة منها في صندوق وأخفاها في سيارته. وفي احدى المرات فيما كان الاثنان في السيارة، فتح باتريك غطاء الصندوق خلسة فانطلقت الجنادب تقفز في كل مكان وحط بعضها على ذراعها وعنقها وشعرها فسيطر عليها رعب شل عقلها عن التفكير فصرخت تتوسل زوجها كي يوقف السيارة، فتجاهل توسلاتها ومضى لا يلوي على شيء والسرور باد على وجهه.

ومرة كان الزوجان يقضيان اجازة في فلوريدا، وبينما كانت كريستينا تسبح في احدى البحيرات، كان باتريك منهمكا في التقاط صور لها، وفجأة لاحت منها التفاتة فوجدته يلوح لها بيديه كالمجنون ويؤشر لها بأن تعود للشاطىء فسرت القشعريرة في بدنها وأخذت تسبح بسرعة ادراكا منها ان زوجها كان يحذرها من خطر وشيك، ولم تجرؤ على الالتفات للوراء بعد ان جمد الذعر الدم في عروقها وما أن وصلت الى الشاطىء وصارت في مياه ضحلة حتى ادارت رأسها فشاهدت تمساحا ينساب باتجاهها لكنها عندما همت بمعاودة السباحة لتنجو بحياتها، باغتها زوجها وحصرها تحت الماء بين ساقيه وأخذ يلتقط لها مزيدا من الصور، وهي تعارك في حالة هيستيرية لتخرج رأسها من تحت الماء، غير انه حررها في اللحظة الحرجة وتراجع وهو يقهقه بملء فيه. ولما وصلا الى الشاطىء، سألها بخبث : «هل شاهدت التمساح ؟!».

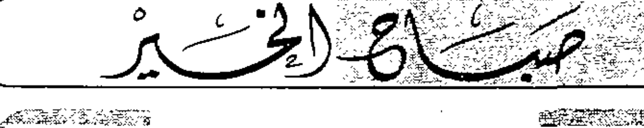
وظلت كريستينا في «عرين» الزوجية هذه الفترة الطويلة لانها كانت تخشى طلب الطلاق من زوجها، ولكنها في شهر ابريل (نيسان) عام ١٩٧٤ غادرت المنزل بعد أن حاول باتريك ايذاء ابنهما الرضيع ثلاث مرات.

وأغرب ما في الأمر، انه بعد اربع سنوات من هجرها لزوجها وطلاقها منه، عاد ليقتص منها ويقتلها. فتوجه الى منزل ابويها في مدينة «تسكن» بولاية اريزونا حاملا معه كل ما يحتاج اليه من أدوات لتعذيبها حتى الموت. فقد حفلت حقيبته بمسدس وخنجر صيد ومفرقعات وقارورة سم.

وفور وصوله للمنزل، دس السم لكلب العائلة حتى لا يفسد خطته، غير أن الكلب تقيأ السم وأخذ ينبح فأيقظ الأهل من نومهم، فما كان من باتريك إلا ان اطلق ساقيه للريح واستقل سيارته ينهب بها الأرض باتجاه المطار.

ولكن الشرطة سرعان ما ألقت القبض عليه في المطار عندما أثار شبهات موظف الحجز في شركة الطيران الذي لاحظ ان باتريك كان يتخفى بشعر مستعار ويرتدي حشوات منتفخة تحت ملابسه فأسرع بالاتصال بالشرطة التي فتشت حقيبته واكتشفت أدوات التعذيب التي كان ينوي استخدامها لتعذيب وقتل زوجته.

في عام ١٩٧٩ حكمت المحكمة على الدكتور باتريك هنري بالسجن لمدة تتراوح بين ٥ و ١٥ سنة، وهو مرشح الآن لنيل حريته وإخلاء سبيله في ٢٠ فبراير (شباط) عام ١٩٨٦. وستعود كريستينا لتعيش من جديد في حالة رعب تحسبا من ان تتفتق قريحة باتريك الاجرامية عن خطة ناجحة لقتلها.



زواج المصلحة

كتبت في جريدتنا هذه قبل شهر محذرا من زواج مصلحة غريب قام في الولايات المتحدة بين شركات النفط المحلية واللوبي اليهودي ، ولم اسمع ان الموضوع اثار اهتمام احد بين العرب ، ربما لان الكاتب مراقب عربي وليس خبيرا اجنبيا مستوردا .

المهم اني وجدت قبل ايام ان صحيفة «واشنطن بوست» النافذة كتبت تحقيقا رئيسيا عن الموضوع نفسه ، مما يشجعني على العودة اليه مع وجود «شاهد من اهله» على وجود تحالف نفطي - يهودي ضدنا في الولايات المتحدة .

وقالت الصحيفة في عدد ١٥ من الشهر الجاري ان اليهود يريدون تقليل اعتماد الولايات المتحدة على النفط المستورد خاصة من الدول العربية ، وان شركات النفط المحلية تريد المحافظة على الاعفاءات والامتيازات الضريبية التي يريد الرئيس ريغان سحبها منها ، لذلك فقد شكل الفريقان «لوبي» مشتركا بدأ يعمل في نيويورك وواشنطن لخدمة مصالحهما المتماثلة .

والتفاصيل كثيرة ، ولكن ما فائدة ان اسجلها والذين يجب ان يهمهم الامر لا يكادون يقراون العناوين .

بالطبع زواج المصلحة لا يعمر طويلا ، ونرجح ان تنتهي العلاقة النفطية اليهودية بانتهاء اسبابها ، مما يجعلني انتقل مع القراء الى زواج مصلحة اخر ، هو بين اليهود الاميركيين والسود ، اشعر بانه على وشك النهاية .

وكان اليهود والسود قد تحالفوا في اواخر الاربعينات ، ثم اثرى اليهود واندمجوا في المجتمع الاميركي فتنكروا للسود وتركوا هؤلاء في الميدان وحدهم .

واليهود الاميركيون الآن قلقون من تعاظم الاستياء في صفوف السود ضد الحلفاء السابقين ، والسود يأخذون على اليهود انهم تحولوا عن الاهداف الليبرالية السابقة للجماعتين بعد ان حققوا ما يريدون ، في حين يشعر اليهود بقلق من موقف الكنائس السوداء المعادي لاسرائيل ، ودعم السود عموما لمنظمة التحرير الفلسطينية ودول العالم الثالث ، وتركيزهم على علاقة اسرائيل مع النظام العنصري في جنوب افريقيا .

ويتكلم العرب كثيرا عن بناء علاقة وثيقة مع السود الاميركيين ، الا انني في واشنطن واعرف انهم يتكلمون فقط .

وكان هناك زواج مصلحة آخر قائم بين اليهود والنقابات الاميركية ، رغم الفرق الهائل في حاجات الفريقين وتطلعاتهما ، الا ان هذا الزواج تعرض لأزمة اخيرا سببها اضراب عمال فنيين من اعضاء الاتحاد النقابي الاميركي يعملون لشركة العال الاسرائيلية .

ولان العلاقة بين الطرفين الاساسيين في زواج المصلحة هذا تفوق الاضراب الصغير ، فقد تدخل رئيس وزراء اسرائيل شمعون بيريز مع رئيس اتحاد النقابات الاميركية كلها لين كيركلاند لحله . وارجح ان يحل على حساب العمال الاميركيين لا شركة الطيران الاسرائيلية .

جهاد الخازن

بعد ٥٠٠ سنة:

اباحة فتح المحلات التجارية ايام الأحد في بريطانيا

لندن - ا.ب: اقر مجلس العموم البريطاني الليلة قبل الماضية خطة حكومة المحافظين لالغاء القيود المفروضة على فتح المحلات العامة يوم الأحد وهو «يوم الراحة في العرف الغربي».

اتخذ القرار بأغلبية كبيرة، رغم تمرد ٢٦ نائبا محافظا على المشروع وتصويتهم ضد الحكومة.

كانت نتيجة التصويت ٣٠٤ اصوات لصالح التقرير الذي طرحته على المجلس حكومة مارجريت ثاتشر موصية برفع جميع القيود على ممارسة النشاط التجاري ايام الآحاد. وصوت ضد التقرير ١٨٤ نائبا بينهم ٢٦ ينتمون للحزب الحاكم وتجاهلوا - في تمرد واضح - التعليمات الصارمة التي صدرت اليهم طالبة تأييد الحكومة دون تردد.

وكان منطق المتمردين هو ان فتح المحلات يوم الأحد من شأنه ان يهدم «تقاليد الأحد» في بريطانيا.

المعلوم ان معظم المحلات الكبرى في بريطانيا تغلق ابوابها ايام الاحد، وهي لا تفعل ذلك عملا بقانون واحد وانما نتيجة لمجموعة متراصة من القوانين بعضها صدر قبل خمسمئة عام.





في حديقة الحيوان

نحات الخشب الامريكي، جو كيتيرو، لا يبدع في منحوتاته الخشبية إلا إذا كان بجوار الأصل. لذلك فهو يحمل منحوتاته إلى حديقة الحيوان لوضع «الرتوش» النهائية عليها.

ويرى النحات الامريكي في الصورة مع احدث منحوتاته إلى جوار تجمع طائر الفلامينجو في متنزه سان دييجو للحيوانات البرية في كاليفورنيا.

«قرعة الموت» في سجن بالبرازيل احتجاجًا على سوء الأوضاع المعيشية

ريو دي جانيرو (البرازيل) - ا. ب : النزلاء في احد سجون البرازيل يجرون فيما بينهم «قرعة» لاختيار من سيقتل تعبيراً عن الاحتجاج ضد سوء الأحوال المعيشية والاكتظاظ داخل زنزانات السجن !

صرح بذلك امس، مدير الشرطة البرازيلية موضحا أن النزلاء في سجن مدينة «بيلو هورايزونتي» (ثالث اكبر مدن البرازيل) كانوا بالفعل قد اختاروا احد اقرانهم في الأسبوع الماضي حين رست عليه «القرعة» وراحوا يركلونه ويضربونه حتى فارق الحياة.

وقال المدير، تانتونيو الفيز، ان نزيلا اخر سبق أن اختير وقتل، لكن اختياره لم يكن بالقرعة وإنما بالتصويت برفع الأيدي.

وأكد الفيز أن نزلاء السجن المذكور ماضون في إجراء قرعتهم لاختيار من سيقتل وانهم يعتزمون الاستمرار في هذا النوع من الاحتجاج إلى أن تستجيب السلطات لاحتجاجهم وتحسن ظروف المعيشة داخل السجن.

وجدير بالذكر ان عملية القتل تتم في زنزانة مساحتها ٤ × ٤ أمتار وتضم تسعة نزلاء، بينهم القتلة واللصوص المسلحون.

آخن (المانيا الغربية) - «الشرق الاوسط» :

اربعة من الشبان الألمان المتعطلين عن العمل «اقتنعوا بأن الحياة مضيعة للوقت» فأبرموا عقدا للانتحار الجماعي ونفذوه.. مات ثلاثة وبقي واحد يصارع الموت!

نفذ الشبان الاربعة «عقد الانتحار» باستنشاق غاز العادم لسيارة اوقفوها في غابة قرب مدينة آخن الالمانية الغربية.

احد الشبان الذين فارقوا الحياة وهو اودو كافي (١٧ سنة) حرر رسالة الى امه وتركها على مقود السيارة.. الرسالة تقول: «اخيرا ستتحقق اغلى اماتينا وأمل ان ينفذ الأمر. ان الحياة على وجه الأرض سخيفة، وهي كلها مضيعة للوقت، نريد الذهاب الى الجنة.. فعلى الأرض كل شيء خطأ.. الناس يصنعون القنابل رغم ان لديهم منها الكثير. هم يفكرون فقط في التدمير... حسنا اذن.. انا جبان لأنني اهرب.. لا تبكي يا امي، فسأكون على ما يرام».

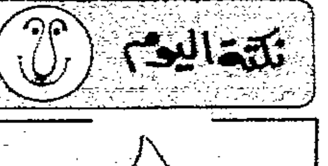
اطلبوا الرقم ٩٩٩ اذا هاجمكم النحل !

لندن - «الشرق الاوسط» :

البوليس في بريطانيا يحذر الناس من لسعة النحل هذه الأيام لأنه نشيط بشكل شرس.

فقد هاجم النحل امرأة في السابعة والسبعين وقتلها في قرية «هيام» بمقاطعة كنت. وعلى بعد عشرة أميال من هذا المكان انقض سرب آخر من النحل على حفل زفاف في قرية «سيدكوب»، وتسبب في افساد الحفل وهرب المدعوين.

البوليس ينصح من يهاجمه النحل بمحاولة الاحتماء تحت سقف ما ثم طلب النجدة بادارة الرقم ٩٩٩.



انتظر الصيف

- طالب الزواج لوالد الفتاة: انا لا استطيع العمل في الصيف.
- الوالد: وماذا تفعل في الشتاء؟
- انتظر قدوم الصيف..

من القارىء
محمد كامل حلمي

مع قهوة الأفطار

قبة الاسلام (٣)

يذكرني كتاب استاذنا علي حافظ بكتاب الازرقي «اخبار مكة» فكلاهما مرجع يعتد به في التاريخ لهذين الموضعين المقدسين في التاريخ الاسلامي والتاريخ العام.. وكلا المؤلفين اجهد نفسه لانه يعرف عن ماذا يؤرخ.

ويشمل السفر الذي بين يدي ثلاثة عشر فصلا تعبر التاريخ خلال خمسة عشر قرنا من الزمان.. فتاريخها يبدا قبل الاسلام ويستمر مثمرا ومورقا حتى الان.

ومن طرائف الفصل الاول تعداد اسماء المدينة.. فالمؤلف يقول ان لها ٩٥ اسما منها.. طابة.. وطيبة.. العاصمة.. قرية الانصار.. قبة الاسلام.. قلب الايمان.. المؤمنة.. المباركة.. المختارة.. مدينة الرسول.. دار الايمان.. الى آخره.

والفصل الثاني مخصص للمسجد النبوي الشريف وعمارته.. والثالث عن بيت النبي (الحجرة المطهرة) ومن الفصل الثالث الى الفصل التاسع فتحدث عن آثار المدينة التاريخية من مساجد ومواقع وآبار ومعارك.. ومن الفصل العاشر يبدا المؤلف رحلته مع المدينة في تاريخها الحديث العلم والتعليم والعمران والمشاريع الحديثة والمصالح الحكومية العامة.

وبالاضافة الى الفصول الثلاثة عشر.. هناك ثلاث عشرة خريطة ومخطوطة لاهم معالم المدينة..

ويعني هذا في النهاية ان استاذنا الجليل لم يترك شيئا عن التاريخ قديما وحديثا لم يتحدث عنه.. ولم يترك مجملا ولا مفصلا والا واستقصاه..

بين يديك عندما تقتني هذا الكتاب رحلة عمر لرجل احب مدينته.. واحب ان يضع في بنائها الشامخ لبنة باسمه بعد ان اسهم فيها عملا وكتابة طوال عمره المديد..

وانا اضع كتاب استاذنا علي حافظ بين صفوف كتبي في مكتبتي المتواضعة احس انها زادت شرفا.. وازددت علما

وقل رب زدني علما. صدق الله العظيم.

عبد الله باجبير

ذئاب مفترسة تهاجم بلدة بالاردن وتصيب ١٠ بجراح

عمان - كونا : هاجمت ذئاب مفترسة الليلة قبل الماضية سكان بلدة «بصيرة» بجنوب الاردن وأصابت عشرة مواطنين اصابات مختلفة ومن ثم لاذت بالفرار. وهذه هي المرة الثانية التي يتعرض فيها المواطنون في المنطقة الى مهاجمة الذئاب المفترسة.

فقبل حوالي بضعة اسابيع، شن ذئبان مفترسان هجوما على مواطني بلدة القادسية التي تبعد عن بلدة بصيرة حوالي ثلاثة كيلومترات واصابت عددا من المواطنين الذين تمكنوا من قتل احد هذين الذئبين.

وقد نقل المصابون من بلدة بصيرة الى المستشفى الحكومي في محافظة الكرك.

وتكثر عادة الوحوش الكاسرة في مناطق جنوب الاردن، حيث تساعد الطبيعة في تلك المنطقة على ايواء هذه الوحوش، حيث الجبال الوعرة والاودية السحيقة.

ناجي افندي

